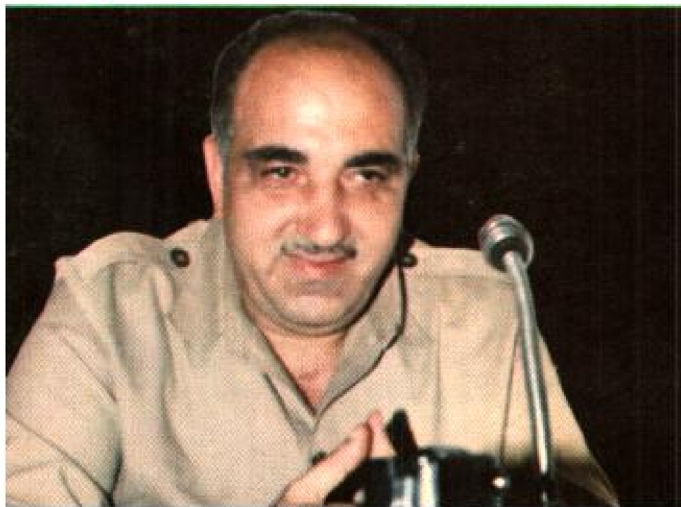
المجتمع

اسلامية اسبوعية

فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم



في حوار شامل مع المجتمع

"ابو اياد" يقول:

نطالب بدولة فلسطينية حتى نستطيع أن نقاتل أسرائيل من خلالها

إنه نقال، مسلي، في البيت والترحال

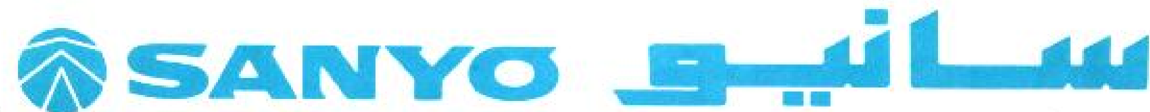
C5

أجزاء متكاملة للتنقل

نظام سانيو C5 الميني الجديد لأجهزة الستيريو النقالة المتكاملة

طاقة صوتية هائلة تبلغ ١٢ واط للقنال.
ستيريو FM/MW/SW1/SW2 - خمس موجات متوازنة
ستيريو كاسيت دك لانتقاء الموسيقى آلياً AMSS
ودولبي* NR. قارئ للأشرطة المعدنية. نظام لمكبري الصوت ثنائي الإتجاه. يعمل على البطارية أو التيار الكهربائي أو بطارية السيارة (إختياري).
ملائم لتجميعه كوحدة متكاملة للإنتقال به حيثما تشاء.

* دولبي هي العلامة التجارية لمعامل دولبي



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٤ ذي الحجة ١٤٠٢ هـ - الموافق ٢١ سبتمبر ١٩٨٢م - العدد ٥٨٨ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

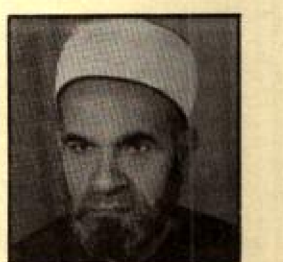
المجتمع

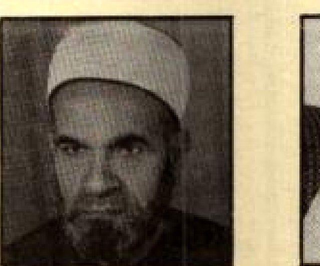
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

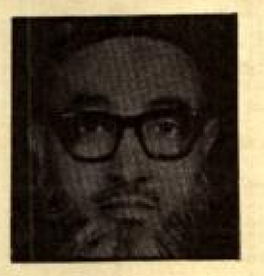
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

المجزرة الرهيبة التي حصلت في بيروت بدات اخبارها المروعة تنتشر عندما كانت دواليب المطبعة تدور لابراز العدد الجديد من المجتمع. ووقفنا حائرين .. هل يجوز ان يمر حدث بهذا الحجم دون أن يكون له على صفحات المجتمع ذكر؟ هذا غير مقبول. هل نفرد للحدث المروع صفحات نغطيها بصور المأساة الوحشية؟! هل نعيد سرد وقائع المجزرة كما تناقلتها وكالات الأنباء الأجنبية وتحدث عنها المراسلون الأجانب من بيروت؟! كل هذا كان واردا، وورد معه كذلك ضرورة استنهاض الهمم وحث العرب على أن يفعلوا شيئا من أجل مئات او الاف الضحايا الأبرياء - من فلسطينيين ولبنانيين - دمر الغزو الاسرائيلي منازلهم وشرد رجالهم وقتل نساءهم وأطفالهم، لأنهم مسلمون رفضوا ان يحنوا الرقاب للغزاة، ولأن يقولوا «لا» للقوة القاهرة المتجبرة التي داست كل قيمة واستهانت بالرأي العام العالمي .

لو فعلنا كل هذا، نشرنا صور المأساة على صفحات مصقولة، وسردنا وقائعها المفجعة، واستنهضنا الهمم ... فهل سيحدث شيء على صعيد الواقع؟! هل سيتحرك صاروخ عربي من مخبئه؟ هل ستنطلق طائرة عربية من وكرها؟ هل ستاخذ النخوة «معتصما» عربيا واحدا فيخرج عن نطاق الاستنكار اللفظي والاحتجاج لدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن والرئيس ريغن؟! لن يحدث شيء أبعد من ذلك .. فلماذا اذن الضرب في الحديد البارد، والنفخ في الرماد الذي خبت تحته النار؟!

لقد صرخت النساء الهائمات على وجوههن في شوارع بيروت وفي أزقة المخيمات المنكوبة: «واعرباه .. وا إسلاماه» .. وبلغ صوتها العالمين العربي والاسلامي من خلال تقارير ومشاهدات المراسلين الأجانب، ولكن لا النخوة العربية تحركت ولا المشاعر الاسلامية حفزت أحدا ليفعل شيئا من اجل آلاف الأنفس البريئة التي قضت في بيروت ضحية الحقد المزدوج، اليهودي والصليبي.

اما جماهير العرب والمسلمين، وهم الذي تخاطبهم المجتمع، فلم يعرفوا بعد في طول العالم الاسلامي وعرضه كيف يعبرون عن مشاعرهم، ولا كيف يحولون هذه المشاعر الى فعل، وكانه ليس لهم من أمر امتهم شيء.

ان الخطب كبير، والمؤامرة مروعة، والضحايا كثر، ومستقبل هذه الأمة لا يبشر بخير .. طالما هي على الحال السائد اليوم .. والى الله المشتكى.

الافتتاحية

فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم

انها احدى دعوات ابراهيم عليه السلام الذي اختار لبعض ذريته مجاورة البيت العتيق طلبا للأمن في العبودية لله. وطمعا في استمرارية عقيدة التوحيد جيلا بعد جيل. ولقد قاسى ابراهيم وعانى. فعرف أهواء الناس ورغابهم، وخبر فتن الدنيا ومكرها، واكتشف ـ وهو الداعية الأصيل ـ مكر أعداء الدعوة وفتنتهم ... وواجه كيدهم وتحديهم .. أولئك الذين أرادوا ان يفتنوه عن دينه فما استطاعوا .. فأوقعوا به .. وقالوا حرقوه!! لكن الله نصره عليهم وهو في قلب النيران التي اشعلوها لتصفية واجتثاث دعوته. فكانت النار برداً وسلاما عليه. لذا حق لابراهيم عليه السلام أن يتوخى الحرص كل الحرص في مصير ذريته فاختار لها مسكنها بمجاورة الكعبة: «**ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم، ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم، وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون**» وهكذا تهوي القلوب الى مكة على مر الأزمان .. حيث تنتظم الجموع في موكب عظيم يوم الحج في ذلك الوادي عند البيت الحرام.

* * * *

لقد أجاب الله دعوة ابراهيم ولباه. فاستمرت عقيدة التوحيد التي حملها الرسل بعده، وتعاقبت الاجيال المؤمنة من (بعض الذرية) الابراهيمية حاملة الرسالة نفسها التي اكتملت يوم أن اكمل الله الدين باكتمال دعوة محمد صلى الله عليه وسلم في الاسلام. وذلك كما قال المولى سبحانه: «**اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا**». ومن ثم انتشر عباد الرحمن في ارجاء المعمورة كلها ليربطهم اللقاء كل عام عند البيت العتيق الذي رفع ابراهيم قواعده بعد ان حطم الاوثان بيده وقهر اتباعها بدعوته .. وانتصر على أهل الفتنة والكيد باخلاصه ودعائه.

* * * *

هنا يتأمل المسلم يوم الحج، فيرى أفئدة المسلمين تهوي نحو مقام ابراهيم.. وهي تحيي تلك الذكرى في اروع مشهد .. تبتهل الى الله .. معتصمة بدينه. أما اعداء هذا الدين فهم على حال اسلافهم. يكيدون و ينبشون .. و يزرعون بذور الفتنة. كما كان يفعل اعداء الأنبياء. لكنهم «**كلما أوقدوا نارا للحرب اطفأها الله**» فلاهم منتصرون على هذا الدين. ولاهم بقادرين على اخفاء شعلة الاسلام: «**يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون**».

* * * *

لقد حاول أعداء الدعوة على مر الأزمنة والاجيال فتنة رجال الدعوة ـ ومازالوا يتفننون حتى اليوم في ابتداع

المؤذيات للايقاع بالفئة المؤمنة بغية تصفيتها ووأد فكرها واجتثاث حركتها .. لكن كل تلك المحاولات لم تطفىء الجذوة.

● ففي أيام الخلافة العثمانية، ظن اعداء الاسلام أن تصفية الخلافة وقطع استمرارها سيؤدي الى خنق حركة الاسلام الموارة .. لكن سقوط الخلافة لم ينه دعوة الاسلام فانبثقت الحركة الاسلامية بعد سنوات قليلة بقيادة الامام الشهيد حسن البنا.

● وفي زمن الاستعمار تفنن المستعمر في اخراج المسلمين عن دينهم فغير عاداتهم وجلب اليهم كل فتنة .. وحاول التغيير في صميم حياتهم فغير لغة البعض. واستولى على أموال البعض .. واشترى قادة البعض .. وسجن البعض وقتل البعض. لكن بعض الذرية مازالت قابضة على دينها متمسكة بأهداب شريعتها، منافحة عن عقيدتها حتى النهاية.

● وفي هذا الزمن هنالك من يحاول وأد الاسلام بتصفية دعاته كما يحصل في كثير من الاقطار الاسلامية كسورية وتونس ومصر وأفغانستان وغيرها.

● ولم ينس أعداء الاسلام منطقة الخليج أيضا:

– فبالأمس تعالت همسات التحريض على الاسلام وأبنائه ودعاته على لسان واحد من اصحاب الكيد والغل ليصبها حروفا من الفتنة وأسئلة من العداوة والبغضاء في أذن أمير الكويت.

– ومنذ أيام حاولت احدى مجلات اليسار المعادي للاسلام ودعاته العزف على نفس الأغنية التحريضية البشعة عندما تحدثت عن الملتقى التربوي لشباب الخليج العربي. واذا كانت هذه النماذج القليلة أمثلة من الحرب التحريضية التي يقوم بها من لا يستطيعون الدس الا عندما تكون رؤوسهم في الرمال. فان سلوكية هؤلاء لا تختلف بحال من الأحوال عن المجاهرين في حرب الاسلام ودعاته. كما ان نتائج هذه الحرب لن تكون افضل حالا من اعداء هذا الدين السابقين. فكلهم يزرع بذوره في الهواء. ولن يحصد الا الريح التي لابد ان تجتثه. فلا تحميه عقيدة. ولا يسعفه يقين.

* * * *

ان دعوة الاسلام مازالت تقف بصلابة أمام كل المحاولات العدوة، وهي سرعان ما تسري موارة بين الشعوب اثر كل ضربة يقوم بها أعداء الاسلام ضد دعاة هذا الدين، مما اسقط في أيدي أولي المكر واصحاب الفتنة المتربصين بأصحاب الاتجاه الاسلامي في دائرة السوء، وهو الأمر الذي أدهش رجال الاستشراق الغربيين الذين يراقبون صراعات جميع الاتجاهات السياسية والحزبية والاستعمارية مع الاسلام ودعاته، على أن اسباب الدهشة تعود الى جهل اولئك بحقيقة الدعوة الاسلامية .. حقيقة بنيتها الروحية .. وحقيقة بنيتها التنظيمية المعجزة. الأمر الذي جعل ظاهرة البعث الاسلامي التي يعيشها المسلمون – وهم في أحلك ظروفهم – مجهولة الفهم والسببية عند أولئك.

● وللاسلام ظواهر كثيرة غير محسوسة تحير المستشرقين والمراقبين من أعداء الدعوة الاسلامية .. تلك هي روحية هذا الدين التي استوعبتها فطرة الفرد المسلم وهيأته بالتالي لمواجهة جميع الظروف والصروف مع الفئة المؤمنة مهما قلت وندرت في وحدة واحدة يشدها الى بعض توحيد الاله الواحد لينبني بعد ذلك أساس المجتمع المسلم بالوحدانية .. وهي الطاقة المعجزة التي تفتقر اليها جميع المجتمعات اللا اسلامية.

● وللاسلام ظواهر محسوسة كثيرة لها فاعلية التنظيم الرائع المكين الذي يوحد من ثم المجتمع وفق ناموس واحد. وما الصلوات الخمس التي يقيمها المسلمون كل يوم الا ظاهرة واحدة من المحسوسات التنظيمية .. كذلك فان الصيام واحد من أهم عوامل التنظيم الاسلامي الرائع .. ويبقى الحج اكبر مشهد مرئي لذلك التنظيم .. حيث تهوي أفئدة المسلمين من كل حدب وصوب نحو الهدف الواحد .. واداء النسك الواحدة وعبادة الله الواحد.

* * * *

نعم .. ان الاسلام دين الحياة ولن يضيره كيد أعدائه .. ولن ينهيه ايذاء دعاته .. فأصوله ثابتة في الأرض. وجذوره ضاربة الى أبعد مايتصور المحرضون والمفتونون وذلك حتى قيام الساعة ومن شرائط هذا البقاء والامتداد للاسلام بقاء الفئة المؤمنة المؤهلة لحمله حتى يوم القيامة. وهو مانص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون» رواه الستة وفي حديث أخر: «ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله». رواه مسلم والبخاري واللفظ لمسلم.

هنا تبدو محاولات العدوان والتحريض على أبناء الاسلام وحملة شعلته يائسة فالله أعطى الوعد للفئة المؤمنة بالنصر .. كما أعطى الوعد بتعطيل كل الوسائل المعادية للدعاة. قال تعالى: **«و يمكرون و يمكر الله. والله خير الماكرين»**.

وهكذا يظل دولاب الحياة يسير السيرورة نفسها. حيث تتحقق معه ارادة الله التي نزل القرآن معبرا عنها بقوله: **«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. ولكم الويل مما تصفون»** الانبياء/١٨.



افتتاح المؤتمر التاسع لاتحاد طلبة الكويت

تحت رعاية ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح أفتتح المؤتمر التاسع للاتحاد الوطني بطلبة الكويت تحت شعار (الاسلام طريق فلسطين) وقد أناب ولي العهد وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة الدكتور يعقوب الغنيم في افتتاح المؤتمر حيث القى كلمة أعرب فيها عن اعجابه بمسيرة الاتحاد والمهام التي يضطلع فيها منذ انشائه حتى وقتنا الحاضر، ثم ألقى رئيس الهيئة التنفيذية السيد عبد المحسن العثمان كلمة نوه فيها عن الاوضاع الحرجة التي تمر فيها امتنا الاسلامية وخاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين وقال «ان الطريق الى تحرير فلسطين يمر عبر اكثر من عاصمة عربية» وتكلم عن اهم القضايا المطروحة على الساحة المحلية لقضية تنقيح الدستور والازمة الاقتصادية ثم القى السيد سامي العريان كلمة الوفود الزائرة. ومن الجدير بالذكر ان جلسات المؤتمر ستمتد من ١٨ الى ٢٢ من هذا الشهر وستعقد في صالة العلوم بجامعة الخالدية.

آثار تقشف الحكومة!

تحدث وكيل وزارة التربية السيد عبدالرحمن الخضري في بداية العام الدراسي الجديد عن الازمة التي تعاني منها الوزارة حيث ان هناك عجز في عدد من اعضاء هيئة التدريس لان الوزارة شأنها شأن الوزارات الاخرى تعرضت لتخفيض في ميزانيتها، لكنها ستقوم بايجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدة هذا العجز ومن أبرز هذه الحلول، رفع الكثافة الطلابية في الفصول وقد يصل عدد الطلبة ٤٥ طالب.. بالاضافة الى رفع نصيب المدرسين من الحصص الى الحد الاعلى.

ونعتقد بان هذه الحلول لها أثر سيء على العملية التربوية يضاف الى ماتعانيه المناهج التربوية الحالية من تخبط وازدواجية.. واننا نعتب على المسؤولين على هذا التهاون في هذا المجال المهم حيث ان مجال تربية النشء واعداد رجال المستقبل يجب ان يكون له الاهتمام الاكبر والعناية المركزة من قبل القائمين على ادارة شؤون هذا البلد!.. وفي الوقت الذي تتقشف الحكومة من جانب المجال التربوي والعلمي وكذلك في مجال الخدمات نراها (أي الحكومة) تسرف في معالجة سوق المناخ وانقاذ ممن تضرر من الأزمة الأخيرة وكذلك تسرف من ناحية اقامة الحفلات ودعم الفن والفنانين وماسوى ذلك!!

فهل هذا تفكير سليم صادر من حكومة تريد ان تتقشف؟!!

الاختـــنـــاقـــات المرورية....ذنب الاشارة ام الشرطي؟!

كثيرا ما تحدث الاختناقات المرورية امام اشارات المرور، فتجد طوابير طويلة من السيارات تقف أمام الاشارة في تضجر وملل وخاصة في اوقات الظهيرة شديدة الحرارة عند الخروج من الدوام. ومن الملاحظ ان معظم الاشارات التي يحدث أمامها الازدحام يتحكم بها شرطي من خلال «محول الاشارة»... فيا ترى من هو المسئول عن هذا الازدحام هل هو الشرطي أم الاشارة؟ من المعروف في هندسة المرور ان هناك فترة زمنية محددة يضيء خلالها الضوء الاخضر للاشارة بحيث اذا زادت هذه الفترة أو قلت فان احتمال الازدحام يزداد وهذه الفترة الزمنية يمكن أن تضبط أوتوماتيكيا دون الحاجة الى شرطي مرور. في حين ان شرطي المرور قد يخطىء في تقدير الفترة الزمنية المناسبة للضوء الاخضر لكل شارع مما يؤدي حتما الى مثل ذلك الزحام المشاهد يوميا أمام اشارات المرور... نرجو من ادارة المرور أخذ هذا الامر بعين الاعتبار.

ضبط امرأة بالمطار تحمل المخدرات

ضبط رجال جمارك المطار امرأة تدعى ع . ب بتهمة حيازة المخدرات، وذلك أثناء قدومها من باكستان عن طريق المطار وقد أحيلت الى التحقيق.

● هذه الحادثة وامثالها في الايام الاخيرة نجد تزايد وتكرار هذه الاعمال خاصة أنه قبل فترة قصيرة ضبطت قوة الجمارك شاحنة كبيرة وهي تحمل ربع مليون كيلو من المخدرات... والان نجد ان النساء ايضا لهن نصيب في مثل هذه الحوادث وهذه دلالة خطيرة نرجو من المسئوولين ليس فقط من قوة الجمارك بل الداخلية أيضا أن تضرب بقوة وقسوة على هذه الجرائم التي تهدد الناحية الاخلاقية والسلوكية في المجتمع الكويتي.

إلغاء مخيم الحج لطلبة جامعات الخليج!!

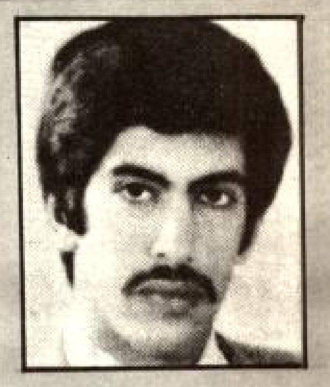
الغي مخيم الحج التابع لطلبة جامعات الخليج ومن المعروف ان هذا المخيم كان يقام سنويا لطلبة الخليج لتيسير مهمة التعارف بينهم وتقوية الصلات الاخوية التي يحرص عليها هؤلاء الشباب تدعيما للروابط الوثيقة بينهم، غير ان الغاء المخيم في هذا العام الحالي جاء مفاجأة للجميع دون ذكر الاسباب.

● شقق الهيئة العامة للاسكان

طرحت الهيئة العامة للاسكان مشروع شرق الصليبخات للشقق السكنية للمناقصة وذكر المهندس علي الفوزان في ندوة صحفية ان المشروع يضم وحدات سكنية على شكل مجمعات للشقق ذات طوابق متعددة يتراوح عددها بين ٦ و ١٢ دوراً تحتوي على ٢٠٠٠ وحدة سكنية مساحة كل منها ٢٢٠ مترا مربعا.

ونوه المهندس الفوزان الى أن الفكرة الحالية عن نظام الشقق السكنية خاطئة وهي ليست كالشقق التجارية، ولكن نظراً للواقع واتساع رقعة المشاريع وجدنا ان المجمعات هي الحل، والشقق لن يجبر عليها أي مواطن، ولكن لدينا الاغراءات التي نقدمها للمواطن عن طريق تسبيق الأولوية.

ونحن نتساءل هل الهيئة تتبع سياسة الأمر الواقع مع المواطنين؟ ان العبارة الأخيرة للمهندس الفوزان تشير الى ان نظام الشقق أمر واقع على المواطن ان يأخذ به والا فسوف يتأخر طلبه تمشياً مع سياسة تقديم الأولويات! يا دولة الكويت... الهيئة العامة للاسكان تلعب بحسبتنا.



• هل دخلت الكويت دائرة الصراعات؟

تعرض السيد نجيب السيد هاشم الرفاعي السكرتير الأول في السفارة الكويتية بمدريد الى اعتداء أثم أودى بحياته، وقالت مصادر البوليس الاسباني ان السكرتير الأول أصيب بثلاث رصاصات عندما أطلق عليه مسلح عدة أعيرة نارية.

ومن جهة أخرى نجا السيد حمد الجطيلي نائب القنصل الكويتي العام في كراتشي من اعتداء مسلح وأصيب بجروح طفيفة، وقالت مصادر البوليس الباكستاني ان السيد الجطيلي كان في سيارته بالقرب من مقر القنصلية عندما أطلق عليه مجهول النار.

والجدير بالذكر ان السيد مصطفى محمد المرزوق قد اغتيل في أوائل الصيف الحالي وهو دبلوماسي يعمل في القنصلية الكويتية ببومباي.

ونحن اذ نذكر هذه الاعتداءات الغاشمة والألم يعتصر قلوبنا لما يتلقاه هؤلاء المواطنون الكويتيون الذين يمثلون الكويت في الخارج إننا على يقين بأن الحكومة على علم بمن يقف وراء هذه الاعتداءات ولكنها تلتزم السكوت لأسباب سياسية بحته وعلى الحكومة أن تدرك بأن الأسباب السياسية لها حدودها ولها ضوابطها نقول ذلك ونحن نتذكر مقولة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء: «باننا سنضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه في إثارة الشغب».

ولنا أن نتساءل هل الضرب بيد من حديد يقتصر على حماية المواطنين داخل الكويت أم انه يشمل كذلك حماية الدبلوماسيين في سفاراتنا بالخارج؟

صيد الاسبوع

المذبحة الكبرى وشركاء الجريمة!!

ان في السنة ٣٦٠ يوما وفي اليوم ٢٤ ساعة وفي الساعة ٦٠ دقيقة وفي الدقيقة ٦٠ ثانية وفي الثانية الواحدة تنزل الله والملائكة والناس أجمعين على شركاء الجريمة من طواغيت لعائن البشر.

الذين مارسوا الذبح أو خططوا له، أو ساهموا فيه، أو رضوا عنه أو سكتوا عليه، أو شمتوا منه، أو فرحوا له أو ساعدوا عليه.

اللهم انا نشكو اليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس، أنت رب العالمين وأنت ربنا يا أرحم الراحمين الى من تكلنا الى قريب ملكته أمرنا أم الى بعيد يتجهمنا هؤلاء طواغيت البشر تآمروا علينا في أيام الحج فلا تركونا نجاهد ولا دافعوا عنا اللهم ترفع اليك دماء اطفالنا، واعراض نسائنا.

نشكو اليك ظلم الطواغيت انهم يعتزون علينا باليهود والنصارى والشيوعيين ونحن نعتز بك عليهم فلا تخذلنا يا قوي يا عزيز اللهم أطمس على اموالهم واطبع على قلوبهم وارينا فيهم بأسك الشديد وافتح بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الفاتحين **وقد حدث في مدينة حماة المسلمة اضعاف اضعاف ما حدث في مخيمات اللاجئين ولكن حماة المسلمة لا بواكي لها!!**

الشيخ احمد القطان

• انفجار في مخزن للديناميت!

فوجىء المواطنون في عديد من مناطق الكويت بأصوات انفجار هائل وقع فجر الثلاثاء الماضي أدى الى اهتزاز نوافذ وأبواب الكثير من البنايات. وقد أثار هذا الانفجار الكثير من البلبلة في أوساط المواطنين والمقيمين حتى أعلن مصدر مسئول في رئاسة الأركان العامة للجيش في وقت لاحق ان الانفجار وقع في مخزن قديم للديناميت المستعمل لتفجير الصخور، والخاص باحدى شركات المقاولات العامة، وأرجع المصدر سبب الانفجار الى حدوث تفاعلات كيماوية أدت الى انفجار كمية من الديناميت المخزن من قبل الجيش لصالح شركة المقاولات.

نقول.. اذا كان سبب الانفجار هو الاهمال وسوء التخزين ـ وهذا يؤدي قطعا الى مثل تلك الحوادث ـ اذا كان هذا هو السبب المباشر للحادث فيجب أن يعاقب المسئول عن هذا الاهمال عقابا عسيرا سواء أكان هذا المسئول تابعا للجيش أو لشركة المقاولات لأن مثل تلك الحوادث تعرض أرواح الناس والممتلكات للخطر فلا يجب التهاون في التحقيق والعقاب.

أما اذا لم يكن «للتفاعل الكيميائي» صلة بالحادث فنحن بانتظار نتيجة التحقيق.

اللهم لا شماتة

تقوم جريدة الكويت اليوم الناطقة باسم الحكومة هذه الأيام بنشر قائمة بأسماء التجار وكبار المتعاملين بالأسهم والمتهمين باصدار شيكات بدون رصيد أو بعجزهم عن سداد الديون المتراكمة، وبعض هؤلاء يكتب تحت اسمه كلمة ـ هارب ـ ومحكوم عليه بالسجن مدة تتراوح بين سنتين الى خمس سنوات وربما اكثر.

وقد وجد بعض القراء ـ وخاصة من الفقراء ـ متعة ولذة في متابعة هذه الصفحات يوميا والتندر بأسماء ضحايا سوق المناخ حتى غدت هذه الاسماء من لطائف الحديث في المجالس والديوانيات! خاصة وان الكارثة تهدد (٦٠٫٠٠٠) شخص من المتورطين بالسوق بعقوبة السجن، كما صرح بذلك المحامي عبدالحميد الصراف.

وكان الأول والأجدر من ذلك الاتعاظ والاعتبار من هذه الأزمة وإدراك حكمة المولى عز وجل في تحريم الربا والتلاعب بالأموال والتبذير حتى كثر اخوان الشياطين في هذا السوق!

قال تعالى: «**الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس..**» يقول ابن كثير: أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له، وقال ابن عباس: آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق....

فاللهم لا شماتة!!

توضيح

من الاتحاد الكويتي لكرة القدم



جاءنا توضيح من السيد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم لما نشرناه في عددنا رقم ٥٨٢ تحت عنوان «هل نحن حقا كما يقولون؟».. ويطيب «للمجتمع» أن تنشر هذا التوضيح الذي يتسم بحسن الرد والحرص على التبيان... ونأمل دائما ان يكون شباب الكويت الرياضي عند حسن الظن كما نأمل ان يكون هذا التوضيح شافيا لقرائنا المسلمين الذين راسلونا من اسبانيا.

السيد المحترم / رئيس تحرير مجلة المجتمع
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
أما بعد....

الموضوع: الكويتيون في كأس العالم ١٩٨٢

نشرت مجلتكم الغراء مقالا تحت عنوان «الكويتيون في كأس العالم ٨٢» (هل نحن حقا كما يقولون) وذلك في عددها ٥٨٢ الصادر بتاريخ ٢١ شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ١٠ أغسطس ١٩٨٢ م (صفحة ١١).

في هذا المقال قام الناشر بنقل الترجمة الحرفية لما أوردته تلك المجلة واختتم المقال بالتعقيب من قبل مجلتكم.

السيد رئيس التحرير

أود قبل الخوض في تفاصيل تلك الحادثة أن أبين بأنني من قراء مجلتكم وذلك لما تحتويه من مواضيع ذات قيمة فكرية ومعالجة صريحة.

لقد كنت أول المطلعين على ما نشرته تلك المجلة حيث كنت أرافق المنتخب في معسكره التدريبي في البرتغال وأجريت عدة اتصالات وخاصة في أوربا لأصل الى حقيقة الأمر. وبعد الانتقال من المعسكر التدريبي الى الاشتراك في نهائيات كأس العالم في اسبانيا اتضح بأن هذه المجلة قد كتبت موضوعات عن الكويت والكويتيين في ثلاثة أعداد. وكنت والاخ محمد السداح سفيرنا في اسبانيا وأركان السفارة على صلة وثيقة جدا لمعرفة الدوافع من وراء ذلك. وعقدت مؤتمرا صحفيا في مدريد لتوضيح كل ملابسات القضية واتضح الآتي:

١ ـ ان هذه المجلة ممولة من قبل الحركات الصهيونية.

٢ ـ ان هذه المجلة تهتم بالمواضيع الجنسية والخلاعية وبذلك تستطيع نشر تلك المواضيع ان يكون لها وجود في هذه المناسبة وتستقطب بعض القارئين للمردود المادي.

٣ ـ قامت بعض الصحف في المانيا الغربية وايطاليا بنقل ما كتبته هذه المجلة عن الكويتيين وكذبته في عددها الاخر.

٤ ـ قمت بدعوة مسئولي التحرير في هذه المجلة على حفل غداء في الفندق الذي ينزل فيه اللاعبون ليروا بأنفسهم حقيقة ما نحن عليه. حيث صادف موعد صلاة الظهر والتقطوا صورا لنا ونحن نؤدي فريضة الظهر.

٥ ـ نشرت المجلة في عددها الآخر تحقيقا عن اللاعبين ومعيشتهم حيث وضعوا صورتنا ونحن نؤدي صلاتنا وكتبوا «الكويتيون يصلون للفوز في مباراتهم القادمة» بطريقة واسلوب استفزازي.

الأخ رئيس التحرير

تعلمون منذ تولينا لهذه المهمة (رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم) فقد اعتمدنا سياسة ومنهاجا يقومان على الالتزام بما يمليه علينا ديننا الحنيف وتقاليدنا الاسلامية وعاداتنا العربية الاصيلة وما يخدم أمتنا وكويتنا الحبيبة وأعلنا ذلك صراحة في الداخل والخارج.

فقد كنا نعلم بأننا سوف نلاقي بعض التحديات والهجمات على جميع المستويات سواء بالخارج أو بالداخل. وهذا فعلا ما حصل بعد دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك وقبل دورة الخليج الخامسة.

فيما يخص الموضوع الذي نشرته مجلة انترفيو الاسبانية فقد عقدنا اجتماعات ولقاءات مع سعادة سفير دولة الكويت في اسبانيا لكي تقوم السفارة بعمل الاجراءات التي تراها مناسبة.

وفي الختام، اخي العزيز اتمنى من الله سبحانه أن يديم نعمه علينا وعلى أمتنا وكويتنا وأن يوفقنا جميعا ويمدنا بعون من عنده وهو العزيز العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فهد الاحمد الصباح
رئيس الاتحاد الكويتي
لكرة القدم

قراءة في الأحداث المحلية

• هل تستقيل الوزارة ؟

لو كانت الكويت دولة كاملة الديمقراطية ــ حتى لو كانت من الناحية الشكلية ــ لاستقالت الوزارة بسبب كساد سوق الاوراق المالية والكارثة الاقتصادية .. ولكن هيمنة الدولة على السلطات الثلاث يجعلها لا تفكر ابدا في هذه الخطوة الجريئة ..

لقد كانت الحكومة هي المسؤول الاول عما آل اليه الاقتصاد الكويتي .. فاجهزتها كلها مشتركة في تسبيب هذه الكارثة ..

• البنك المركزي .. اين كان دوره في مراقبة البنوك الاهلية ؟! وما هو موقفه امام التسهيلات التي كان يقدمها لمقامري سوق المناخ ؟! لماذا لم يؤد دوره المطلوب ؟! ان المسؤولين في هذا البنك هم اوائل المتهمين .. كما ان مجلس الامة مطالب باستجواب الطرف المعني .

• وزارة التجارة .. اين كانت وزارة التجارة ؟! ولماذا فتحت باب التراخيص على مصراعيه ؟! ولماذا تغاضت عن تراكم الاموال والاسهم الوهمية ؟! بل لماذا تغاضت عن تداول اسهم شركات غير مرخصة ؟! ولماذا رخصت لسماسرة السوق «الدلالين» لعقد صفقات بيع اسهم شركات غير مرخصة ؟! أليس من المفروض ان يستقيل وزير التجارة ؟!

• الفعاليات السياسية .. المفروض ان الفعاليات السياسية هي اول من يلتزم بالقوانين التي تطالب المواطن بتنفيذها .. والمفروض أنها اول من يحارب الاوضاع غير القانونية .. ولكن الفعاليات السياسية هي نفسها فعاليات سوق «المناخ» غير القانوني .. وهي صاحبة اكبر محفظة في السوق .. كما ان زيارة كبار المسؤولين للسوق غير القانوني اضفت عليه الصفة القانونية بصورة غير مباشرة .. المطلوب من مجلس الامة استجواب الوزارة بأكملها .. فهل يفعل .

• • • • •

• مجلس الأمة والاحداث الجسام



مجلس الأمة متخلف اليوم عن الاحداث .. والنواب ما زالوا يستجمون في مصايفهم .. رغم كل ما يحصل بجوارنا .. تصفية العمل الفدائي .. التآمر على القضية الفلسطينية .. اجتياح اسرائيل للبنان .. اجتياح اسرائيل لبيروت . مجازر اليهود والنصارى بمسلمي بيروت الغربية .. رغم كل هذا والنواب «أنفسهم» ما زالوا يستجمون في شواطيء «كوت دأزور» وبين حواري باريس وشوارع لندن ..

فقط طلب مجموعة من النواب الوطنيين والاسلاميين عقد جلسات طارئة .. ولم يكتمل العدد المطلوب الذي بموجبه يتم عقد جلسة استثنائية .. والاسباب كالآتي :ــ

١ ــ بعض النواب لا يريدون ازعاج انفسهم في صيف الكويت اللاهب وخاصة في موضوع قد يغضب الحكومة كموضوع تصفية العمل الفدائي .. ولا يبالون بما يحصل .

٢ ــ والبعض الآخر منكسرون في سوق المناخ .. ولا يريدون عقد جلسة لأي سبب كان خوفا من مناقشة الموضوع داخل المجلس وإحراج الحكومة التي تحاول استنقاذهم من الغرق .

٣ ــ نواب متضامنون مع زملائهم المنكسرين في سوق المناخ .. ويريدون ان يتركوا للحكومة فرصة لاستنقاذ زملائهم .. لذا لا يحبذون عقد جلسة قبل ان تنقذ الحكومة زملاءهم .. حتى ولو كان على حساب شعب يباد بأكمله .

• • • •

• الارهــاب الديــنــي والاعتراف باسرائيل

يقال ان اثارة الرأي العام الاسلامي في الكويت باتهامه بالارهاب كانت عملية مقصودة .. وكان المقصود منها ارهاب خطباء المساجد .. فالدولة عادت من مؤتمر «فاس» بعد التزامها بالاعتراف باسرائيل مقابل قطعة من فلسطين يقام عليها دولة فلسطينية مشلولة ومشوهة .. وكان في ذهن الدولة صوت المعارضة الاسلامي الصادق المنبعث من المنابر .. لذا لجأ بعض (صبيان) الدولة باتهام خطباء المساجد بالارهاب الديني ليشغل الرأي العام الاسلامي بالرد عليه .. ويشغله عن قضية الاعتراف باسرائيل .. واننا نقول ان لكل حادث حديث .

• • • •

مؤامرة أمريكية لتقسيم لبنان يكون لسوريا حصة فيه!

كشفت مصادر موثوقة أن لدى الولايات المتحدة مشروعاً يقضي بتقسيم لبنان جزئياً على أساس وجود حكم مركزي يحتفظ بالدفاع والخارجية والأمن الداخلي الى جانب حكم لا مركزي في مناطق لبنانية يقسمها المشروع الأمريكي الى ثلاثة كانتونات وهي:

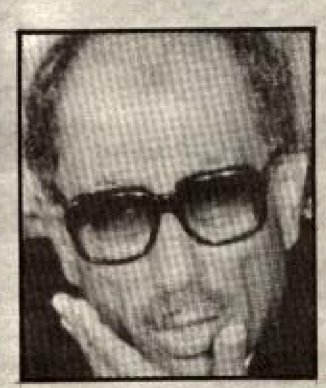
أولا: منطقة بيروت والجبل وهي مسيحية الطابع تسيطر عليها حكومة كتائبية.

ثانياً: منطقة تشمل البقاع والشمال وهي منطقة ذات غالبية سنية ويتواجد فيها السوريون.

ثالثاً: منطقة الشريط الحدودي التي يستمر فيها الاحتلال الاسرائيلي وتسكنها غالبية شيعية.

كما يقضي المشروع الأمريكي بأن تكون منطقتا الجنوب والشمال منزوعتي السلاح وأن تبقيا منطقتي نفوذ سياسي واقتصادي لها علاقات خاصة مع الولايات المتحدة بحيث تكون إحداها لاسرائيل والأخرى لسوريا!

صحيفة الشعب المصرية تتحدث عن مصائب السادات



بمناسبة مرور عام على القرارات التي أصدرها الرئيس السادات والتي تم بمقتضاها اعتقال ١٥٣٦ فرداً من الاسلاميين والقليل من الاتجاهات السياسية الأخرى المعارضة لسياسته، أفردت جريدة الشعب صفحتين من صفحاتها وتناولت فيهما القرارات التي أصدرها السادات سواء باعتقال الأفراد أو إغلاق الصحف المعارضة وقالت جريدة الشعب.

«اذا كان التاريخ قد سجل مذبحة المماليك التي دبرها محمد علي ضد خصومه ومعارضيه كعملية رهيبة اتخذها حاكم مصر ضد زعماء المعارضة إبان عهده وفترة حكمه فان نكبة سبتمبر عام ١٩٨١ التي دبرها محمد أنور السادات ضد المعارضة السياسية والاسلامية المصرية كانت أشد إرهاباً وقسوة وإن كانت قد انتهت عكس نتيجة مذبحة المماليك فقد اغتيل السادات بعدها بشهر واحد لا غير.

ويعتبر هذا القول من المؤشرات المشجعة التي ستضطلع بكشف التاريخ الأسود لهذا الطاغية الذي هلك ويبدو أن كشف تواريخ الطغاة أصبح سنة يجري عليها ممن يأتي بعدهم.

هجوم للثوار الأفغان على اجتماع للحزب الشيوعي الافغاني

هاجم الثوار الأفغان يوم الخميس، التاسع عشر من شهر آب/اغسطس المنصرم، هاجموا اجتماعاً حاشداً كان يحضره زعماء مسؤولون في الحزب الحاكم في أفغانستان في باجمان شمال غرب كابول وأسفر الهجوم عن وقوع الكثير من القتلى والجرحى قدرتها مصادر دبلوماسية في كابول بعدة مئات نقلوا الى مستشفيين هناك.

الأنظمة العربية منهمكة بتطبيع العلاقات مع اسرائيل!

قال دبلوماسي عربي رفض الافصاح عن اسمه لدى سؤاله عما إذا كان البند السابع من مقررات القمة العربية يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود: أنه لا يستبعد أن تؤدي خطة السلام العربية في النهاية الى انهاء الحرب مع اسرائيل وفي يوم ما اقامة علاقات دبلوماسية معها!

وكان الدبلوماسي العربي يعكس على ما يبدو صدى تصريح للملك الحسن الثاني أدلى به في مؤتمر صحفي وقال فيه أننا منهمكون الآن في عملية ذات مرحلتين الأولى الوصول الى حالة عدم عداء مع اسرائيل والخطوة الثانية تستطيع العلاقات وروابط دبلوماسية في المستقبل البعيد!!

تصريح رسمي

ادلى ناطق باسم جماعة الاخوان المسلمين في سوريا بما يلي:

ان ما نسب الى الاخوان المسلمين من قرار بوقف العمليات العسكرية في سوريا لا أساس له من الصحة، بل هو دسيسة روجت لها عناصر غير مسؤولة تلتقي مع النظام الطائفي في سوريا في اغراضها السياسية وانحرافها عن الخط الدعوي وعن منهج جماعة الاخوان المسلمين. أما تخفيف وتيرة العمليات الجهادية فهو قرار راجع الى تقدير قيادة الثورة الاسلامية في سوريا للظروف التي تمليها عليها المصلحة العليا للشعب السوري والثورة الاسلامية.

وحول مانشرته جريدة لومتان الفرنسية ونقلته عنها اذاعات الكتائب ومونت كارلو واذاعة العدو الصهيونية منسوبا الى مجهول بتاريخ ١٩٨٢/٩/٦م ـ قال الناطق ـ كنا نأمل من الجريدة الفرنسية أن تتأكد من مصادرها تبعا للاعراف الصحفية السائدة دون ان تتلقف اخبارها من مجهول.

ان الاخوان المسلمين اقوى بإذن الله من أن يتأثروا بردود الفعل أو بحملات الاثارة، وان تصميمهم على بلوغ الغاية وتحقيق الهدف ثابت لا يتزعزع في الزمان والمكان والكيفية التي يرونها، أما الحديث عن الاجنحة والخلاف في صفوف الجماعة ومجاهديها فمؤشر كاف للدلالة على طبيعة المصدر ونياته المريبة. وليس بمستغرب على العدو ان يحاول الطعن في وحدة الجماعة وثباتها لينال من صمود شعبنا وتلاحمه مع الحركة الجهادية في سوريا والثورة الاسلامية المباركة.

دمشق: ١٩٨٢/٩/٩م

٢٢ ذو القعدة ١٤٠٢هـ

ميليشيا الكتائب ترتكب مذبحة

قامت قوات ميليشيا الكتائب اللبناني بمذبحة ضد الفلسطينيين المقيمين في قرية حارة الناعمة الواقعة على بعد (١٥) كم جنوب بيروت فقد تم تعذيب وتشويه وقتل عدد من الفلسطينيين هناك مما ادى الى هجرة فلسطينية جماعية من المنطقة.

الشباب في فلسطين المحتلة يحملون الحجارة ويرفضون مشاريع السلام!

بينما كانت الاوساط الاعلامية تتحدث عن مؤتمر القمة العربي ونجاحه ومقرراته السلمية التي تضمن لجميع دول المنطقة السلام وتطالب اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ فقط وتنسى أرض فلسطين التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨، قام شباب فلسطينيون في الضفة الغربية برشق سيارات اسرائيلية بالحجارة وألقوا بقنبلة يدوية على احداها ووزعوا منشورات تتعهد بعدم القاء اسلحتهم طالما وجد الصهاينة في فلسطين كما قام سكان مدينة نابلس برشق حافلة اسرائيلية وألقوا قنبلة عليها كما ان سكان مدينة جنين كتبوا شعارات على واجهات البنايات والمحلات التجارية تؤكد على أن الفلسطينيين لن يلقوا أسلحتهم طالما بقي الصهاينة في فلسطين.

نعم في الوقت الذي يجتمع فيه الزعماء العرب الذين يملكون ترسانة ضخمة من الاسلحة ليقرروا مشروعا للسلام مع اليهود يقف الفلسطينيون العزل في فلسطين يحملون حجارتهم و يقارعوا جنود الاحتلال!

رأي إسلامي

لماذا هذا العالم العربي مريض

كتبت جريدة اللوموند الفرنسية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٧ مقالا تحت عنوان: لماذا هذا العالم العربي مريض؟ قالت فيه:

لاول مرة منذ قيام اسرائيل في ٢٤ أيار (مايو) ١٩٤٨ يخفق العالم العربي في اعادة تجمعه حتى ولو بصورة ظاهرية محورها القضية الفلسطينية، فبعد عدة اسابيع من بداية الغزو الاسرائيلي للبنان ما زال هذا المجموع من ١٥٠ مليون عربي يسكنون من المحيط الاطلسي حتى الخليج عبارة عن فتات من ٢١ دولة يحيق بها الشلل من كل جانب.

ولقد أرجعت اللوموند أسباب هذا العجز المدهش الى **القضية الفلسطينية التي تحولت مع الوقت الى تهديد والى عبء بالنسبة لانظمة لم تعد تفكر بالمخاطرة بوجودها في حمى صراع يسير حسب الوتيرة الراهنة نحو حرب «المائة عام».**

واستعرضت اللوموند مواقف وسياسات الانظمة العربية منذ تأسيس الجامعة العربية في ٢٥ ايلول عام ١٩٤٤ فقد اختارت الدول العربية سياسة «التحرير من خلال الوحدة» ولكن الرؤساء والملوك العرب كانت لهم مفاهيم مختلفة من هذه الوحدة التي اراد كل منهم ان تكون لمصلحته.. وانتهت هذه السياسة بعد ثلاث هزائم متلاحقة عام ١٩٤٨ ثم عام ١٩٥٦ ثم عام ١٩٦٧.

وفي حرب عام ١٩٧٣ دعا بومدين الى حرب حامية مستمرة ذات طابع شعبي ضد اسرائيل على اساس ان العرب لهم المساحة الاكبر والعدو الاوفر ولكن معظم الانظمة العربية لم تكن مهتمة بحرب شعبية يمكن أن تكنسها وتسمح ببروز قيادات ونخبة سياسية جديدة.

ولم تستطع منظمة التحرير التي قامت عام ١٩٦٤ بقرار من مؤتمر القمة، أن تفعل شيئا لقضيتها **من الاردن** فقد كان الملك حسين يخشى أن يتحول الاردن الى جمهورية فلسطينية مع الوقت، **ولا من سوريا** البعثية التي كانت تصر على أن تكون لها الكلمة الاولى في المنطقة ولو على حساب الثورة الفلسطينية، فاضطرت للانغراس في الحلقة الاضعف في لبنان.

وختمت اللوموند مقالها الهام هذا بالقول: ومما يزيد من احتمالات العواصف هو أن الشرق الاوسط يشهد صعود تيارين متعصبين احدهما تيار البيغنية والثاني تيار الخمينية وهما لا يقبلان اي حل وسط. (انتهى المقال)

ولا يمكننا ان نضيف الى هذا المقال الجيد الذي لخص الامر في كثير من الدقة، سوى بضع كلمات أغفلها المقال وهي: أن الشعوب التي كانت صمام الأمان لانحرافات وطغيان الحكام صارت قسمين: **قسم صار لا يعنيه الامر في كثير او قليل قتل ضميره الطغيان والحرمان فباع به الحكام واشتروا.** وقسم ما زال يقاوم بكثير من الثقة والعزم و يتحمل اقسى ما يتصوره انسان وهؤلاء هم امل الامة وكتيبتها الخرساء المؤمنة وهم في نفس الوقت هدف الانظمة وشغلها الشاغل.

من أين له هذا؟

أيدت الدوائر الدبلوماسية العربية في واشنطن ما تردد من أن وكالة المخابرات المركزية الاميركية قد احاطت **رفعت الاسد** باشد العناية وقدمت له المساعدات العلنية والمستورة بالاضافة الى تأمين مختلف التسهيلات.. كما تفعل عادة مع أصدقائها الذين تعاملت معهم تعاملا مثمرا.

وذكر المحلل المعروف جوزيف كرافت في مقال له نشرته «واشنطن بوست» بأن رفعت الأسد قد اجتمع خلال إقامته في واشنطن، بمسؤولين في وكالة المخابرات المركزية الاميركية. والمعروف أن زيارة الاسد قد تزامنت مع **زيارة شارون** للولايات المتحدة.



في باريس ذكرت المصادر ذات الصلة برفعت الاسد انه يتجه الى تصفية بعض ممتلكاته في فرنسا.. فقد طرح للبيع بصورة سريعة قصره في «سان لابروتاش» على بعد (٢٥) كلم غرب باريس.. وقيل أن رفعت الاسد يطلب (٨) ملايين فرنك ثمنا للقصر.

وذكرت تلك المصادر بأن رفعت الاسد سيتحول نهائيا الى واشنطن كمحطة أخيرة. وذكرت تقارير صحفية وردت مؤخرا من واشنطن أن البيت الذي اشتراه في واشنطن لم يكن بقيمة نصف مليون دولار، إنما بقيمة مليون ومئة الف دولار.

فمن أين له هذا؟!

في حوار شامل مع "المجتمع"

"أبو إياد" يقول :

نطالب بدولة فلسطينية حتى نستطيع أن نقاتل اسرائيل من خلالها

مع جمع كبير يضم قادة «فتح» في الكويت.. تم حوار مجلة المجتمع مع صلاح خلف المعروف «بأبي اياد» واياد اسم ابنه البكر وليس اسمه الحركي كما هو التقليد الفلسطيني.. يقال انه الرجل الثاني في «فتح» ويعتبر نفسه صاحب اطول لسان في المنظمة.. كما انه يتبنى الخط الرافض والمعارض في المنظمة.. وهو ابرز صقورها..

حليف قوي للكتلة الشرقية في المنظمة.. ويعتبر روسيا صديقا مخلصاً لكنه يرفض الايدلوجية الماركسية كما لا يقبل ان تطلق عليه مصطلحات اليسار والشيوعية ويعتبر نفسه فلسطينيا وطنيا.. لقد كان فيما مضى عضواً في جماعة الاخوان المسلمين.. ومع مجموعة من زملائه في الكويت انطلقوا لتأسيس «فتح»..

جلست مجلة المجتمع تحاوره وتناقشه وتصارحه خلال ساعتين كان خلالهما يتلقى استفسارات الاسلاميين والمتابعين لتطورات القضية الفلسطينية.. لقد كان حواراً ساخناً وشاملا وصريحا.. لقد ناقشناه في الوقائع.. والخلفيات التاريخية.. والمعطيات.. والتصريحات..

• • • • • • • • • •

• المجتمع: في يوم من الايام كنت محسوبا على الاخوان المسلمين ومعك خالد الحسن وابي يوسف وبعد رسوخ قدمك في العمل الفدائي بدات تصريحاتك المطالبة بالعلمانية ورفض السمة الاسلامية للدولة الفلسطينية فما الذي ادى الى هذا التغيير؟

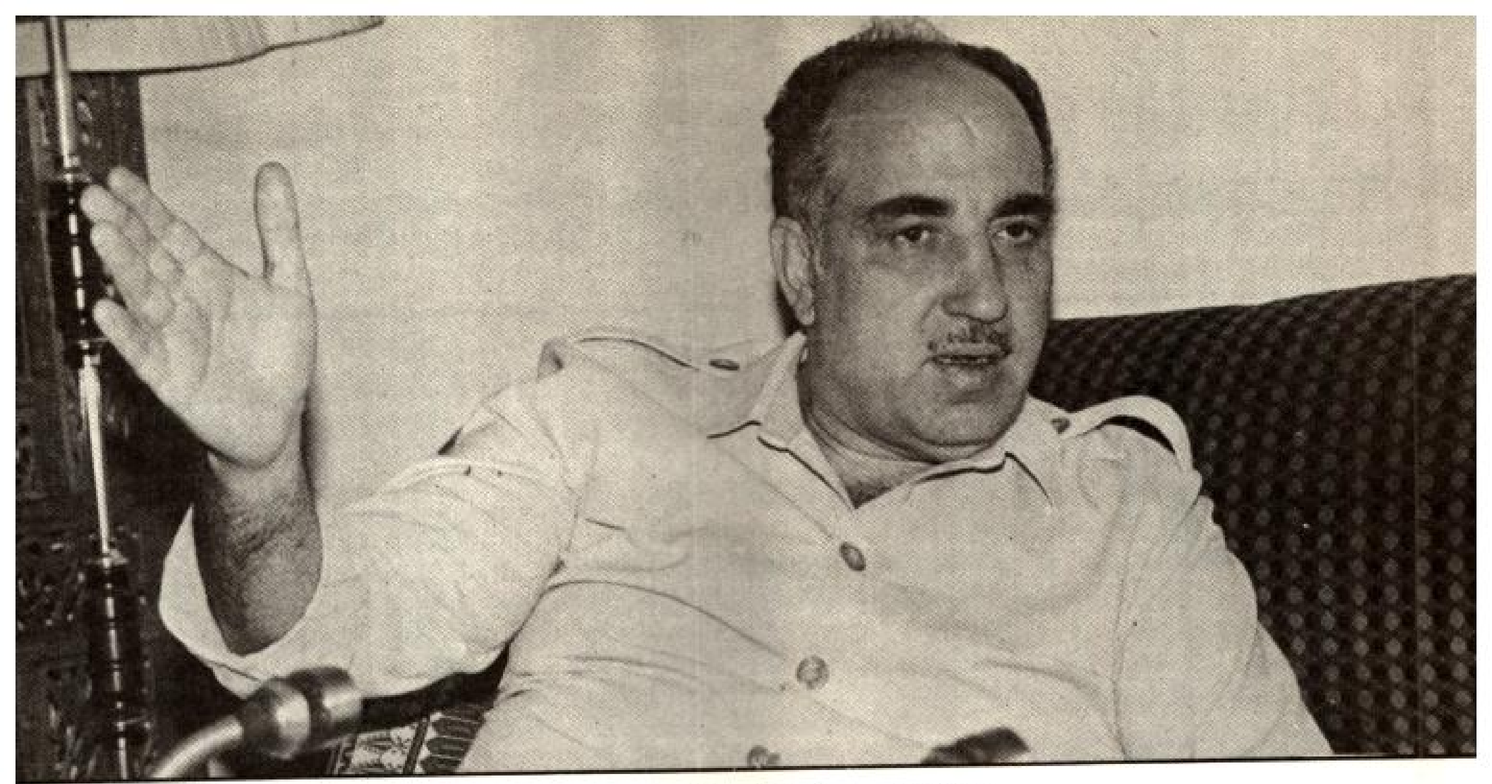
• أبو اياد: ليس هناك جهة في الدنيا يحق لها ان تنصب نفسها لتحكم على اسلامية الانسان «مسلم أو غير مسلم» والعقيدة الدينية الاسلامية هي التي دفعتني ودفعت اخواني لتاسيس «فتح» ليس المهم ان يمسك الانسان «الميكروفون» ويقول انني مسلم. الاسلام ما وقر في القلب وصدقه العمل. إن كثيرين ممن يتكلمون عن الاسلام هم أسوا من يطعن الاسلام في كثير من بلدان الجزيرة العربية على سبيل المثال واذا ما أعلنا نحن بأننا مسلمون فالاسلام في قلبنا لن يخرج كما يفعل البعض في الخارج يرقصون ويقامرون تحت شعار الاسلام والمسلمين والجهاد بحد ذاته أعلى درجات الايمان والاسلام.

• المجتمع: نتفق معك انه ليس من حق احد ان يقرر فلان في الجنة وفلان في النار.. ولكن من حق الشعوب ان تحاسب من يتصدى لتوجيه الراي العام وتحاكم مواقفه وتصريحاته من خلال معاييرها ومفاهيمها.

• أبو اياد: اريد ان اسأل.. هل شوهد احد من قيادي فتح في مواخير الخمر وملاعب القمار.. لقد روى لنا صائب سلام عام ٧٣ وبعدها الوزان وكلاهما كان وزيراً للداخلية ـ قالوا لقد سجلنا على كثيرين من رجال الاحزاب مواقف لا اخلاقية.. والحمد لله تخرجون من بيروت وليس عليكم اي مطعن اخلاقي.. وهذا فخر.

لا استطيع ان اطرد المسيحي اللبناني الذي يقاتل معنا!

• المجتمع: نحن لا نتكلم عن النواحي السلوكية وان كانت مهمة.. نحن نتكلم عن اسلامية المعركة.. فرغم ان معركة بيروت الاخيرة كشفت ولاء النصارى حيث كانوا يقاتلون ويقتلون بالهوية.. رغم هذا إلا انك



• انا اتحدى من يقول أني ايدت الغزو الروسي

أبو اياد يقول:

• نطلب من قواعدنا ان تقرأ كتبا اسلامية لتدرك معنى الاستشهاد والتضحية.
• اتحدى ان تدلني على نظام عربي وتقول أنه اسلامي
• خرجنا من بيروت وليس علينا اي مطعن اخلاقي

ما زلت ترفض السمة الاسلامية للمعركة.. فبماذا تبرر ذلك؟

• أبو اياد: جوهر المعركة في لبنان يبدو عليه انه صراع مسيحي ـ اسلامي لكن تركيبة شعبنا الفلسطيني تختلف و يمكنك ان تقابل الكثير من المسيحيين في صفوفنا و يمكن ان تعرف بالاسماء بعضهم (نايف حواتمة، جورج حبش) هؤلاء عندما يقاتلون معنا لا نستطيع ان نقول باننا نخوض حربا اسلامية. هذا يجعلنا نفض الحديث عن الاسلام علنا حتى لا نفرق صفنا ربع شعبنا مسيحي يقاتل معنا والرسول صلى الله عليه وسلم عمل معاهدات مع المسيحيين واليهود وانتم تريدون منا ان نرفع راية الجهاد، راية الاسلام وهذا يعني طرد كل المسيحيين من صفوفنا وانا لا استطيع ان أطرد جورج حاوي المسيحي اللبناني الذي يقاتل معنا في خندق واحد، صائب سلام وغيره من المنافقين باسم الاسلام. صائب سلام تناول الغذاء مع بشير الجميل في بيروت الشرقية ولو طال عمر بشير لرأيت صائب سلام رئيس وزارة بشير الجميل. بشير هذا الذي قتل المسلمين ولم يترك فاحشة مع مسلم ومسلمة الا ارتكبها.

ونحن نطلب من قواعدنا ان تتثقف وتقرأ الكتب الاسلامية لتدرك معنى الاستشهاد والتضحية

• ما زلت مع الخميني

• المجتمع: في شهر ابريل ١٩٧٩م صرحت لجريدة الانوار قائلا: ليس من مصلحة العالم العربي ان تجتاحه موجة اسلامية كتلك التي اجتاحت ايران لوجود ١٦ مليون مسيحي في العالم العربي. الا ترى ان هذا التصريح ضد الحركة الاسلامية والاسلام بشكل عام؟

• أبو اياد: أنت تعلم بأنني مع ايران وما زلت مع الخميني في الوقت الذي فيه كثير من المسلمين يحاربون الخميني حتى من القادة الفلسطينيين ولا أريد ان اذكر اسماءهم. انا ضد احتلال ايران لبلد عربي كالعراق مثلا لكنني في الوقت نفسه ضد العراق كبلد عربي تدخل اراضي ايران وتفتح المعركة معها.

• كوادرنا تعرف الاسلام

• المجتمع: بعيدا عن ايران ألم تقل بانه ليس من صالح العالم العربي ان تجتاحه صحوة اسلامية؟

• أبو اياد: «مش ممكن» أنا لم اقل مثل هذا الكلام لكن قلت: ان على حركتنا الا يكون عنوانها «اسلاميا» حتى لا نطرد ربع الشعب الفلسطيني. في المعركة الاخيرة قاتل معنا المسيحيون وقتلوا معنا. هذا لا يعني ان امنع المسلمين عن الاسلام بالعكس كثير من كوادرنا يعرفون عن الاسلام اكثر بكثير ممن يدعي الاسلام لأنهم يجاهدون والجهاد ذروة سنام الاسلام.

• اسرائيل تقول: لو لم يكن هناك ابو نضال لكان علينا ان نوجد ابا نضال.

• مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية مظاهرة امريكية

• المجتمع: موقفكم من افغانستان اثار استياء معظم المسلمين، وكالة انباء الكويت قالت في ١٩٨٢/١/٢٦: لقد هاجم مسؤول قيادي فلسطيني مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية واعلن تأييد منظمة التحرير للتدخل السوفيتي في افغانستان وقال صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في مهرجان شعبي في جامعة بيروت العربية، لقد بدؤوا يهتمون بالاسلام والمسلمين في افغانستان فجاة ولكننا نسال ماذا فعل الاسلام في القدس وماذا فعلوا في فلسطين والسؤال لماذا ايدت التدخل السوفييتي في افغانستان؟

• أبو اياد: أنا اتحدى من يقول بأنني ايدت الغزو الروسي لافغانستان أو لاي بلد آخر. هذا الكلام فيه تحريف ووزراء خارجية الدول الاسلامية المجتمعين في اسلام اباد لشجب التدخل الروسي في افغانستان ليس فيهم واحد مسلم لأن الاجتماع يعد ظاهرة امريكية انا مع المسلمين في افغانستان لكن هؤلاء الوزراء اين هم من المسلمين في فلسطين؟ وانا اتحدى ان تدلني على نظام عربي وتقول هذا نظام اسلامي. بالفعل انا لم أؤيد الغزو السوفيتي لافغانستان لكنني لم اهاجمه لان المجتمعين في اسلام أباد ليسوا مسلمين وانا صاحب قضية واريد ان اصل الى حقي.

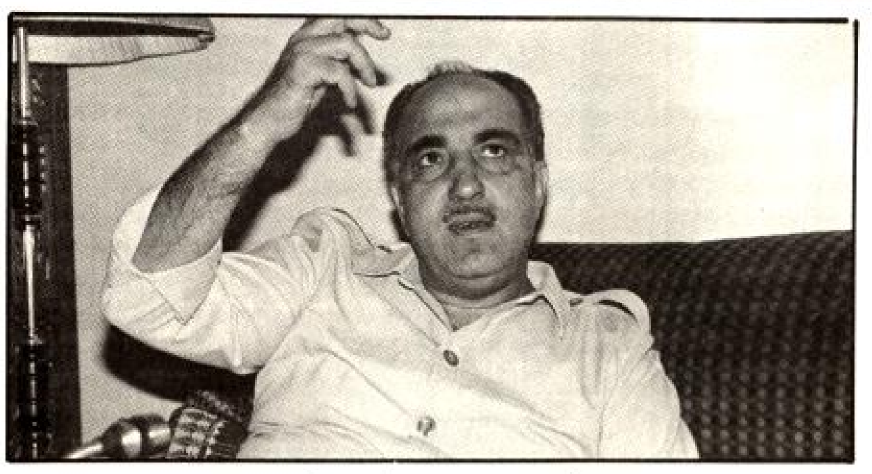
• المجتمع: كتبت جريدة الايكونومست عام ١٩٧٥ تقول: ان السيد صلاح خلف هو المسؤول عن عمليات منظمة ايلول الاسود في اوائل السبعينات وعن التهديدات الاخيرة للملك حسين ومع ذلك يؤيد العمل للتوصل الى تسوية سياسية مع اسرائيل واقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع كما قالت «وتكلم السيد خلف بمرارة عن جبهة الرفض القليلة من اعضاء منظمة التحرير والتي ترفض التسوية السلمية مع اسرائيل» بينما الشائع عند البعض ان دور صلاح خلف هو تبني الرفض ومشاريع السلام لامتصاص نقمة الشعوب العربية فما صحة هذا القول؟

• لن اعترف باسرائيل

• أبو اياد: المجتمع تحمل علي كثيراً ولولا احترامي لكم لرفضت الاجابة على مثل هذه الاسئلة لانني لست مضطرا للدفاع عن نفسي امام مجلة المجتمع لكن اتفقنا معكم على التحدث بصراحة. انا لا اقبل اطلاقا ان أبرىء ساحتي إلا من جهة واحدة هي شعبنا الفلسطيني من خلال المجلس الوطني ومن خلال شعبنا العربي اذا كان له كيان ومن خلال امتنا الاسلامية ان كان لها كيان.

وان كان هذا الكلام الذي قلته قد نقلته عن اخوة فلسطينيين فاعلم بأن معظمهم منافقون لقد وهبنا انفسنا للشهادة ومن وهب نفسه للشهادة يختلف عن القاعدين في صالونات الكويت ينظر ويتحدث عن الاسلام وليس له من الاسلام شيء «الاسلام قول وعمل» لقد تمكنا بامكانياتنا الضئيلة ان نحول القضية الفلسطينية من قضية لاجئين الى قضية ثوار وأنا اقول للاسلاميين ولكل الذين يسمون انفسهم بالعقائديين ان كانوا مسلمين حقا فليأتوا معنا الى الجبهة ولا صحة لما سمعته من طلبة في الكويت ان عندهم قواعد في الجنوب اللبناني مع اني اتمنى ان يتحقق ذلك.

نحن مؤمنون بتحرير فلسطين كل فلسطين واذا كانت السياسة العربية تحاول أحياناً ان تفرض حلولا مرضية فنحن نحاول ان نتلاعب على الحلول المسرحية واذا اعترف الجميع باسرائيل فلن اعترف أنا باسرائيل ونحن نطالب بدولة فلسطينية من غير شروط لسبب واحد هو أننا لم نجد عاصمة عربية أو اسلامية تتحمل جهادنا ونضالنا حتى لا نقول اننا نريد دولة فلسطينية على جزء من فلسطين واليهود يعرفون مصيرهم ان قامت هذه الدولة بلا شروط ففيها النهاية لاسرائيل. نحن قاتلنا في بيروت تسعين يوما دون ان يتقدموا شبرا واحدا، لسنا من اتباع توزيع الادوار لكن يمكن ان تكون لغة ابو عمار الدبلوماسية مختلفة عن لغتنا.



• خذلنا وليد جنبلاط.. ومنع مدافعنا

• دولة فلسطينية نقاتل من خلالها

• المجتمع: هل تنفي انا ما قالته الايكونومست عام ١٩٧٥؟

• أبو اياد: ان تلتقط أقوالنا من الصحافة فهذه مصيبة..

• المجتمع: مجلة المستقبل نكرت هذا العام نقلا عنك هذه الجملة «الاعتراف باسرائيل من حق الدولة الفلسطينية» فما رأيك؟

• أبو اياد: معنى ذلك ان الدولة الفلسطينية عندما تقوم فمن حقها ان تعترف أولا تعترف ونحن نتهرب من الاعتراف الذي يلاحقنا به الناس..

• المجتمع: هذا الكلام مبني عليه شيء مهم وهو ان الدولة الفلسطينية ستقوم على جزء من فلسطين فقط؟

• أبو اياد: نحن نطالب بدولة فلسطينية حتى نستطيع ان نقاتل من خلالها فلا دمشق ولا عمان تحملت نضالنا و يشهد الله ان بيروت تحملتنا اكثر من اية عاصمة عربية. هل تسمح الكويت بعمل قاعدة لنا: هل تسمح السعودية بدخول عدد بسيط من الفدائيين مادامت ترفع راية الاسلام؟ اذن نحن طالبنا بدولة فلسطينية بلا شروط لكسب الرأي العام العالمي، لان

• طلال المرعبي انسان قذر قدم من باريس لينتخب الجميل!

صراعنا مع الصهيونية صراعا عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا وحين تقوم الدولة الفلسطينية فمن حقها الاعتراف باسرائيل أو عدمه ومن حقها ادخال السلاح لتقوية نفسها ولو كانت الدنيا كلها ضدنا.

• لا خلاف في قيادة فتح

• المجتمع: يقال ان خلافا بدأ يظهر في قيادة فتح وأن أبا اياد سيعمل لوحده فما حقيقة الخبر؟

• أبو اياد: لا صحة لهذا الخبر ونحن كفلسطينيين نعمل كتلة واحدة والصحافة كعادتها تحلل وتنشر وتصنع الاخبار على هواها دون توخي الحقيقة لقد غبت عن اولادي ستة اشهر وعندي اخ مريض بين الحياة والموت لذلك استأذنت اخواني بعدم حضور اجتماعات تونس مما دفع البعض الى قول الاقاويل وانا لم اكن في يوم من الايام قريب من عرفات كما انا الآن رغم انى اختلفت معهم في بعض التصريحات خاصة الاخيرة والاختلاف اجتهاد ومن حقنا ان نختلف لكن من عام ١٩٦٥م الى اليوم لم يحصل انشقاق داخلي وحركتنا الحركة التي عندما تختلف الآراء حول قضية ما يسود رأي الاغلبية.

• لم يصدقنا السوفييت عندما ابلغناهم بقرب العدوان

• المجتمع: اسرائيل اجتاحت جنوب لبنان دون معارك تنكر على عكس بيروت فقد كان الصمود الفلسطيني رائعا فما السبب في ذلك؟

• أبو اياد: معلوماتنا عن العدوان الاسرائيلي متوقفة منذ شهر فبراير ١٩٨٢م ولم يصدقنا احد وحديث شارون مع الصحفيين الايطاليين يعترف فيه انه جاء بيروت قبل العدوان بستة اشهر واجتمع بقادة الكتائب وبعض العرب المتباكين على بشير الجميل ودرسوا كل المواقع حتى السوفييت لم يصدقونا عندما ابلغناهم!

لقد قاتلنا على الساحة في حرب صعبة جدا تحت وابل القصف الشديد والحصار التام المفروض علينا ومع ذلك قاتل الاخوة في صور اكثر من خمسين يوما وحتى هذه اللحظة لا تزال هناك مجموعات فدائية تقاتل في الجنوب.

ان عدم وجود عمق لساحة القتال في الجنوب شكل عائقا لنا عكس معركة بيروت حيث العمق كان ١٢ كم تقريبا. لقد كان المدى الارضي احيانا لا يزيد في الجنوب عن اربعين مترا ونحن محاطون بالعدو من البحر والجو والبر وبعد صيدا مباشرة حرمنا من ان نضع مدفعا واحدا من قبل الدروز ورئيس الحركة الوطنية بالذات **اما القوات السورية في الجنوب فحسب ادعاء السوريين ليست للقتال!!**

• الموقف العربي كله كاذب

• المجتمع: كانت تصريحاتك السابقة تؤكد على التحالف السوري ـ الفلسطيني ولما حدث الغزو الاسرائيلي لم تفعل سوريا للفلسطينيين شيئا بل سكتت المدافع السورية!

• أبو اياد: الموقف العربي كله كاذب وليس هناك موقف عربي الا اذا الغت مصر المعاهدة وقطع النفط وقاتلت سوريا ودخلت الحرب كنت ادعو الى ذلك قبل العدوان وكنا نعمل على التنسيق مع سوريا لتواجه المعركة معنا اذا حصلت ولو ان سوريا قاتلت في الجنوب لاختلف الوضع تماما.

• كل العرب لم يقاتلوا !

• المجتمع: لماذا لم تقاتل القوات السورية في الجنوب؟

• أبو اياد: اسأل **حافظ الاسد** كل العرب لم يقاتلوا لعدم وجود الايمان بالقتال والقضية كلهم كذابون **ومن بينهم سوريا.**

• المجتمع: انا اسالك عن قوة انت طلبت التحالف معها لانك تعرفها جيدا بينما لم تطلب التحالف مثلا مع مصر او السعودية او الكويت أو غيرها؟

• أبو اياد: مصر لا يمكن التحالف معها. القذافي هاجمته وبالاحرى هاجمت سوريا بما يجب ان اتعرض له ونظام حافظ الاسد جزء من العجز العربي الاسلامي العام والتحالف مع سوريا عملناه لنبقى بالقرب من اسرائيل والا تحولنا الى منظمة سياسية من هنا يجب ان نتحمل بعض الاشياء لاجل معركتنا الدائمة. لقد اعجبت بحافظ اسد عندما قال لبعض اخواننا: **«احنا عطونا اثنين سانتي اقل خيانة على الاقل.! حنا نزل منا شهداء!!»**

• غضبكم يجب ان ينصب على الجميع

• المجتمع: النظام السوري كنتم تاملون منه الكثير لانه كان يتلقى اموال تمويل الردع واموال التصدي والصمود ولديه قواعد كثيرة للفدائيين ومع ذلك كما سمعنا من الاخوة في منظمة فتح بأنه منع مرور المعونات والمقاتلين واخذ أتاوة لقاء مرور بعض المعونات فهل كنت مخدوعا عندما طلبت التحالف معه؟

• أبو اياد: لقد فوجئت من الموقف العاجز لكل العرب والتقصير العربي كان عاما وأنا أريد منكم في مجلتكم ان ينزل غضبكم على الجميع ولا يختص بواحد فقط نحن هاجمنا كل بلد حسب ما يستحق ولا نخاف أحداً. أنا في آخر لقاء جرى مع حافظ اسد بعد خروجنا من لبنان تكلمت معه كلاما لا يستطيع احد ان يتكلم به وفي دعوتي للتحالف الاستراتيجي مع سوريا كنت اريد ان نمثل المعركة نحن وسوريا لكن لا ادري معنى تخلي السوريين عنا في لبنان، ونحن لا نخاف الا الله والمسلم كيس فطن لا يفتح المعارك كلها دفعة واحدة الا اذا خربت كل الجسور وربما في المستقبل نتكلم اكثر!

• كشف العملاء

• المجتمع: وما موقف الاصدقاء معكم كالدروز والشيعة؟

• أبو اياد: الدروز والشيعة قسم منهم قاتل معنا قتالا جيدا منظمة امل قبل الغزو كنا على خلاف معها وبعد الغزو قاتلت معنا في كثير من المواقع وانكشف بعض الذين كنا نتهمهم بالعمالة لاسرائيل كمحمد غدار وعادل عيران وهذا ينطبق على بعض السنة لكن اذا اتخذنا موضوع انتخاب رئيس الجمهورية نقول كان موقف طائفة السنة شجاعا نسبيا فلم يخرج عن الاجماع الا ثلاثة وأنا والله أحترم رجلا مسيحيا كالدكتور مخيبر لقد قال لن انتخب الجميل ولو اجبروني على الذهاب للمجلس فسأقول في قلب المجلس بأنه جاء بالقوة لينتخب ولا أحترم طلال المرعبي القذر الذي قدم من باريس من أجل الانتخاب!

• رأي الاغلبية في النهاية
• لو أن سوريا قاتلت في الجنوب لاختلف الوضع تماما!

* يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون

• المجتمع: كنت تقول في السبعينات بان الروس والامريكان سيفرضون تسوية لصالح اسرائيل فما موقف الروس الآن؟

• أبو اياد: انا لم اقل ذلك ولم اصرح ضد الشيوعيين والسوفييت يعرفون عدم وجود شيوعيين في منظمة فتح والذين يقال عنهم انهم شيوعيون هم اكثر وطنية وبعدا عن الشيوعية واذا قلت أنهم محسوبون على اليسار فاقول هناك جناح يساري اسلامي ممتاز واتمنى ان تكون فتح كلها مثل هؤلاء اليساريين.

نحن مطلوب منا ان نوحد كل الفلسطينيين ولا نقسمهم الى يساريين وشيوعيين واخوان مسلمين... مطلوب من الجميع ان يكونوا وطنيين... وانني اذكر ان الاخ ابا بدر «عبد الله العلي المطوع» كان يؤكد على توحيد الفلسطينيين... حتى الاخوان الذين ينضمون الى «فتح» كان يساعدهم... لا ادري ما رأيه الآن؟

• المجتمع: ابو بدر يدافع عنكم بضراوة بطريقة لا تتيح لنا احيانا ان نقول كل شيء.

• ابو اياد: الاتحاد السوفييتي اعطانا اسلحة بعشرين مليون دولار ومع بداية العدوان الغى الثمن والله تعالى يقول: **«يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون»** نحن لسنا شيوعيين لكن اصدقاءنا يمدوننا بالسلاح.

* قاتلنا بصمود

• المجتمع: يقول البعض ان منظمة التحرير خرجت من بيروت ضمن اتفاق متكامل مع الولايات المتحدة يبدا بالخروج وينتهي بالدولة خاصة وأن ابو عمار صرح بأن الدولة الفلسطينية ستكون عام ١٩٨٢م فما رأيك بذلك؟

• أبو اياد: أبو عمار من ١٢ سنة يقول: الدولة الفلسطينية أراها امامكم علينا ان نفخر بأنفسنا وبطولاتنا وانتصاراتنا حرام ان تزيلها بعض الاشاعات التي لا اساس لها من الصحة. الامريكيون اكبر اعدائنا في هذه المعركة من اولها الى أخرها ولو عرفتم تفاصيل المفاوضات قبيل الخروج من بيروت لتأكد لكم رغبة هؤلاء الامريكيين في القضاء علينا اننا نستغرب كيف يقولون عنا مستسلمين و يعاملوننا هكذا! فكيف يعاملون الاشداء الواقفين في وجه التسوية، نحن خرجنا بصمود خرجنا بقتال بآلاف الشهداء بخروج الفدائيين من بيروت استبيحت بيروت ودخل الصهاينة بيروت الغربية. لقد خرجنا من بيروت من اجل هؤلاء الاطفال الصغار وما من واحد من قيادة فتح الا واقسم على الشهادة والاستشهاد.

* لا يستطيع أحد تغيير القيادة الفلسطينية

• المجتمع: يقال بأن سوريا تسعى منذ فترة لايجاد قيادة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية فما قولكم بذلك وما مبرر نشاط ابي نضال في دمشق؟

• أبو اياد: لا أحد مهما كان يستطيع تغيير القيادة الفلسطينية فقط المجلس الوطني الفلسطيني هو صاحب القرار في هذا الشأن أما وجود ابي نضال في سوريا فهو محل خلاف بيننا وبين سوريا. ان وجود هذا المجرم في سوريا هو أحد اهم الاسباب التي تجعل العلاقات متوترة مع سوريا. لقد قالت صحيفة صهيونية قبل الغزو الاسرائيلي للبنان بأشهر: لو لم يكن هناك «ابو نضال» لكان علينا ان نوجد أبا نضال لان همه ان يقتل المجاهدين في كل مكان... وسيظل ابو نضال مصدر خلاف مع سوريا والعراق طالما هذا المجرم معهم يقتل اشرف واطهر الشباب.

* لا بد أن ياتي اليوم المناسب لنشر ملف القضية!

• المجتمع: قال ابو عمار بان ملف مواقف الانظمة العربية من القضية بين يديه فلماذا ظل ساكتا ولم يصرح بشيء؟

• أبو اياد: لا ادري يمكن انه ينتظر تحسن الجو! لكن أبا عمار مضطر للقاء معهم ولا بد ان ياتي اليوم الذي ينشر فيه ابو عمار ما عنده من ملفات فيها اسرار كثيرة.

• المجتمع: يقال بان المنظمة ستلجا الى السرية في العمل بعد أحداث بيروت الاخيرة.

• أبو اياد: نحن عندنا جناح سري وجناح علني لكن ما رأيناه في بيروت سيقوي الجناح السري حتى اذا ضرب الجناح العلني لا ينتهي نضال الشعب الفلسطيني.

• المجتمع: كيف ستتم السرية لمنظمة تحرير مسلحة تتحرك ضمن اطر رسمية بينما السرية يمكن ان تنطبق على منظمة اسلامية لانها مضروبة باستمرار؟

• أبو اياد: انتم منظمة اسلامية وعندكم جريدة علنية مسموح لكم ان تعملوا. نحن لا يوجد عندنا سرية ونتمنى ان يسمح لنا بالعمل مثلكم انا لي صفتين عضو في المجلس الوطني الفلسطيني وعضو في فتح. منظمة فتح لها تنظيم لم يخرج فوق الارض وهو يقوى شيئا فشيئا مهمته ليست الارهاب وانما اذا ضرب الجناح العلني في يوم ما حل محله الجناح السري.

* لا علاقة لنا بالمجرم كارلوس

• المجتمع: يقال بأن لمنظمة التحرير الفلسطينية علاقات مع نيكاراغوا والسلفادور ومع منظمات اهدافها غير واضحة بينما تهمل المنظمة ثورات واضحة الاهداف كالثورة الارتيرية وحركة الجهاد الافغاني فلماذا يحصل هذا؟

• أبو أياد: السلفادور ونيكارغوا يقاتلون امريكا عدونا ايضا ونحن نعطيهم ارواحنا فهي حركات وطنية ولا علاقة لنا اطلاقا بمنظمة الجيش الاحمر الياباني ولا بالمجرم كارلوس الذي نفذ بعض العمليات التافهة وقبض ثمنها من ليبيا والجزائر. أنا رأيته مرة واحدة في حياتي وسجل على لساني انه تافه من التافهين قام بعملية وقبض ثمنها من ليبيا والجزائر. أما موضع الثورة الارتيرية فنحن قدمنا لها مساعدات ولم نزل الى الان اي مسؤول حبشي وبالنسبة للمجاهدين فلم يتصل بنا أحد منهم ونحن نسعى لحل القضية الافغانية سلميا.

• السياسية العربية تحاول ان تفرض حلولا مسرحية
• الاختلاف اجتهاد ومن حقنا ان نختلف

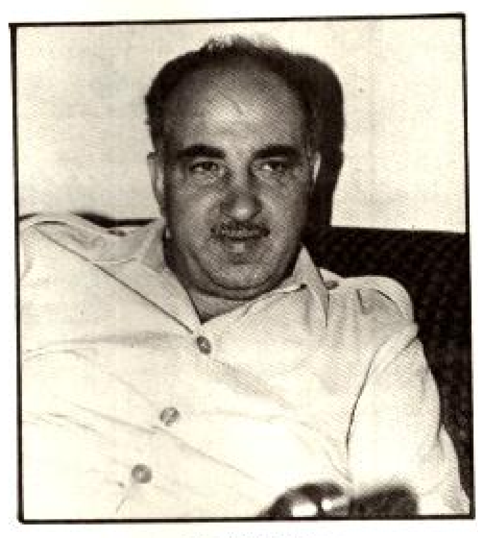
• لا أدري معنى لتخلي السوريين عنا في لبنان!

• خرجنا من بيروت من اجل هؤلاء الاطفال الصغار

* مع كل ثورة اسلامية

• المجتمع: هل اتصلتم بتنظيمات اسلامية؟ واذا حصل ذلك فهل خذلوكم؟

• أبو اياد: لا ادري لم كل هذه التساؤلات عندكم، ولم تستنفروا من قبل... انني ترددت كثيرا على الكويت مرات عديدة ولم تتصلوا بنا.. عموما من يساعدهم اسألوا المسلمين في تايلاند، في الفيلبين من يساعدهم اسألوا كل ثورة اسلامية يقودها وطنيون هدفها ضرب امريكا والحكام الظالمين اسألوا جند الله في لبنان وكيف ساعدناهم كانوا يمسكون المسلم و يقولون له اشتم محمدا نخلي سبيلك! والكثير كانوا يرفضون و يقتلون على الحواجز الكتائبية. بشير الجميل انتهك من اعراضنا واعراض اللبنانيين اكثر من ٧٠٠ فتاة كانوا يتناوبون عليهم بالارقام. اكثرهن فقد عقله ودخل مستشفيات الامراض العقلية. من نصب بشير هذا رئيسا! ابو عمار تأسف عليه وهذه دبلوماسية غير مطلوبة! بشير الجميل هذا مجرم استقبله العرب في الطائف واستبشر بتنصيبه بعض وزراء الخارجية العرب أنا اعلن بأنني فرح وسعيد بقتل ٢٧ من قيادة الكتائب لقد كانوا يفتحون صدور النساء في الجنوب بحجة البحث عن الرسائل ثلاثة من مخيماتنا في الجنوب حرقها



• نحن عندنا جناح سري

الكتائبيون. ان حواجز اسرائيل اخف بكثير من حواجز الكتائبين والحمد لله ان بشير قتل ولدي معلومات ان القتلة من حزبه!

* بشير الجميل قتل على يد المسيحيين

• المجتمع: يقال بان هناك خلافا مسيحيا مسيحيا داخل الاحزاب اللبنانية فما مدى صحة هذا القول؟

• هذا كلام صحيح. كميل شمعون رجل احتقره كثيرا ورجائي ان لا يكون رئيسا بعد مقتل بشير. شمعون هذا يكره بشير، بشير الجميل وجماعته اغتصبوا زوجة شمعون وزوجة ابنه امام شمعون وأمام ابنه وعلى مرأى من كل البشر وقتل في معركة الصفرة اكثر من الف مسيحي وشمعون نفسه تعرض لاكثر من حادثة قتل هذا الخلاف هو الذي قتل بشيرا.

* آن الأوان للحركة الاسلامية كي تحمل راية الجهاد

• المجتمع: الثورة الفلسطينية بدات على يد الاسلاميين كالقسام والحسيني فاجهضتها الانظمة ثم جاء الاخوان المسلمون فاجهضت الانظمة حركتهم فانبثقت من صفوف الاخوان منظمة «فتح» وجاءت الانظمة فاجهضت ذلك باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع واليوم تخشى الانظمة ان يظهر بين الاسلاميين من يعيد للثورة الفلسطينية وجهها الفدائي الاصيل.

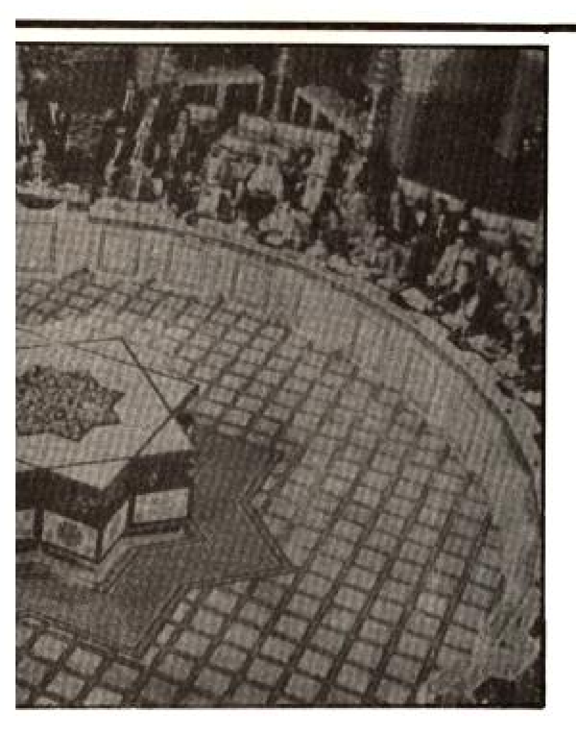
• أبو اياد: لقد خرجنا من بيروت ونحن نحمل اكبر مجد للامة العربية والاسلامية ونحن نقول أعطنا الدولة وليكمل الاسلاميون الطريق ونحن معهم نرفع راية الجهاد. قيام الدولة بداية النهاية لاسرائيل مرة أحد القادة العرب قال لنا: انتم اصغر من القضية!! قلت نعم لو لم نكن اصغر من القضية لما قمنا لان امثالك كان يجب ان يقوم بحرب التحرير ولا نقوم نحن! ونحن قمنا لانكم أصغر منا. الشيوعيون اخطؤوا في فلسطين حينما لم يحملوا السلاح لذلك حزبهم لم يتقدم وهم منقسمون على أنفسهم تجاه هذا الامر. لقد آن الاوان للحركة الاسلامية ان تحمل راية الجهاد وتحمل الناس عليها.

* فتح جمعت كل الفلسطينيين في بوتقة واحدة

• المجتمع: يقول البعض انكم لا تعملون على تنمية الاتجاه الاسلامي في اوساط العمل الفدائي وبياناتكم كانت ضد الصحوة الاسلامية في الارض المحتلة (اسرة الجهاد الاسلامي)؟

• أبو اياد: هذا كلام دعائي. فتح نمت لانها جمعت كل الفلسطينيين في بوتقة واحدة يساري او اسلامي مكاتبنا مليئة بالكتب الاسلامية ٩٠٪ من قواعدنا تصوم في رمضان مع ان الاسلام اباح للمقاتل ان يفطر الصورة اعطيت لكم مظلمة. نحن عملنا اربع قواعد للاخوان في اربد (الاردن) فلما حدث الخلاف مع الملك حسين سألنا القائد في القواعد عن الموقف قال: نحن تركنا قواعدنا لان الرسول يقول «اذا التقى المسلمان بسفيهما فالقاتل والمقتول بالنار» لذلك انسحبنا ولو فسروا هذا الحديث بشكل صحيح لعرفوا ان امريكا هي التي كانت تخوض المعركة ضدنا.

• المجتمع: نشكر الاخ ابا اياد على تحمله صراحتنا كما نشكره على صراحته.



نظرات فيما يجري على الساحة العربيّة

بقلم أبوخالد

المنطقة العربية تموج بأحداث متلاحقة، وتأخذ اشكالا مختلفة من الصراع العسكري والسياسي، من العنف والمساومة، من التوتر والقلق ولكنها جميعا تنطلق من محور واحد ذي قطبين متعارضين: اسلام أو لا إسلام، حرية وكرامة هذه الامة او عبودية وتبعية، فلسطين عربية مسلمة او اسرائيل يهودية كافرة، هلال متألق في السماء او صليب جاثم على الصدور، انظمة تنشد الخلاص من اعدائها بالالتجاء اليهم وجماهير تريد الخلاص من اعدائها — اعداء الله — بالالتجاء الى الله. وهذه بعض النماذج لما يجري على الساحة العربية:

● مؤتمر قمة فاس ومستقبل الشعب الفلسطيني:

اجتمع قادة العرب في فاس وخرجوا (بمشروع سلام عربي موحد) ذي ثماني نقاط يمكن اجمالها في «عرض الصلح مع اسرائيل مقابل اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع» وكفى الله المؤمنين شر القتال. ما الذي فعله السادات (الخائن) غير الصلح مع اسرائيل مقابل الانسحاب من سيناء واقامة حكم اداري ذاتي كامل للفلسطينيين في الضفة والقطاع فسره السادات على انه تمهيد لاقامة الدولة الفلسطينية وفسره اليهود على انه حكم ذاتي للسكان وليس للارض بمعنى ان الضفة والقطاع اسرائيليتان عليهما سكان عرب يديرون شئونهم الداخلية بأنفسهم.

قرارات قمة فاس اكدت على ان الضفة والقطاع يمثلان مع سكانهما الفلسطينيين العرب كيانا مستقلا عن اسرائيل وان هذا الكيان مع بقية الكيانات العربية مستعد لتحقيق السلام مع اسرائيل بضمانات دولية وفي هذا اقرار عربي شامل بأحقية اليهود في بقية فلسطين مما يهدم الاساس الذي قامت عليه حركة التحرير الوطني الفلسطيني وهو تحرير فلسطين من البحر الى النهر ويمثل تنازلا بل تناقضا وارتدادا والغاء للميثاق الوطني الفلسطيني وسيرا في طريق السادات (الخائن) بأصباغ أكثر لمعانا هذه المرة لكن على اية حال لا تخرج عن كونه اصباغا!!

فما هو الموقف الاسرائيلي ازاء هذه المبادرة العربية (للسلام)؟.

اسرائيل رفضت المبادرة واعتبرتها صفرا بل اضافت الى ان هذا (الصفر) كفيل بتدمير اسرائيل على مراحل. يا سبحان الله! ترفض اسرائيل ما كانت تطالب به بالامس ويطالب العرب بما كانوا يرفضونه بالامس وماذا بعد ذلك؟ اللجوء الى امريكا السند الاول لاسرائيل. وامريكا لها مبادرتها الخاصة بها والتي لا ترضى عنها بديلا والتي لا تريد للفلسطينيين كيانا مستقلا بل تابعا.

كل هذا يحدث في غياب الاسلام. ولو ناقشت احدا من اليائسين القانطين: أيجوز ان يحدث هذا؟ لاجاب بعضهم: ألم يعقد الرسول صلى الله عليه وسلم صلحا مع اليهود عندما كان في حالة لا تؤهله لخوض غمار الحروب؟ ونحن الآن في حالة ضعف: نقول نعم، عقد الرسول صلى الله عليه وسلم صلحا مع اليهود في المدينة وكان اليهود في ديارهم ولم يغتصبوا ديار المسلمين ويطردوهم كما هو الحال في فلسطين فاليهود هنا مغتصبون والفلسطينيون المسلمون مشردون. ثم ان الصلح في الاسلام محدد المدة ومشروع الصلح المقترح دائم وبضمانات دولية، اي انه تنازل مطلق عن ارض اسلامية لغير المسلمين وهذا لا يجوز شرعا. ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حيد اليهود لمقاتلة المشركين وعندما نقض اليهود العهد قاتلهم واجلاهم وهل في مخطط العرب اليوم مقاتلة اليهود واجلائهم من فلسطين عندما ينقضون العهود؟ وهم ينقضونها يوميا. ان البعد عن منهج الله ثم الزعم بالسير على منهاج الله ورسوله امر غير معقول ولا مقبول ويردد البعض الآخر قوله تعالى: «**وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله**» سورة الانفال آية ٦١ ونحن نسأل هنا: من الذي جنح للسلم؟ اليهود في فلسطين ام العرب في فاس؟ المعتدي عليهم (المسلمون) يطلبون السلم من المعتدين (اليهود) ولكن اليهود يرفضون.

فهل هذا هو مفهوم الآية الكريمة؟ يقول فقهاء المسلمين في تفسير هذه الآية: ان الجنوح للسلم يأتي ابتداء من الكفار ولا يبادئهم المسلمون بطلبه وبشرط الا يكون الكفار معتدين كحال اليهود اليوم بل ان بعض الفقهاء يرى ان هذه



• مؤتمر قمة فاس.

الآية منسوخة بقوله تعالى في صورة محمد آية ٣٥ **(فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الأعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم)** وقوله تعالى في صورة آل عمران آية ١٣٩ **(فلا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين)** وهذا هو المعنى الذي اخذ به صلاح الدين الايوبي الذي حرر فلسطين من الصليبيين عندما طالبه احد القادة العرب (المأجورين) بالصلح مع الصليبيين فقال: انت عربي وانا كردي وانا افهم بالقرآن منك.

شعب فلسطين المسلم ينتظر من المسلمين النجدة لنصرتهم وتحرير فلسطين كلها من اليهود وينتظر من قادته ان يعودوا الى الله وينهجوا نهج رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بحق، لا ان يقروا لليهود بالاغتصاب ويتصالحوا معهم ويستعينوا باعوان اليهود لاقامة كيان هزيل ذليل تابع منزوع السلاح.

يقول الله تعالى في سورة المائدة آية ٥١، ٥٢ **(يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين).**

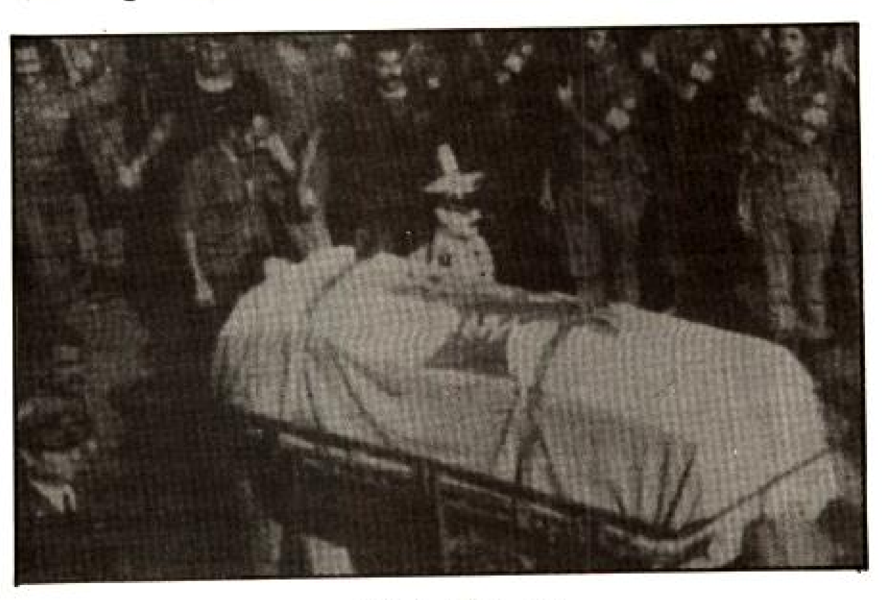
مصرع بشير الجميل واحتلال بيروت الغربية:

تناقلت وكالات الانباء خبر مصرع بشير الجميل مساء الثلاثاء ٨٢/٩/١٤ ومعه ستة وعشرون من اركان قيادة حزب الكتائب ذكر منهم: جان نادر وفؤاد ابو نجم وشاكر عون وايلي نجار وبيير فاضل وميشال ثلج وجان اسمر وساسين كرم وملحم ابراهيم نمر وميشال حداد وانطوان أيوب بالاضافة الى ستين جريحا آخر وذلك نتيجة انفجار عبوة ناسفة زنتها اكثر من ٢٠٠ كغم وضعت على سطح المبنى المكون من ثلاث طوابق وان الطابق الثالث والثاني انهارا على الطابق الاول الذي انهار بدوره على رؤوس المجتمعين وان جثة الجميل انتشلت من تحت كتلة هائلة من الاسمنت بعد اكثر من سبع ساعات من الانفجار وانهم لم يتعرفوا على الجثة الا من الخاتم الذي كان باصبعه... الخ.

ولم يعلن عن الجهة التي نفذت العملية، وان كانت اصابع الاتهام قد اشارت الى اسرائيل التي قامت بعد ذلك مباشرة بغزو بيروت الغربية واحتلالها بعد معارك مع القوات الوطنية ثم دخلت مخيم صبرا ومعها الجرافات لازالته من الوجود وشوهدت قوات من الكتائب مع الاسرائيليين. ثم اعلن بعد ذلك ترشيح (أمين الجميل) لرئاسة الجمهورية اللبنانية بدلا من الصريع بشير الجميل وهو شقيقه الاكبر ويبلغ من العمر اربعين عاما.

وبغض النظر عن الجهة التي كانت وراء مصرع بشير الجميل وبغض النظر عن تبرير اسرائيل لاحتلال غرب بيروت والظالم لا يعدم حجة لتبرير ظلمه، فإن الذي نود ان نسجله هنا هو ان الصريع بشير الجميل كان صليبيا وانه كان شديد الحقد على الاسلام والمسلمين وعلى العرب والعروبة وانه كان سفاحا دمويا وانه كان صديقا شخصيا لشارون المجرم وانه اجتمع به قبل غزو اسرائيل للبنان وانه مخطط للغزو معه ومهد وشارك. وانه كان وراء انفجارات السيارات الهائلة في غرب بيروت التي ذهب ضحيتها عدد كبير من المسلمين الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ بالاضافة الى الشباب وان ميليشياته انتهكت اعراض الحرائر من المسلمات جهارا نهارا وبصورة همجية لم يسبق لها مثيل في التاريخ حتى ان عشرات منهن جئن باكيات الى قادة المقاومة محشرجات الصوت وهن يصفن كيف ان عشرات من الكتائبيين الصليبيين المتوحشين تعاقبوا عليهن بلا وازع من خلق او ضمير. وبشير الجميل هذا مع رجاله سبق له ان ذبح المسلمين على الهوية كما تذبح الخراف وراحت تشكو الى ربها ظلم الانسان للانسان عائلات كاملة، نشرت صورهم ورقابهم منحورة بالسكاكين. ولم يسلم من اجرام بشير الجميل حتى المسيحيين من منافسيه فقتل طوني فرنجية ابن رئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجية وعددا من انصاره وصفى انصار كميل شمعون بقوة السلاح وحاول اغتيال ريمون اده اكثر من مرة مما اضطره للهرب والاقامة في باريس.

ونحن لا ننسى ان بشير الجميل وحزبه كاد ان يصبح اثرا بعد عين على ايدي القوات الاسلامية ــ الفلسطينية واللبنانية ــ التي سيطرت على اكثر من ٨٠٪ من ارض لبنان لولا تدخل **الجيش السوري لصالح الكتائبيين**



• مصرع بشير الجميل.

نظرات فيما يجري...

وانصارهم مما قلب الموازين فكانت بعد ذلك مجزرة تل الزعتر الرهيبة والمسلخ والكرنتينا ثم اننا نعلم ايضا ان جهات عربية دعمت بشير الجميل حتى انتخب رئيسا للجمهورية.

قيل انه من ضمن الستة والعشرين الذين صرعوا مع بشير الجميل خمسة من غلاة قادة حزب الكتائب الذين لا يقلون عنه حقدا على الاسلام والمسلمين وعلى العرب والعروبة ولم يبق من اركان قيادته ممن بقوا على قيد الحياة الا واحدا او اثنين اما امين الجميل الذي رشح بدلا منه لرئاسة الجمهورية فيقال انه اكثر اعتدالا من بشير وان فيه مسحة عربية وانه كان يقوم بالاتصال برجال المقاومة الفلسطينية لمحاولة التوفيق وحل المشاكل متجنبا اراقة مزيد من الدماء. وبغض النظر عن مدى صحة هذا الكلام فإننا نود ان نذكر امين الجميل ومن لف لفه بالمصير الرهيب الذي آل اليه شقيقه بشير نتيجة تعصبه واجرامه وتعامله مع اسرائيل ونذكر كل الذين يلهثون وراء التعامل والتعايش مع اليهود (بسلام) بالمصير الرهيب الذي آل اليه سلف بشير الجميل ورائده في التعامل والصلح مع اسرائيل ذلك هو انور السادات الذي اخذه الله اخذ عزيز مقتدر بعد ان استسلم لليهود واقر لهم بالارض التي باركها الله. يقول الله تعالى في صورة الاعراف الآية ١٧٩ **(ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس، لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم اعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك كالانعام بل هم اضل، أولئك هم الغافلون).**

ما هكذا كان المسلمون يتعاملون مع النصارى يا امين الجميل عندما كان الاسلام يسود وينتصر. وهذا جزء من (الوثيقة العمرية) لمن له قلب او القى السمع وهو بصير. يقول عمر ابن الخطاب عند فتح القدس في تأمينه سكانها: (هذا ما اعطى عبد الله امير المؤمنين اهل ايلياء «القدس» من الامان: اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم سقيمها وبريئها وسائر ملتها انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينقص منها ولا من شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم ولا يسكن ايلياء معهم احد من اليهود...).

حذار من الصلح مع اليهود وحذار من عذرهم ذلك انهم يقولون (ليس علينا في الاميين سبيل) فإن الله لعنهم وغضب عليهم وطردهم من رحمته (ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) (أولئك لا خلاق لهم يوم القيامة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم) والصراع بين اليهود والنصارى اقدم من الصراع بين اليهود والمسلمين (لعن الله الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون).

قادة المقاومة والتصريحات المحبوسة:

قبل ان يخرج ابو عمار من بيروت ادلى بتصريح قال فيه: ان لدي معلومات عن تواطؤ بعض الانظمة العربية مع اسرائيل لو نشرتها لزلزلت كثيرا من الاوضاع في الشرق الاوسط. وخرج ابو عمار من بيروت ولم ينشر هذه المعلومات وعاد الى (تبويس اللحى) والتنقل بين البلدان العربية ولسان حاله يقول:

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى
عدوا له ما من صداقته بد

وزار الاخ ابو اياد الكويت مؤخرا والقى خطابا مطولا في مهرجان حافل بجمعية الخريجين واستمع الناس الى الخطاب وهم يتصببون عرقا من شدة الحر والرطوبة وكانوا ينتظرون ان يستمعوا الى شيء جديد غير الذي قراوه وسمعوه عبر اجهزة الاعلام ولكن ظنهم خاب فلم يستمعوا الى شيء جديد غير بعض التلميحات والتهديدات المبطنة والآيات والاحاديث النبوية التي لم نعهدها من ابي اياد في السنوات الاخيرة بالرغم من انه يحمل في طياته ايمانا يطفو على السطح بين الحين والآخر وبالرغم من اليسار الملتف حوله والواقف خلفه والزاعم انه يمثله. وليس يهمنا هنا هو ما قاله ابو اياد فقد استمع الناس اليه ونشرته الصحف مجتزأ او سهواً ولكن الذي يهمنا هو:

ما لم يقله ابو اياد:

١ ـ ان الاتحاد السوفييتي لم يقدم للمقاومة الفلسطينية شيئا ذا بال وكان في امكانه ان يقدم الكثير ولكن الذي منعه من ذلك عدة عوامل منها:

أ ـ الوفاق الدولي وتقسيم مناطق النفوذ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فقد اطلقت الولايات المتحدة يد روسيا في أفغانستان واطلقت روسيا يد امريكا في الشرق الاوسط والمحصلة النهائية اتفاق الدول الكبرى على تدمير الاسلام واذلال المسلمين.

ب ـ ان الاتحاد السوفييتي ذكر للنظام السوري ان بإمكانه ان يحمي الارض السورية جميعها ولكنه ليس على استعداد للحرب مع القوات السورية خارج الاراضي السورية.

ج ـ ان التدخل في لبنان لصالح القوى الوطنية والفلسطينية يحتاج الى طلب من السلطة الشرعية وهو ما لم يحصل.

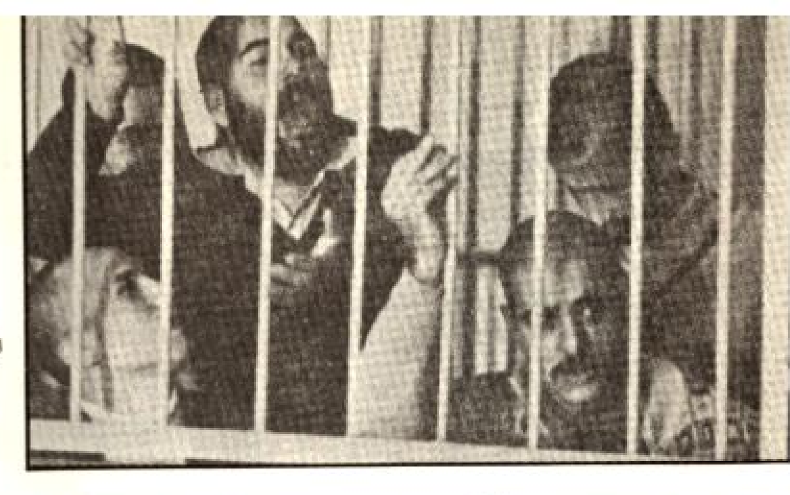
٢ ـ ان النظام السوري وقف حجر عثرة في سبيل دعم الاتحاد السوفييتي للقوى الوطنية والفلسطينية وان كامل الاسعد ذهب الى سوريا وهو يحمل نصابا قانونيا لانتخاب بشير الجميل هو و٦٦ عضوا من اعضاء البرلمان وعاد الى بيروت وقد اصبح النصاب ٥٧ عضوا لصالح بشير الجميل.

٣ ـ ان النظام الليبي وعد ابا عمار بأنواع من الصواريخ المتطورة ضد الدبابات في حالة غزو اسرائيل للبنان ولكن صاروخا واحدا منها لم يصل.

٤ ـ ان الاشبال الصغار من المقاتلين المسلمين الذين تصدوا لزحف الدبابات الاسرائيلية واثناء القصف والغارات الجوية عليهم كانوا مع كل



• فظائع الكتائبيين ضد المسلمين في لبنان.



●خالد الاسلامبولي ورفاقه.

قذيفة يطلقونها يهتفون (الله أكبر) وان افلاما سجلت ذلك بالصوت والصورة وستنشر قريبا.

٥ ـ ان مقاتلي جيش التحرير الذين وصلوا من الاردن في البداية قاتلوا قتالا رائعا واوقعوا في اليهود اصابات كثيرة واوقفوا تقدمهم تماما ولم يصابوا بخسائر تذكر ولكن مددا جديدا من الاردن لم يأتِ.

٦ ـ ان القوات السورية التي قاتلت في غرب بيروت لم تكن في البداية تملك روح القتال سخطا على قيادتها ولكنها قاتلت في النهاية قتال الابطال دفاعا عن الفلسطينيين واللبنانيين ودفاعا عن نفسها.

ملاحقة الاسلاميين في مصر ما زالت مستمرة:

في الوقت الذي تعلن فيه السلطات المصرية عن الافراج عن معتقلين اسلاميين تكون قد اعدت قائمة جديدة لاعتقالات جديدة بحجة (احباط محاولة للاستيلاء على السلطة) او اي حجة اخرى، وفي هذه المرة (بالتعاون مع الخارج) وانهم كانوا على اتصال بقيادتهم المعتقلة في الداخل والمقيمة في الخارج وان لديهم خططاً بديلة... الخ.

وبغض النظر عن التفصيلات والتبريرات فما يهمنا هنا هو الواقعة ومدلولاتها. فالاسلاميون عموما مستهدفون في ذواتهم وعقيدتهم ويجري تصفيتهم جسديا او تشويه عقيدتهم فكريا حتى يحافظ الاستسلاميون على كراسيهم وينفذوا حرفيا سياسة التطبيع بكافة اشكاله السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى العقيدية. ألم تصدر في مصر صحيفة (دينية) تحبب الناس وخاصة الناشئة منهم في اليهود والصلح مع اليهود؟ ألم تحذف الآيات المعادية لليهود من البرامج الدراسية؟ ألم تظهر جماعة (دينية) صوفية في الصعيد تدعو الى (اسلام) غريب ما انزل الله به من سلطان؟ فلم يجد كل ذلك نفعا في (تطبيع) الشعب المصري المسلم العريق فلا بد من الاعتقالات تلو الاعتقالات وعلى الشبهة مجرد الشبهة قبل ان يتمكن هذا الشعب العربي المسلم من استرداد هويته وامتلاك زمام امره ومن ثم قيادته هذه الامة الى النصر والعزة. ولكن الشعب الذي اخرج من جلبابه خالد الاسلامبولي ورفاقه الشهداء الابرار قادر في كل لحظة ان يخرج مثلهم وبعدئذ لن تقود مصر هذه الامة الى المذلة والهوان بل الى العزة والنصر بإذن الله **(ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين).**

لبنــان الممــزّق

بعد أن كادت الأزمة اللبنانية تأخذ طريقها الى نهايتها، عادت ففرضت نفسها من جديد في واجهة الأحداث باغتيال رئيس الجمهورية اللبنانية المنتخب وما أعقبه من اجتياح اسرائيل للقسم الغربي من بيروت.

صحيح ان مجيء بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية أزعج كثيرين من اللبنانيين وأن الاحتلال الاسرائيلي كان له نصيب وافر في دعم ترشيحه كرئيس للجمهورية، وان التاريخ القصير للرجل ومايحمله من مآسي وذكريات لم يكن يبشر بنهاية مرضية للازمة اللبنانية.. لكن رغم كل هذا فقد اعتبر خصومه من اللبنانيين أن انتخابه رئيسا للجمهورية أصبح امرا واقعاً، وأنه جاء بطريق دستوري صحيح رغم ماأحاط بزمان انتخابه ومكانه من مؤثرات.

• من قتل بشير الجميل، ومن صاحب المصلحة في ذلك؟!

ان خصوم الرجل كثيرون، لانه كان خلال سنوات الازمة اللبنانية السبع قائد عصابات (ميليشيا) مسلحة اغرقت لبنان في الدم والدمار.

يأتي في طليعتهم رئيس الجمهورية السابق سليمان فرنجية الذي قاتل معه الجميل في أول الأزمة ثم انقلب عليه، فقد اغارت ميليشيا الكتائب على دار فرنجية في مصيف اهدن وقتلت النائب طوني فرنجية (ابن سليمان) وزوجته وابنته وتسعة وعشرين من انصاره، نشبت اثر ذلك معارك طاحنة بين الفريقين وجرت عمليات نسف ومحاولات اغتيال اصيب في احداها بيار الجميل (والد بشير) وقتلت ابنة بشير في محاولة اخرى.

المستفيد الثاني هو كميل شمعون، رئيس الجبهة اللبنانية ورئيس جمهورية سابق، فقد خاضت ميليشيا حزبه «الوطنيون الاحرار» معارك طاحنة مع قوات الكتائب بقيادة بشير الجميل، كان ابرزها معركة (صفرا) وهي منتجع على الساحل اللبناني، ومعركة عين الرمانة في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث جرت تصفية (غور الاحرار) بعد معارك عنيفة حملت ابن كميل شمعون وقائد مليشياته الى اللجوء للقسم الغربي من بيروت في حماية المقاومة الفلسطينية، ثم تعقبوا قائد ميليشيا الاحرار حتى قتلوه، و يوم رحيل ياسر عرفات عن بيروت نفذت الكتائب تفجير سيارة ملغومة بزوجه واولاده، فاضطر عرفات لان ينقلهم معه على الباخرة الى اليونان.

ولا داعي لعودة ابعد، الى مجازر النبعة والكرنتينا وتل الزعتر، والى الخطف والقتل على الهوية ومجازر السبت الاسود المشهورة.. فالرجل قد افضى الى ماقدم.

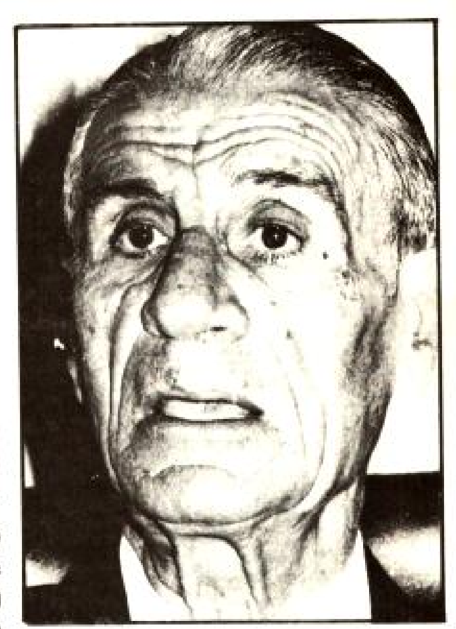
لكن هذه الخصومات قديمة، وقد حاول هذا الصنف من الخصوم الانتقام مرات دون جدوى ثم ان تنفيذ عملية تدمير البيت المركزي لحزب الكتائب بالأشرفية تمت بواسطة عناصر من داخل الحزب وليس من خارجه، لان العبوة التي قدرت قوتها بزنة مائتين او ثلاثمائة كيلو غرام ت.أن.ت. وضعت داخل مبنى الحزب أو على سطحه، وهذا أمر لا يستطيعه الا من ضمن لنفسه اختراق الحزب من اجل تنفيذ الضربة في الوقت المناسب. فمن هو المستفيد الاكبر من مقتل بشير الجميل؟!



بشير الجميل

• لقد كانت اسرائيل دون منازع!

واسباب انتقامها منه واضحة، واستغلالها لمصرعه كان أوضح لقد راهنت اسرائيل على ان يكون بشير الجميل رجلها في لبنان، بالشكل المكشوف المفضوح الذي يقتنع به امثال بيغن وشارون، لكنه بدأ يناور و يحاول التخلص من التزاماته بعد أن فاز برئاسة الجمهورية. لقد أذاعت مصادر اسرائيلة ان بشير الجميل التقى



بيير الجميل



أمين الجميل

مع مناحيم بيغن في الارض المحتلة، فنفى مكتب الجميل ذلك، فاضطر راديو اسرائيل لان يؤكد الخبر مع ذكر تفاصيل اللقاء واسماء من حضروه. ثم ان بشير الجميل اخذ يركز على انسحاب كل القوات الاجنبية عن لبنان، ولم يتجاوب مع مطالبته اسرائيل من ضرورة ابرام معاهدة سلام مع لبنان، بل كان يعلق ذلك على ان الحكومة اللبنانية الجديدة هي التي ستقرر ذلك.

• استغلال اسرائيل البشع

اما استغلال اسرائيل للحادث وافادتها منه فأمر اكثر وضوحا. لقد زحفت قواتها على بيروت الغربية برا وبحرا بعد ساعات قليلة من مصرع الجميل، بعض هذه القوات انزل بحرا بواسطة قوات مطاطية على ساحل بيروت.. وانجاز كهذا لا يمكن ان يتم خلال هذه الساعات القليلة، ولابد انه جاء نتيجة ترتيب مسبق.

ثم ان التوقيت جاء مناسبا تماما لغزو بيروت، لقد جاء ذلك بعد يوم واحد من رحيل القوة الفرنسية التي كانت ستعيق الغزو، وبعد ان انجزت قوات الامن اللبنانية تمركزها في المواقع التي جلت عنها قوات الاحزاب اللبنانية الوطنية وبعد ان تم جزف كل السواتر الرملية وازالة المتاريس والاستحكامات من الشوارع عندها فقط يجري اغتيال الجميل لتزحف اسرائيل على بيروت الغربية من أجل ضبط الامن والنظام فيها..!

وبعد ذلك اكملت اسرائيل الخطة، فقد اجتاحت بيروت من ثلاثة محاور بدباباتها ودروعها، ورغم عدم التكافؤ فقد واجهت مقاومة فعالة بالاسلحة الصغيرة والقذائف المضادة للدروع.. كانت مقاومة رمزية من شارع الى شارع حتى لا تكون بيروت قد سقطت اخيرا دون مقاومة.

• الرئيس المرشح بعد بشير نسخة مكررة لاي مرشح كتائبي

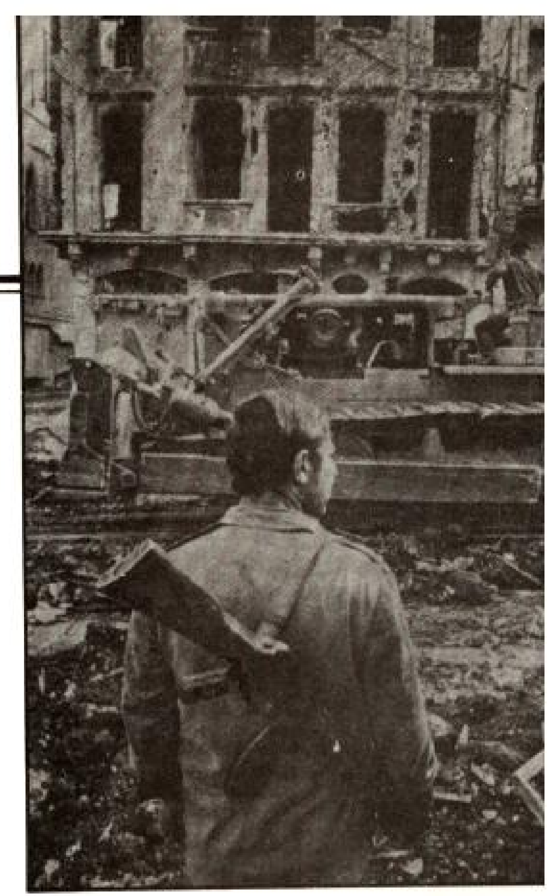
وفتح ملف رئاسة الجمهورية من جديد، فولاية الرئيس سركيس تنتهي في ٢٣ أيلول (سبتمبر) الجاري، وينبغي ان يعقد مجلس النواب جلسة يختار فيها رئيسا جديدا للبلاد قبل هذا التاريخ. وكما هي العادة في لبنان فقد رشح حزب الكتائب النائب امين الجميل لمنصب الرئاسة بعد مصرع اخيه، ومن المتوقع الا يصل هذا العدد الى ايدي القراء الا بعد ان تكون الجلسة قد انعقدت وتم انتخاب الرئيس الجديد، الا اذا حدثت مفاجآت كالتي ذهبت بأخيه بشير، على الرغم من تقدم عناصر أخرى بترشيحات لانتخاب الرئاسة.

المعروف عن امين الجميل انه لم يتورط في موقف يسيء الى سمعته السياسية، فهو ميال الى الحوار مع الجميع، وقد كانت له لقاءات خارجية مع زعماء المقاومة الفلسطينية في أسوأ الظروف السياسية. كذلك هو معروف بعزوفه عن العنف وتعاطي الاعمال العسكرية الارهابية التي انتشرت في لبنان منذ بداية ازمته.. لكن هل يغير هذا من واقع حاله شيئاً؟! فهو ماروني كتائبي، وسيكون محكوما بمنطلقات الحزب والطائفية في تحركه السياسي والاجتماعي. ولبنان الآن واقع تحت الهيمنة الاسرائيلية، وسبق لحزب الكتائب ان تلقى دعماً عسكريا من اسرائيل خلال سنوات الازمة اللبنانية، واسرائيل ستصر على ان تقبض ثمن ماقدمته مضاعفا، بل سوف تحرص على أن تبتز اي رئيس لجمهورية لبنان من اجل فرض شروطها عليه، وامين الجميل، يدرك قبل غيره ان اخاه ذهب ضحيه محاولته التملص من التزاماته تجاه اسرائيل.. لذلك فانه سيكون نسخة مكررة لاي مرشح كتائبي لرئاسة الجمهورية مهما قيل فيه من اعتدال أو تعقل.

وتبقى القضية الاساسية التي تعنينا بعد كل هذا: المسلمون في لبنان، مستقبلهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وماهو مطلوب من أجل انقاذ مايمكن انقاذه.. معروف ان المناطق الوطنية الاسلامية في لبنان جرى تدميرها على دفعات متلاحقة ضربتها الحرب اللبنانية بمراحلها الاولى عامي ١٩٧٥، و١٩٧٦، وتلقت الموجه الثانية من الدمار في بيروت والجنوب على يد الطيران الاسرائيلي الذي ركز على المؤسسات الاسلامية من مساجد ومؤسسات تعليمية ومستشفيات ودور ايتام، اضافة الى المؤسسات الصناعية واستئصال مزارع البرتقال في الجنوب بحجة حماية القوات الغازية من التسلل خلالها.

• سقطت بيروت شهيدة القضية الفلسطينية

وجاءت الموجة الثالثة بعد رحيل المقاومة الفلسطينية باجتياح بيروت وضرب البنية العسكرية الاسلامية المتبقية فيها اضافة الى تدمير ما أخطأته الموجات السابقة. معنى هذا ان المسلمين في لبنان يعانون الآن حالة انكشاف فظيعة أمام التيارات الجائمة فوق ركام مناطقهم، سواء كانت مارونية أم يهودية. لقد دخلت سوريا الى لبنان عام ١٩٧٦ بحجة انقاذ لبنان واعادة وحدته والدفاع عن المقاومة الفلسطينية .. فتركته بعد تمزيق الكيان الاسلامي واضعاف البنية السياسية والاقتصادية الاسلامية، دون ان تخوض معركة جادة لحماية لبنان أو المقاومة الفلسطينية. أما المقاومة الفلسطينية فقد رحلت عن لبنان تاركة المسلمين فيه ـ لبنانيين وفلسطينيين ـ ليواجهوا قدرهم القاتم أمام المارونية الحاقدة واليهودية الزاحفة، وما كان للمسلمين في لبنان (لبنانيين وفلسطينيين) أن يدفعوا هذا الثمن



لبنان الممزق

الباهظ لولا تلاحمهم مع الثورة الفلسطينية ودفاعهم عنها بعد ان ضاقت بها الأرض وتخلى عنها الجميع. لقد سقطت بيروت شهيدة القضية الفلسطينية، والعرب، والمسلمون شهود، دون أن يحركوا ساكنا من أجل انقاذها.

يحلو للبعض بعد كل الذي حصل أن يعمد الى تبسيط الأمور وحصر محنة المسلمين في لبنان بأن ما نزل بهم كان عقوبة من الله، لأنهم انحرفوا وفسقوا وضلوا سواء السبيل. هذا التفسير مقبول لأن الانحراف حصل والفساد استعلن، وذلك يستدعي عقوبة الله وانتقامه .. ولكن كيف هي حال بقية العرب المتفرجين؟ هل يجوز لهم أن يروا اخوانهم المسلمين في لبنان تستباح أرضهم وتنتهك حرماتهم وتدك بيوتهم ويشرد اطفالهم ونساؤهم دون أن يبدي احد حراكا من أجل انقاذهم؟! ان ذلك منكر كبير، هو اكبر عند الله من الانحراف السلوكي الذي ان كان في لبنان ظاهراً فهو في بقية الأقطار مغلف بغلاف واهية من الخداع والنفاق .. فلندرك أبعاد المؤامرة، ولنعطها الأهمية اللائقة، والا فان الزحف اليهودي لن يقف عند حد، وسيغرق المنطقة كلها ولو بدت حتى الآن بعيدة عن متناول يده.

يقولون: ان الاسلام في لبنان هو في غالبيته انتماء سياسي وجغرافي اكثر منه التزام عقيدي وسلوكي. قد يكون هذا صحيحا كذلك. لكن المسلمين المنتمين الى الاسلام سياسيا وجغرافيا هم الواقفون الآن في مواجهة الغزو الشرس بجناحيه الصليبي واليهودي، وانتماؤهم قابل لأن يتطور الى التزام عقيدي لو وجد اليد الحانية الداعية، فضلا عن الوجود الاسلامي العقيدي الملتزم القائم في لبنان.

مطلوب للمسلمين في لبنان اذن شيء كثير من المسلمين والعرب على وجه الخصوص. ان كل مؤسسات المسلمين في لبنان تقريبا قد أصابها الدمار، يأتي في مقدمة ذلك المؤسسات التعليمية في ذلك المدارس أو جامعة بيروت العربية. ومن المعروف أن التعليم الخاص في لبنان يغطي خمسة وستين بالمئة من قطاع التعليم لانعدام الثقة بالتعليم الرسمي، ومعنى هذا أن المسلمين سيكونون على أبواب المؤسسات التبشيرية اذا لم يبذل عون جاد من اجل اعادة بناء مؤسساتهم، وقريب من ذلك المستشفيات ودور العجزة والايتام ... فهل يتقدم العرب لانقاذ المسلمين في لبنان، فلسطينيين ولبنانيين؟!

أما الكيان السياسي والعسكري للمسلمين فانه يعاني انهيارا أكبر. لقد كانت الطائفية السياسية واحتكار المناصب الرئيسية في الدولة يتركان القيادات الاسلامية – على ضعفها الذاتي – تتصارع حول حطام لا قيمة له، وجاءت الأحداث الأخيرة فخسر المسلمون الرهان سواء على الوجود السوري أو الفلسطيني، وسيكون لبنان على أية حال واقعا تحت النفوذ اليهودي بأدوات مارونية لفترة طويلة. واذا عدنا الى الوضع العسكري للمسلمين فان اجتياح الجنوب وبيروت، وحملات التمشيط التي تمارسها اسرائيل قد ذهبت بكل القدرة العسكرية الاسلامية تقريبا.

بقي الوضع الاقتصادي، وهو يشكل أساسا هاما لأي صمود سياسي أو اجتماعي. لقد دمرت الحرب البنية الاقتصادية للمسلمين في لبنان، فالمعروف أن الاقتصاد اللبناني قائم على الخدمات، ويشكل قطاع الخدمات (مصارف – سياحة – استيراد وتصدير – فنادق) مايزيد على سبعين بالمئة من الدخل القومي .. ومابقى فهو لزراعة الفواكه والخضروات ولصناعة استهلاكية وغذائية. ولقد انتقلت المؤسسات المصرفية ومكاتب الشركات المتبقية في لبنان الى القسم الشرقي من بيروت، سواء بفعل تدمير بيروت الغربية أو بسبب الفوضى التي كانت تسود القسم الغربي. وهنا يستطيع النفوذ الاقتصادي العربي في لبنان ان يفعل الشيء الكثير دون ان يخسر شيئا، بتركيزه على القسم الغربي من بيروت وعدم السماح بانتقال مكاتب تمثيله الى الجزء الشرقي. والموارنة في لبنان لهم مصالح كبيرة في المنطقة العربية، ومصالحهم هذه تستطيع التحكم بمسارهم السياسي في لبنان الى حد بعيد، وبامكان العرب أن يفعلوا الشيء الكثير للمسلمين في لبنان من خلال الضغط على المصالح المارونية في البلاد العربية، ان لم يكن بالامكان نقل الثقل اللبناني في العالم العربي الى أيدي المسلمين.

انها مجرد محاولات لانقاذ مايمكن انقاذه، وتبقى عملية الانقاذ مرهونة بتوجه المسلمين في لبنان الى اعلى من جديد، وتوحد كلمتهم، واعتمادهم على الله ثم انفسهم .. ففي ذلك الخلاص والعزة والقوة والكرامة.

تنويه

● بمناسبة عيد الأضحى المبارك، نتقدم الى قرائنا الكرام بالتهنئة القلبية مع الدعاء الى الله تعالى بأن يعيده على الأمة الاسلامية وقد هيأ لها من يقودها الى تحقيق غاياتها النبيلة في تحكيم كتاب الله في الأرض، لتنعم بالحرية والعدالة والكرامة.

ولهذه المناسبة الكريمة فان (المجتمع) ستحتجب عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على أن تعاوده في الأسبوع التالي إن شاء الله. وكل عام وأنتم بخير.

●●●

عاصفة سياسية واجتماعية في واشنطن

جيران الاسد يحتجون خوفا من رد فعل الجماعات الاسلامية

نشرت جريدة المدينة المنورة في عددها رقم ٥٦٥٣ تاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٤٠٢ هـ تقريرا مفصلا عن العاصفة السياسية والاجتماعية التي اثارتها زيارة رفعت الأسد شقيق حافظ اسد الى واشنطن وذلك نقلا عن مراسل الجريدة في واشنطن.

● واشنطن ـ مكتب «المدينة» : اجتاحت واشنطن هذا الاسبوع عاصفة سياسية واجتماعية بعد نشر نبأ شراء اللواء رفعت الأسد، شقيق الرئيس السوري، منزلا في واشنطن باكثر من مليون جنيه

١ ـ العاصفة الاجتماعية في شكل احتجاج من جيران، رفعت الأسد أن مؤيدي الحركة الاسلامية في سوريا قد يحاولون الانتقام مما يهدد أمن الحي.

٢ ـ العاصفة السياسية لأن نبأ شراء المنزل نشر نفس يوم رفض سوريا مشروع الرئيس الامريكي ريجان لحل مشكلة الشرق الاوسط.

زيارة رفعت الأسد لواشنطن ، من بدايتها ، احاطت بها علامات الاستفهام .

الزيارة وصفت بأنها خاصة .

لكن خلال وجود الاسد في واشنطن انتشر نبأ انه سوف يجتمع ، أو قد اجتمع ، بوزير الدفاع الاسرائيلي اريل شارون ، الذي كان يزور واشنطن في ذلك الوقت في زيارة خاصة .

النبأ نفي في وقت لاحق .

سوريا وامريكا

كذلك انتشر نبأ أن الاسد سوف يقابل وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز .

النبأ نفي كذلك .

اي اجتماع بين الأسد وشولتز او اي مسئول في الحكومة الامريكية له اهمية خاصة .

– العلاقات الدبلوماسية بين امريكا وسوريا مقطوعة منذ ١٥ عاما .

اجتماع الاسد وشولتز لم يتم .

المسئولون الامريكيون كانوا حذرين في تصريحاتهم وتصرفاتهم خلال وجود الاسد في واشنطن .

ديفيد شنايدر نائب مساعد وزير الخارجية الامريكية للشرق الادنى ، نفى كذلك انه اجتمع مع الاسد لكن أوساط واشنطن اكدت أن اجتماعا قد تم .

في وقت لاحق اضطر شنايدر ان يصدر تصريحا جاء فيه ، ان اجتماعا عابرا ، قد تم خلال حفل استقبال اقامة السفير السوري في واشنطن على شرف رفعت الاسد .

لكن شنايدر رفض ان يفصل ماجرى .

واضاف شنايدر ، أن الاسد ، على كل حال ، قد غادر واشنطن الى كاليفورنيا .

المتحدث بلسان الخارجية الامريكية اكد ان الاسد كان في زيارة خاصة للعلاج والاشراف على التحاق ابنه في جامعة امريكية .

المتحدث رفض الاشارة الى شراء منزل .

ويبدو ان ستارا من السرية احاط بالموضوع – حتى نشرت جريدة (واشنطن بوست) النبأ في صفحتها الاولى .

أول احتجاج جاء من جيران الاسد الذي يبدو ان معظمهم لم يكن يعلم بالامر .

الاحتجاج في شكل خطابات الى الصحف وتصريحات في محطات التلفزيون المحلية ان الحي سوف يصبح معرضا لعمليات انتقام من اعداء الاسد . واشاروا الى أن الاسد كان قد قاد الحملة العسكرية ضد معارضي نظام الاسد في حماه وحلب ومدن سورية أخرى ، وكذلك الى الخلاف العراقي السوري الذي يشمل عمليات انتقام في الخارج من الجانبين .

ساعد في احتجاج جيران الاسد ان الصحف المحلية نشرت تفاصيل عن الحرب الاهلية في سوريا ، منها ان الاسد قاد القوات الخاصة التي دمرت بالدبابات المنازل في حماة وبداخلها عشرات من المقاتلين المسلمين .

وبين يوم وليلة اصبح منزل الاسد في واشنطن حديث الصحف والتلفزيون .

كاميرات التلفزيون احاطت بالمنزل تلتقط الصور ، تسأل الجيران ، وتحاول استجواب من في الداخل .

المنزل في شارع هادىء في ضاحية (بوتوماك) شمال واشنطن ، وهي مشهورة بأنها حي راق .

المنزل قيمته اكثر من مليون دولار .

وذكر ان الاسد دفعها نقدا .

الصحف والتلفزيون بحثت عن كل التفاصيل عن المنزل :

به ٨ غرف نوم و ٧ غرف حمام ، ويتكون من ٣ طوابق وملحق به ميدان لكرة التنس ..

الاعلام الامريكي نشر كذلك ان الاسد قد أنشأ شركة عقارات في واشنطن . وقال متحدث باسم الشركة انها (سوف تقوم بنشاط واسع في امريكا) ..

منبر المجتمع

الدعوة إلى الله



● مما لا شك فيه أن الدعوة الى الله مركز رفيع الشأن عند الله والناس وأن الذي يلج طريقها و يعشق السير فيه و يهب لسانه وجنانه لخدمتها يصل الى مقعد صدق وحسب الدعاة الى الله شرفا هذه الشهادة من الله تعالى لهم [ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين] إلا أن الآية الكريمة وإن أشارت بهم و بالمقام الرفيع الذي رفعتهم به الدعوة إلا أن ذلك مشروط بالعمل الصالح فان القدوة الحسنة هي أبرز صفات الداعية لينال الثقة عند من يدعوهم والطمأنينة الى أنه يعمل بما يدعو اليه و يستجيب أولا لأوامر الله و يتحرك بالبواعث الايمانية ولذا فان الدعوة لا ينجح صاحبها إلا إذا كانت له هواية يتجرد لاداء شرفها ولا يتخذها حرفة للتكسب أو مظهرا يرائي بها الناس بل يترفع بالدعوة عن السير في مواكب ذوي النفوذ والسلطان و يوطن نفسه على أن طريقها ليس مفروشا بالرياحين والورود بل هو مملوء في أكثر الأحيان بالأشواك والعقبات والتضحيات وأن الثمن قد يكون باهظا يدفعه وهو شاعر بالارتياح والرضا.

إن الداعي الى الله حين يدفعه الى شرف النهوض بها التماس الأجر من الله أولا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا].

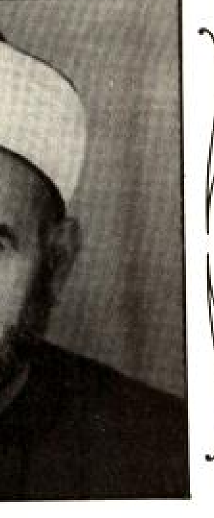
وحين يوطن نفسه على أنه قد يدفع حياته ثمنا لها إرضاء لربه إنه بذلك يدخل مع سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه في ميدان الشهادة الذي يقول فيه الرسول صلوات الله وسلامه عليه [سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى إمام جائر فامره ونهاه فقتله]. انه بذلك دخل مع ورثة الأنبياء إذ أنه عالم أدى أمانة العلم وحمل هذا الشرف الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم [العلماء ورثة الأنبياء].

● والداعي الى الله دائم المحاسبة لنفسه حي الوجدان مرهف الحس يحذر الغرور وثناء الناس عليه والتفافهم حوله و يوقن أن الغرور منزلق للسقوط إنه يفكر في الوسائل التي تحبب الناس في الدعوة و يجدد فيها و يتخير الأوقات المناسبة للدعوة و يحدثهم بما يشغلهم و يحتاجون اليه في دنياهم وأخراهم و يشد انتباههم اليه بطلاقة وجهه وسماحة عرضه وقوة بيانه و يكون للناس طبيبا يداوي جراحهم و يتعرف على مشاكلهم و يستعين بالله عز وجل في حلها و يفتح قلبه ومكتبه بل و بيته الخاص للتلاقي بهم والاستماع الى أسئلتهم والتثبيت في الاجابة عليها ولذا لا بد له من الاطلاع على أمهات المراجع في مختلف جوانب المعرفة من فقه وسيرة وسنة وغيرها. إنه يجعل القرآن أمام عينيه هاديا ومرشدا. يتخذ الدستور الالهي في أسلوبها وهو الذي أمر به الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم [ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن] يتحاشى الغلظة والحمق والاندفاع فانها مضرة وثناء المولى على الرسول في سورة آل عمران [فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك] على من يتصدى للدعوة أن يسير على ضوئه. إنه يصدع بالحق غير مرتجف على رزقه فهو بيد الله وحده وغير خائف على حياته فلكل أمة أجل فاذا جاء أجلها لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون.

● إن تراجم الأفذاذ من العلماء الذين صهرتهم المحن وصقلتهم الشدائد يجب أن تكون ماثلة أمام ناظريه يستلهم منها و يقتدى بها ولا يركن الى الدعة والراحة والركون الى الرفاهية فذلك ينأى به عن الطريق الأرشد هذا مع حرصه على السمت اللائق بأمثاله من العلماء. إن مواطن الريبة ومجالس السوء وأماكن اللهو يتوقاها بداهة بل و يحذر الناس منها و يدرس الأندية التي يصح أن يغشاها و يدعو الى الله فيها وليكن عونا وساعدا لكل جماعة تدعو للخير وليكن مشجعا لكل من يأنس فيه الصلاحية للقيام بالدعوة الى الله فلا يحسد ولا يحقد و يستجيب للدعوات ما استطاع الى ذلك سبيلا.

● إن الرأي العام الاسلامي لا يقوم إلا بالدعاة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر واذا قوى الرأي العام صار قوة لها احترامها وتستطيع أن تشير فيستجيب المسؤولون لاشارتها وما يغشو الشر إلا بسكوت الناس وصمتهم أمام المنكرات و بذا يحل على الناس ما يستحقون وما أصدق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم [لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم].

● والصبر سلاح من أقوى الأسلحة فلا يضيق صدره بما يوجه اليه




شرف وتضحية

من إرجاف ولا بما ينالـه من عنت ولا يثنيه عن سبيله تهديد أو وعيد وليكن نصيرا للضعفاء مدافعا عنهم فالله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم [واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا.

● إن الدعوة مسؤولية يجب أن يحس بها من ينهضون بها و يلتمسون التوفيق من الله تعالى في الاستمرار والنجاح والعون و يضعون كلمة نبي الله شعيب عليه السلام لقومه [وما أريد أن أخالفكم الى ما أنهاكم عنه إن أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب] و يضع كلمات مؤمن آل فرعون الذي صدع بكلمة الحق في جو كله طغيان وعسف وكان عرضة لكل خطر ومع ذلك لقي الحماية الالهية إنه قد ختم نصائحه بقوله [فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا و يوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب].

● إن الشدائد تمحص الدعاة وتصقلهم ولا تزيدهم إلا إصرارا وعزما فإيمانهم يهون عليهم المصاعب والأهوال كهؤلاء الذين وصفهم الله تعالى في سورة الأحزاب [ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما] لا بد من الرجولة ليواجه بها الداعية ما يلقاه من شدة ليلحق بركب الذين وصفوا في سورة الأحزاب [من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا].

● ومسألة مهمة جدا يجب أن يتوقاها الداعية وهي الجدل في الأمور الفرعية ولتكن القضايا التي تشغل المسلمين وحفز الهمم للجهاد بالنفس والمال ووصل الناس بخالقهم ليسيروا في ركب الأعزة على المؤمنين الأذلة على الكافرين الذين وصفهم ربنا جلت قدرته في سورة المائدة، وقال عنهم ولا يخشون في الله لومة لائم [أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم] لتكن هذه القضايا هي شاغله المهم.

● وأخطر ما تبتلى به سمعة الداعية التمسح بالحكام وأرباب السلطان والنفوذ وكثرة التردد على أبوابهم والتماس تحقيق الأطماع الدنيوية على أيديهم ومسايرتهم في أهوائهم واستخدام الألفاظ المنمقة في امتداح الحكام والثناء عليهم. إنه بهذا السلوك يفقد الثقة التي هي رأس مال الداعية واذا اهتزت فيه الثقة أدار الناس ظهورهم له وأعرضوا عن سماعه بل واستهانوا وازدروه ولهم عذرهم.

● وأخيرا وليس آخرا يعطى الشباب المسلم أكبر عناية فلا يتخلف عن دعوتهم بل و يسعى اليهم في المساجد والأندية وفي كل المناسبات التي ينفذ منها إليهم واذا نال الداعية ثقة الشباب استجابوا لدعوته وانطلقوا يصلحون أنفسهم و يصلحون غيرهم فما قامت الدعوات الصالحة إلا على أكتاف الشباب إنهم الأمل في صلاح الأمة لأنهم رصيدها الحي ورأس مالها المشرف، إن استنهاض همم الشباب وإبعادهم عن المفاتن والمغريات وتشويقهم للاطلاع النافع والحرص على أوقاتهم وابعادهم عن الجدل واخطاره وتعميق اليقين بالله والثقة في نصره للمؤمنين وتنافسهم في المجال العلمي ليستعيدوا ماضيهم الزاهر وتشويقهم الى التضحية بالنفس والمال ليكونوا بحق صادقي الايمان كما قال الله تعالى [انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون] إن ذلك كله يأتي بأطيب الثمرات لأن الشباب هم العدة والعتاد. فليكن الداعية صديقا ومرشدا لهم موجها همتهم الى ما يفيد أمتهم محذرا إياهم من التعلق بالخلافات التي تفرق ولا تجمع وكما قال الامام الشهيد حسن البنا [نلتقي فيما اتفقنا عليه و يعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه]. وقد كان رضوان الله عليه يغرس الحب في الله و يربط القلوب برباط الايمان و يحرك الشباب للعمل المفيد في دينهم ودنياهم ولذا فان المدرسة التي رباها ستظل بأجيالها نموذجا للاخلاص والعمل المشرف والتضحية لأنها أخذت تعاليمها من النهج القرآني والنموذج المحمدي.

الأستاذ محمود عيد

استنكار فرنسي لزيارة رفعت أسد لباريس

أكدت الأوساط الصحفية في باريس أن وجود الارهابي رفعت أسد شقيق رئيس النظام السوري في باريس ليس للعلاج أو لاسباب صحية وأنه لم يدخل الى أي مستشفى وأنه يمارس لعبة الغولف التي تحتاج كما هو معروف الى جهد كبير.

وأشارت الأوساط الصحفية الفرنسية الى أن وجود الارهابي رفعت أسد في العاصمة الفرنسية أثار احتجاجا واسعاً في أوساط رجال الشرطة الفرنسية، وقد تساءلت صحيفة ليكوتديان دي باري الفرنسية كيف يسمح لرفعت أسد بزيارة فرنسا رغم أنه ضالع في عملية اغتيال السفير الفرنسي لوي دولامار في بيروت وحوادث ارهابية أخرى مثل عملية شارع ماربوف التي راح ضحيتها فتاة فرنسية.

كما استنكرت هيئة المحامين المكلفة بالدفاع عن ضحايا حادث شارع ماربوف الذي توجد فيه مجلة الوطن العربي في باريس وجود رفعت أسد فوق الأراضي الفرنسية. واشارت في بيان لها الى تصريح وزير الداخلية الفرنسي الذي اتهم مخابرات النظام السوري بأنها مسؤولة عن حادث الانفجار الذي وقع في الشارع المذكور قبل أربعة أشهر.

وتناولت جريدة لوماتان الفرنسية الموضوع نفسه ضمن تعليق لها جاء فيه: بعد مرور أربعة أشهر على حادث شارع ماربوف يصل رفعت أسد منسق ومخطط هذا الحادث الاجرامي، الى فرنسا بحجة المعالجة. هذا ويتساءل المراقبون عن المغزى الحقيقي لوجود رفعت أسد في باريس والمخططات الارهابية التي يعتزم تنفيذها في المرحلة المقبلة خاصة ضد المعارضين لنظام شقيقه في الخارج.

السوفيات يستعملون الغازات السامة والنابالم ضد المجاهدين الأفغان

فشلت القوات الروسية والأفغانية الحكومية في محاولتها للقضاء على المجاهدين الأفغان في وادي بنجشير وتكبدت هذه القوات خسائر فادحة فقد أسقط المجاهدون (٢١) طائرة روسية وقتل المئات من الروس وقد غنم المجاهدون غنائم كثيرة وانضم (١٣٠٠) جندي أفغاني الى اخوانهم المجاهدين.

وقد استعملت القوات الروسية في هجومها هذا القنابل والغازات السامة وقنابل النابالم ونتج عن ذلك استشهاد بعض المدنيين.

كما تفيد الأخبار الواردة من باكستان أن المجاهدين الأفغان قد فجروا طائرتين روسيتين في مطار جلال اباد العسكري، كما حدث اشتباك بين المجاهدين والروس في قندهار قتل فيه (١٢) روسياً ودمرت (٦) دبابات.

الجيش اللبناني يتواطأ مع الاسرائيليين في اقتحام بيروت الغربية

أعلنت اسرائيل أن قواتها دخلت الى القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية بالتنسيق مع الجيش اللبناني، وقال بيان اسرائيلي «أن الحكومة الاسرائيلية ستوجه جيش الدفاع الاسرائيلي لاخلاء المواقع التي يسيطر عليها في بيروت الغربية عندما يكون الجيش اللبناني مستعداً لتولي الاشراف على هذه المواقع بالتنسيق مع جيش الدفاع لضمان الأمن والنظام العام في العاصمة اللبنانية.

وفي غضون ذلك أعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية أن شارون وزير الدفاع الاسرائيلي واسحاق شامير وزير الخارجية قد أبلغا موريس درايبر المبعوث الأمريكي خلال اجتماعهم أن مندوبين عن الجيش الاسرائيلي سيجتمعون في أقرب وقت ممكن مع ممثلين عن الجيش اللبناني لبحث برامج مفصلة لاخلاء المواقع التي تسيطر عليها قوات الجيش الاسرائيلي في غرب بيروت وذلك عندما يكون الجيش اللبناني مستعداً لذلك، ونقل راديو اسرائيل «أن الولايات المتحدة أبدت موافقتها من حيث المبدأ على هذه الاجتماعات».

■ اسرائيل تقيم خطا جويا بينها وبين لبنان

أعلنت شركة طيران اسرائيلية تسمى «الروم» أنها سوف تسير خطا جويا مباشرا بين اسرائيل ولبنان وبالعكس.

وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية قد أقامت خطا للاتصال الجوي المباشر والمنتظم بين مطار اللد في اسرائيل ومطار قديم كانت تستعمله القوات الفلسطينية في «انصار» قرب النبطية في جنوب لبنان وقد تحول الى مطار «تسحال» كما انجزت هذه القوات الاسرائيلية مطارا جديدا بالقرب من مصفاة النفط (التابلاين) في الزهراني وتنوي اسرائيل استغلال مطار المرج الذي يقع في سهل مرجعيون الداخلي بمحاذاة الحدود اللبنانية — الاسرائيلية والهدف من كل هذه الاجراءات هو فرض التطبيع على الشعب اللبناني تحت ظروف الاحتلال.

من الذي قتل بشير الجميل؟

قالت مصادر وثيقة الصلة بالأحداث في لبنان أن جهاز «الموساد» عهد الى قائد الشرطة الكتائبية المدعو ديب انسطاس بتنفيذ عملية الاغتيال وكان قائد الشرطة الكتائبية قد تلقى تدريباته في اسرائيل وذكرت هذه المصادر أن بشير الجميل ووجه بمعارضة شديدة عندما صرح اعتزامه تعيين فادي إفرام قائداً للقوات اللبنانية وكان يتزعم هذه المعارضة ديب انسطاس الذي لم يتحمل تهديدات الجميل به والتي أعلن فيها استعداده لاعدام كل من يعترض على قيادة إفرام.

وتستشهد هذه المصادر — كما ذكرت صحيفة الوطن — من أن ديب انسطاس لم يحضر الاجتماع الأخير هو وجماعته رغم أهميته.

وتضيف المصادر قائلة أن الشرطة الكتائبية هي التي كانت تتولى مسؤولية حماية المركز الرئيسي لحزب

• الخوف في الولايات المتحدة

أضحت الجريمة في الولايات المتحدة الامريكية وباء مخيفاً حيث لا يتمكن المسنون والنساء من الخروج من بيوتهم دون أن يشعروا بالخوف من أن يتعرضوا للأذى.

الكتائب في الأشرفية وهو ما يفسر السهولة التي تم بها إدخال ٤٤٠ كيلو جرام من المتفجرات وزعها عند الباب الخلفي للبناء بينما وضع جهاز التفجير على سطح البناء مما أدى الى مقتل بشير الجميل ومعظم قياديي الكتائب في منطقة بيروت.

ومن الجدير بالذكر أن تعاون الشرطة الكتائبية مع الموساد في التخلص من الجميل جاء نتيجة تصلب الأخير في تأجيل عقد معاهدة السلام الفورية التي كانت تريدها اسرائيل، و يذكر السيناتور الأمريكي أرلين سكبتر أن الجميل لم يرغب في التحدث معه بشأن المساعدات الأمريكية وأنه كان يحبذ المساعدات العربية من السعودية والكويت، وأضاف السيناتور الأمريكي أن مناحيم بيغن باداه بالحديث ــ عند لقائهما ــ عن نكران الجميل الذي أظهره بشير الجميل.

وهكذا لم تستطع اسرائيل أن تعطي عميلها بشير الجميل الفرصة التي تقتضيها الظروف المرحلية التي كان يخطط فيها لترضية المسلمين مؤقتاً، وغدرت به دون رحمة لكي تحقق من وراء ذلك مبررات اجتياحها لبيروت الغربية بحجة فرض الاستقرار والأمن لصالح الشعب اللبناني.

ومن ناحية أخرى نفى الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية تورطه في عملية اغتيال بشير الجميل وقال ــ رغم ذلك الذي حدث فاني مصمم على الثأر من آل الجميل من أمين و والده بيير وسلالتهما.

رأي دولي

مبادرة مانجستو الحبشي

وسط حمى المبادرات التي تروح ضحيتها الشعوب الاسلامية وفي معمعة الاحداث التي تحيط بالشعب الفلسطيني المسلم من مبادرات امريكية وأوروبية وعربية ومادامت تلك المبادرات تلقى قبولا وتسليما بين الشعوب الاسلامية وان هذه الشعوب المستضعفة أصبح لديها استعداد مكتسب القبول الحلول الانهزامية فلم لا يستأسد الفأر الصليبي في اثيوبيا و يفرض مبادرته المهينة على الشعب الاريتري المسلم؟ ألم يصبح جسد الأمة الاسلامية نهبا مشاعا فلم يتورع مانجستو عن نهشه؟ هكذا جاءت مبادرته التي كشفتها بعض المصادر الصحفية لتؤكد هذه الحقيقة، حقيقة نهب الارث المشاع.

تكشف هذه المصادر عن مبادرة من ستة نقاط أعدتها حكومة مانجستو أهم ما جاء فيها ان يقبل الطرف الاريتري قبل الشروع في المفاوضات بمبدأ «الأثيوبيون والاريتريون أبناء وطن واحد» وكما جاء في النقطة الثالثة أي التخلي عن فكرة استقلال اريتريا والتفاوض حول شكل من أشكال الحكم الاقليمي الذاتي تحت إطار اثيوبيا الموحدة و يشم المرء من هذه المبادرة رائحة ريغان وبيغن وان ابناء صهيون يقدمون خبرتهم لورثة أسد يهوذا ورغم هذا تفيد الانباء أن النظام لم يقدم على هذه المبادرة بصورة جدية وانما أراد من وراء تسريب أخبارها تجميد الصراع في اريتريا واعطاء الفصائل الاريترية المتعددة ــ كما هو الحال في فلسطين وافغانستان ــ شيئا ينشغلون به عن الحرب حتى تفرغ اثيوبيا لحرب الاوغادين التي بدأت ترهق كاهل الماكينة العسكرية ومع ان مشروع السلام الاثيوبي قد لا يحظى بقبول الاريتريين تماما لكنه قد يرفع العتب ــ كما ترى المصادر الصحفية ــ عن حكومة أديس أبابا التي كان محسوبا عليها أنها لم تقدم مايعكس رغبتها في حل قضية الاقليم الذي ضمه هيلاسلاسي لأثيوبيا عام ١٩٦٢.

ويبدو ان طريق المفاوضات للتوصل الى الحقوق أصبح سمة الشعوب الاسلامية أما حمل السلاح وأخذ الحق عنوة فلا يجوز الا لدولة كبريطانيا في حرب فوكلاند أما نحن المسلمين فلا يصلح لحل مشاكلنا في كل بقاع الأرض في فلسطين وافغانستان واريتريا الا نموذج كامب ديفيد سواء جاء في صورة مقترحات فاس أو جاء في صورة مبادرة مانجستو.

ومن يهن يسهل الهوان عليه
فما لجرح بميت إيلام

شركة بكتل توجه السياسة الخارجية لامريكا

ثلاثة من كبار المسئولين عن السياسة الامريكية تخرجوا من اكبر شركة انشاءات في العالم وهم جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية الحالي وكان يعمل رئيسا لمجموعة بكتل والمبعوث الشخصي للرئيس ريجان فيليب حبيب وكان يعمل مستشاراً للشركة وكاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي الحالي الذي كان يعمل فيها مسئولا كبيرا.

وصلت عوائد تلك الشركة في العام الماضي ١١٫٥ مليار دولار وترتبط حاليا معها السعودية بعقود هائلة منها على سبيل المثال عقد انشاء مدينة «جبيل» وتبلغ قيمته ٢٠ مليار دولار وعقد بناء مطار يتكلف ٣ مليارات دولار في الرياض.

وقديما ارتبطت الشركات بالسياسة الاستعمارية لبلدانها وجاءت امريكا لترث هذا الاسلوب من التاريخ الاستعماري البريطاني وشركة بكتل تعتبر احدى وسائل الاستعمار الامريكي في المنطقة وهو ما دعا اصواتا للتساؤل في امريكا نفسها ــ من يدير مؤسسات السياسة الخارجية والدفاعية للولايات المتحدة هل هو البيت الابيض أم شركة بكتل في سان فرانسيسكو.

ولكي ندرك حجم الجريمة البالغ هناك يكفي أن نعرف أنه قد سقط خلال العام الماضي ٣٢ الف أمريكي ضحايا للجريمة بالاضافة الى انتشار الاتجار والأدمان على المخدرات انتشارا واسعا كما أن الخسائر المادية الناتجة عن الجرائم كانت كبيرة للغاية.

■ ٢٥ ألف شخص تمت محاكمتهم في تركيا

أعلن مكتب القوانين العرفية في تركيا أنه منذ بداية الانقلاب العسكري عام ١٩٨٠ تم محاكمة ٢٥ الف شخص أمام المحاكم العسكرية منهم. ٥٠٠ شخص من حزب اليسار، ٣٥٠٠ من حزب اليمين، ٦٠٠ من المنشقين اما الباقي فمن اتجاهات سياسية متنوعة ومن الجدير بالذكر ان حزب السلامة وزعيمه نجم الدين اربكان كانوا من أوائل الذين تمت محاكمتهم في جو ارهابي لم ير التاريخ له مثيلا ذلك لأنهم ارادوا فقط ــ ومن خلال الموعظة الحسنة ان يعرفوا الشعب التركي باسلامه ودوره التاريخي فيه.

ومن المعروف ان حكم الجنرال ايفرن يتعرض الآن لانتقادات شديدة موجهة اليه من الدوائر العالمية المعنية بحقوق الانسان وذلك لاجراءاته القمعية ضد الشعب التركي.

علمانية وإسلام

في سياسة تركيا الجديدة

ألقى الجنرال ايفرين رئيس الدولة التركي خطابا افتتاحيا قبل مدة قصيرة أمام مجلس محافظي بنك التنمية الاسلامي في استنابول قال فيه «فليفهم العالم أن تركيا جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي وأنها ستظل كذلك الى الأبد» وأضاف «مع أن لدولتنا دستورا علمانيا الا أن عقيدتنا هي الاسلام وان بلدنا يعلق أعظم الاهمية على دعم روابطه التاريخية والروحية مع سائر الدول الاسلامية الاخرى وعلى إقامة علاقات قوية مع اخوتنا في الاسلام في كل مجالات النشاط».

و يتساءل المراقبون ما الذي حدا برئيس تركيا ان يستيقظ و يولي وجهه شطر المسجد الحرام هل إدراكه بأن لبلده دورا مهما في العالم الاسلامي جاء من تأثير الازمة الاقتصادية التي توشك ان تعصف بتركيا؟ ومن ثم راح يبشر بأن تركيا تملك قاعدة صناعية متقدمة وزراعة واسعة متنوعة وأيد عاملة ذات خبرة ومهارة و يلاحظ ان تركيا تركز في نشاطها هذا على الجانب الاقتصادي البحث من اتصالاتها مع العالم الاسلامي فلقد استضافت المؤتمرات الاسلامية. ومؤتمر محافظي البنوك المركزية والهيئات النقدية في الدول الاسلامية ثم أخيرا المؤتمر السادس لمجلس محافظي بنك التنمية الاسلامي الذي ألقى أمامه الجنرال ايفرين كلمته.



● الجنرال كنعان ايفرين

وهناك أنشطة واتصالات أخرى مع العالم الاسلامي لا تعدو كونها ذات هدف اقتصادي ولهذا يعتقد كبار الساسة والمسؤولون في تركيا بأن حالة الكساد الاقتصادي الراهنة في العالم انما تؤكد أكثر من أي وقت مضى مدى الحاجة الملحة لاعادة تأكيد مبادىء التضامن الاسلامي لكن بعض المنتقدين للحكومة على الصعيدين الداخلي والخارجي يقولون ان التحول السياسي لتركيا تجاه الدول الاسلامية الاخرى انما تحركه الدوافع الاقتصادية أكثر مما تسببه يقظة الوعي الديني وهم يقولون ان الصناعات المتسعة في تركيا تحتاج الى الاسواق وأن دول الشرق الاوسط الاسلامية تقع على الابواب.

حقيقة الدوافع

ومع أن اليقظة الاسلامية هناك بدأت مع الصحوة الاسلامية التي تجتاح العالم الاسلامي الآن وقبل مجيء ايفرين الى الحكم الا أن دوافع ايفرين ـ بالذات ـ لا تعد مشجعة على توقع انفتاح تركي نحو العالم الاسلامي أكثر من الوصول الى تحقيق أطماعه الاقتصادية وليس أدل على ذلك من قوله في افتتاح المؤتمر السنوي السادس لمجلس محافظي بنك التنمية الاسلامية «ان لدولتنا دستورا علمانيا وعقيدتنا هي الاسلام» هذا القول لا يستقيم والحقائق التي يبشر بها البعض بأن تركيا تمد يدها للعالم الاسلامي أي عالم اسلامي؟ ان العالم الاسلامي ينفر بحكم صفاء عقيدته من رفع شعارات العلمانية ولا يوجد مسلم واحد يستطيع أن يفهم هذه الازدواجية الغريبة بين دستور علماني وعقيدة اسلامية اللهم الا اذا كان المقصود هو جعل الاسلام حصان طروادة أو قميص عثمان للوصول الى تحقيق الأهداف الشخصية والمادية فحسب وأملنا أن لا يكون



الحكام في تركيا قد استيقظوا مؤخرا بعد أن فتحت الشعوب الاسلامية أعينها وادركت ان هذه الفلسفات قد بليت ولم تحقق شيئا ولم يبق الا طريق واحد **«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»** ونأمل أن لا يقال أن تركيا بعد أن ثبتت دعائم اقتصادها من المعونات المالية التي أمدتها بها السعودية والكويت وابو ظبي وقطر وبعض البنوك الاسلامية تريد أن ترد الجميل بكلمات طيبة عن الاسلام والبلاد الاسلامية وأنها تريد أن تصل من هذا الدرب الى تحقيق «السوق المشتركة» الاسلامية في الشرق الاوسط لتكون خليفة المسلمين في هذه السوق فحسب ولا مزيد، أما قهر النشاط الاسلامي الفعلي في تركيا وقمع الشباب الاسلامي هناك فلا اعتراض عليه ولا يعيق التوجه الاسلامي الحديث لجنرالات تركيا.

علمانية تركيا وعلمانية غيرها

ولتركيا أن تقول ونعني جنرالات تركيا أن ضربها للصحوة الاسلامية لا يخرجها عن الاسلام أو كونها دولة اسلامية كما أن الالتزام بالعلمانية ليس أمرا مقصورا عليها وحدها فان غالبية الدول الاسلامية تطبق العلمانية مذهبا ولم يمنع هذا حكامها من تصدر المؤتمرات الاسلامية والدفاع عن الاسلام والمسلمين دون خجل أو حياء رغم حربهم التي لا هوادة فيها ضد المسلمين حتى ولو أدى الأمر الى دك المدن على من فيها من المسلمين... اذن لماذا تنتقدون العلمانية في تركيا وحدها؟...

والرد على هذا يصدر أساسا من أمرين أولهما أن الصحوة الاسلامية ومنذ القدم تعلق أمالا كبارا على عودة الاسلام ومجده الى تركيا المسلمة التي حملت الاسلام وحملها الاسلام الى أمجاد لم ترها منذ أن ألقت تلك الأمانة من على كاهلها ولم تزل الصحوة الاسلامية حتى الآن تنتظر ظهور المد الاسلامي في تركيا دون أن يخالجها شك في أن هذا اليوم آت قريب ولذا فهي حريصة على رصد الحركات التآمرية التي تتزيا بزي الاسلام وهي منه براء فوق أرض تركيا المسلمة.

وثاني الأمرين أن الصحوة الاسلامية في تركيا لم تتوقع ولن تتوقع أن يكون المبشرون بعودة تركيا هم الجنرالات الذين يقدمون الاسلام على أنه طقوس تؤدى في المساجد فحسب في حين تظل العلمانية هي المنهج الرسمي لاجهزة الدولة ويعلن عنها صباح مساء من قبل المسئولين هذا منطق كما قلنا مثير للغرابة ومثير للانتقاد وعلى المسئولين في تركيا أن يقولوا ان مسلكنا هذا واعلاننا عن الاتصالات الاسلامية وتوجهنا نحو العالم الاسلامي توجه مرحلي تمليه علينا الظروف الاقتصادية التي تحيط بتركيا بدلا من الجمع بين علمانية وعقيدة اسلامية.

موقف جنرالات تركيا الحقيقي من الاسلام

يستطيع أي مسلم مراقب للاحداث وواضع هم المسلمين واجبا دينيا من ضمن واجباته أن يتذكر الحقائق جيدا وهي ليست بعيدة.... عليه أن يتذكر ان الداعية الاسلامي نجم الدين أربكان ورفاقه ما زالوا يلاقون الويل من عداء الجنرال ايفرين للاسلام وأهله يقول المدعي العسكري الذي جاء به ايفرين ليحاكم الداعية الاسلامي نجم الدين أربكان «قد جاء الجيش التركي - أي بقيادة الجنرال ايفرين - ليحمي ثورات أتاتورك السبع ويرد عنها كيد المتآمرين ضدها - »أي الداعية نجم الدين ورفاقه - ويستطرد المدعي العسكري العلماني في قوله «ان الجيش هو أكثر المؤسسات في تركيا الحديثة ايمانا بثورات مؤسس تركيا المعاصرة وهو مصطفى كمال أتاتورك».

ومن حق المسلم ان يعرف ما هي تلك الثورات السبع التي هب الجيش بقيادة الجنرال كنعان ايفرين لحمايتها من هجمات الاسلاميين؟ هذه الثورات عبارة عن قوانين لتثبيت العلمانية والى الابد في تركيا واعتبرها المدعي العسكري ثورات أول ثورة منها ألغت التعليم الديني في البلاد وثانيها الزام الناس بالقبعة بدل الطربوش وثالثها الغاء الزواج الشرعي ورابعها استعمال الحروف اللاتينية بدل العربية

علمانية وإسلام ...

وخامسها الغاء الالقاب وسادسها الغاء الملابس الدينية للرجال والحجاب للنساء وسابعها الغاء تكايا الدراويش من أجل تلك القوانين شنق العديد من رجال الدين ومن غيرهم لان تحت كل قانون أو ثورة منها ألف قيد وقيد هدفها جميعا محو الدين من قلوب الناس.

الدعاة الاسلاميون والثورات السبع

جاء كنعان ايفرين ليحمي تلك الثورات السبع التي تعتبر دعائم العلمانية التي لم تستفد منها تركيا سوى عبادة الوثن مصطفى كمال أتاتورك والجدير بالذكر ان الدعاة الاسلاميين زج بهم في المعتقلات لانهم هتفوا بكل صدق «محمد صلى الله عليه وسلم قائدنا الاوحد والوثن سوف يسقط والاسلام سوف ينتصر» وراح المدعي العسكري الموتور الذي يمثل النيابة في محاكمة أربكان يقول «ان الوثن او الصنم هنا مقصود به أتاتورك» وان الاسلاميين هؤلاء رفعوا الشعارات الآتية:

- الاسلام هو السبيل الوحيد
- ومحمد هو القائد الاوحد
- والشريعة هي الاسلام
- والقرآن دستورنا

وأن زعماء حزب السلامة – بهذه الاعمال – يقومون بعمل غير مشروع وهو قلب اساس الدولة الى دولة اسلامية» رغم ان مسيرة الدعوة في تركيا بقيادة المجاهد نجم الدين اربكان لم تسلك طريق العنف اطلاقا ولم تسجل عليهم الدوائر هناك حادثة عنف واحدة في تلك الموجات المتطرفة التي اجتاحت تركيا قبل مجيء ايفرين والذي لم يجد شيئا يحاكم به زعماء الدعوة الاسلامية سوى ان قالوا ربنا الله والاسلام هو سبيلنا الوحيد وهذا يكفي لدى الجنرال أن يحاكم به دعاة حزب السلام و يخفيهم من الوجود ذلك لان فهم الداعية الاسلامي نجم الدين فهم واضح وصريح لمعنى الاسلام فقد ألقى خطابا في الحجاج الاتراك في مكة سنة ١٩٧٧ قال فيه «علينا أن نتأمل موقفنا كمسلمين أتراك ونتساءل أنحن في طاعة الله أم في معصيته وهل تحكمنا أحكام الاسلام وأيات القرآن أم يحكمنا شيء آخر ان قوانيننا ليست سوى ترجمة للقوانين الغربية فالقانون المدني منقول عن سويسرا والقانون الجنائي عن ايطاليا وببساطة نحن نحكم طبقا لقوانين المسيحيين واليهود وبالتالي فان أحكام القرآن لا تحكمنا ورسالتنا هي أن نعيد سيادة القرآن وهذا يقتضي جهادا» هذا فهم العاملين المجدين لواقع المسلمين كما أن الداعية نجم الدين اربكان لم يتردد في توضيح تاريخ مهم ليستفاد منه الكثير في تقييم أولئك القادة العلمانيين الذين يرتدون ألف ثون وثوب لطمس الحقائق عن الاجيال الاسلامية يقول المجاهد نجم الدين اربكان معريا وثن العلمانية في تركيا «ان الحركة الماسونية سعت سعيا شديدا لعزل السلطان عبد الحميد ونجحت في سعيها وأن أول محفل فتح في تركيا كان على يد – أميل دورسو – وهو صهيوني وقد انضم اليه ضباط منطقة سالونيكا وكان من بين هؤلاء الضباط كمال أتاتورك فالحركة الكمالية كان من ورائها الصهيونية» فهل يدرك الجنرال ايفرين هذا و يدرك في نفس الوقت ان الشعوب الاسلامية أصبحت أكثر وعيا عما كانت علية أيام ظهور الكمالية وأنها بلا شك تعتبر أنصار الكمالية أعداء للاسلام وأنها ليست مستعدة أن ينطلي عليها تصريح كنعان ايفرين في «أن تركيا جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي وأنها ستظل كذلك الى الابد» الا اذا قدم لنا عمليا كيف يكون ذلك؟ هل بجلب البترودولار واستضافة المستثمرين من بلاد الاسلام فحسب؟ ثم كيف نفهم هذا التصريح مع قوله أمام نواب الاتحاد البرلماني الاوربي الغربي «أن تركيا جزء لا ينفصم من أوربا الديمقراطية والحرة وهي ترغب في الحفاظ على ذلك».

وبدلا من أن تأخذنا الحيرة في مهمة الجمع بين التصريحين نريحه من هذا التخبط فنقول ان التصريح الاول يعكس رغبة الشعب التركي كله وخرجت منه هذه الرغبة لا شعوريا أما التصريح الثاني فيعكس رغبة الجنرالات من أنصار الكمالية.

مولد كتاب الخط

بقلم: ابو ايمن

● ينزل للساحة كتاب جديد هو «اربكان رجل المرحلة» وعلى الرغم ان الكتاب يتناول بالشرح والتحليل الاوضاع التي نشأت في تركيا في أعقاب قيام البروفسور نجم الدين اربكان بانشاء حزب السلامة الوطني... ويشرح كيف استطاع هذا القائد الشجاع الذكي أن يقدم الاسلام باسلوب علمي رائع للشعب التركي.. وأن يفعل في عشر سنوات ما يحتاجه غيره لعشرات من السنين.. وأن يهدم بذكاء وبساطة النموذج الجديد الذي حاول اقامته في تركيا والعالم الاسلامي، نموذج مصطفى كمال وعلمانيته..

على الرغم من تركيز الكتاب على هذه الامور الا انه يتناول قضايا الحركة الاسلامية في العالم من خلال تجربة حزب السلامة في تركيا ومن خلال قائده الاخ نجم الدين اربكان. وستنشر المجتمع تباعا بعض فصول هذا الكتاب.



● عدنان مندريس حاكم اعاد للشعب التركي حريته.

ـــــــــرالأخضـــــــــر "٢"

حـــلقـــة

لم يكد يمضي على وجودنا في استانبول غير أشهر قليلة حتى بدأنا نشعر بالجو المتوتر الذي يسود البلاد.. ولم تستطع كثافة ثلوج الشتاء في استانبول ان تبدد حرارة المناقشات والمؤامرات التي بدأت علاماتها تبدو في الأفق..

الصحافة الغربية بدأت تركز على تحسن صحة الرجل المريض!.. وأن الهلال بدأ يستعيد دوره في تركيا!.. وأن علمانية أتاتورك في خطر!.. وأن الخطر الحقيقي في تركيا ليس من الشيوعية كما يعتقد البعض، ولكنه الخطر الاخضر المتمثل في الاسلام..(١)

والصحافة الغربية في مثل هذه الاحوال تؤدي دورا مرسوما ومحددا.. منذرا ومتوعدا.. فاذا ثاب الحاكم الى اسياده وضرب الاسلام واضطهد المسلمين.. يكون قد عاد الى الاطار المرسوم له من قبل.. والا فتكون النهاية، التي تحددها الظروف المناسبة والوسائل المناسبة.

وبدأت خيوط المؤامرة تقترب من عدنان مندريس رئيس الوزراء في ذلك الوقت.

وعدنان مندريس هو رئيس الحزب الديمقراطي الذي أسس الحزب وخاض الانتخابات لأول مرة عام ١٩٤٥ ضد حزب الشعب الذي أنشأه مصطفى كمال وتولى من بعده عصمت اينونو. ولم يتمكن مندريس في هذه الانتخابات من احراز نصر يذكر امام حزب الشعب الذي حكم الناس بالحديد والنار والكبت والارهاب...

وفي مثل هذه الاجواء لاتصدق الشعوب ادعاءات الحكام.. وتحكم حذرها ولا تقبل على غاياتها الا حين تطمئن.. فعندما اطمأنت اقبلت على انتخابات الدورة التالية عام ١٩٥٠ ونال فيها الحزب الديمقراطي معظم الاصوات وأصبح مندريس رئيسا لوزراء تركيا..

واذا كان اينونو وأتاتورك قبله (بسبب اصلهما)(٢) بعيدان عن معرفة مشاعر الشعب التركي المسلم الشجاع، فان مندريس تركي صميم، ضرب على الوتر الحساس في قلوب شعبه فأشربوه حبا..

وبعيدا عن تضليلات السياسيين واكاذيب المغرضين.. فان أغلبية الشعب التركي أحبت مندريس حبا عظيما.. وبالمقابل فان المكاسب التي أعطاها مندريس للمسلمين كانت ذات شأن خطير.. وفي البداية الحقيقية للبعث الاسلامي الحديث في تركيا.

ولم يكن مندريس يختلف عن سابقيه من ناحية السلوك الشخصي أو الاجتماعي، وكذلك كانت سياسته الخارجية للغرب.. ولكنه في الوقت نفسه لم يكن حاقدا على بني قومه وعلى الاسلام، شأنه شأن كل تركي صميم.. تراه يحب الاسلام حبا عظيما.. مهما كان غارقا في الاخطاء والاوزار.

شعب ساجد:

وقد اعلن في برنامجه الانتخابي أنه سيعيد الأذان باللغة العربية، وأنه سيفتتح عددا من مدارس الائمة والخطباء وبعض المعاهد الاسلامية العالية.. وغيرها من الامور التي تفاعلت مع ضمير الامة التركية المسلمة.

ولا يستطيع تركي ان ينسى عودة صوت المؤذن، يصدح من جميع المآذن بالأذان:

الله اكبر الله اكبر الله اكبر..
أشهد ان لا إله إلا الله
أشهد ان محمدا رسول الله

ولقد أسالت هذه الكلمات الخالدة الدموع، وفجرت القلوب، واسجدت الوجوه لله رب العالمين.. فما ترى تركيا موحداً الا وخرّ في الطرقات ساجداً شاكراً لله عز وجل.. داعيا بالخير لعدنان مندريس.

حوار مع صديق:

وفي زيارة لأحد الأصفياء الأتقياء من اخواننا الاتراك كان لي معه الحوار التالي..

ـ كيف تقوم مرحلة عدنان مندريس يا أخ فاتح؟

ـ لقد كان بداية الخير... ففي عهده بدأ الشعب المكبوت يتنفس.. واننا اليوم نقرأ القرآن بصورة علنية، وكان ذلك جريمة فيما مضى.. وانني لا أستطيع ان انسى والدي رحمه الله وهو يحفظنا القرآن تحت الفراش... ونحن نتهامس خوفا من رجال السلطة أن يسمعونا نقرأ القرآن!

والشعب اليوم يؤذن الأذان الاسلامي الذي شرعه محمد صلى الله عليه وسلم لأمته وليس ما شرعه مصطفى كمال وفرضه بقوة السلاح والارهاب على الشعب.

وكم كان يحز في نفوسنا ـ نحن ابناء الفاتح محمد الذين وفقنا الله الى فتح جزء من أوروبا وكنا نعلي الأذان من بقاعها ـ أن نكون اليوم محرومين من الأذان في عقر دارنا الا في السر.

وفي امسية حارة من أيام يونيو عام ١٩٦٠ وكنت في قطار الشرق السريع عائدا الى بلدي بعد أن تعطلت الدراسة بسبب استمرار المظاهرات واغلاق الجامعات.. في تلك الأمسية علمت أن انقلابا عسكريا حصل وان الجيش سيطر على الامور، وأشفقنا على مندريس.. وكان اشفاقنا في محله.. فلن يغفر الغرب ولا عملاء الغرب لمندريس فعلته هذه فقد خرج ـ رحمه الله ـ عن الاطار الذي رسموه له فاستحق غضبهم، واستحق كذلك محبة الشعب التركي المسلم.

ويجدر بنا أن نشير باختصار الى الامور التي أقرها مندريس والتي كان لها أكبر الاثر في نفسية الشعب التركي وفي البعثة الاسلامي الذي تلا ذلك.

هوامش
(١) تصريح ادلى به عصمت اينونو في أواخر عام ١٩٥٩.
(٢) تؤكد الدراسات أن الرجلين من يهود الدونمة وهم من اليهود الذين اعلنوا اسلامهم وابطنوا يهوديتهم ـ يراجع في ذلك كتاب الدونمة للدكتور محمد عمر.

دراسة نقدية للاتجاهات التطورية في التجديد الاسلامي

ردا على ما جاء بمقال الدكتور حسن الترابى

فلسفة التطور والاتجاه المادي في التفسير

بقلم/ محمد رشاد خليل

فلسفة التطور المادية تعبير عن ردة اوربا الى تراثها الوثني القديم...

... قلت في مقالي السابق ان فلسفة التطور تتكلم عن الفقير بمفهوم خاص، وانها ترجع هذا التغيير بهذا الى علل مادية او علل من نتائج الواقع المادي داخل الكون، وانها تصر على استبعاد أي عامل يأتي من خارج هذا الكون المادي.

.. واريد اليوم ان اتحدث عن الاسباب التي دفعت بهذه الفلسفة في هذا الاتجاه. وانبه اولا: الى انه لا صحة للقول بأن فلسفة التطور هي نتيجة استعمال المنهج العلمي التجريبي، لأن اصول هذا المنهج مستمدة من منهج العلم الاسلامي الذي طبق اولا على الشرعيات ثم طبق ثم نقل على يد المسلمين الى مجال المجربات: ولا يمكن ان يؤدي هذا المنهج الى انكار الاله الخالق المدبر، لأن هذا المنهج هو من عند الله تعالى. وأنبه ثانيا: الى انه لاصحة للقول بأن هذه الفلسفة جاءت نتيجة تقدم البحث في مجال العلوم التجريبية لأنها اولا سابقة على هذا التقدم، ولأن هذه العلوم التجريبية قطعت مرحلة على يد المسلمين ولم تظهر أي بوادر على انحرافها في هذا الاتجاه.

وأنبه ثالثا: الى انه ليس صحيحا ما يقال ان هذه الفلسفة جاءت نتيجة موقف الكنيسة العدائي من التجريبيين وما ادى اليه هذا الموقف من صراع بين الدين والعلم..

ردة اوربا أسبابها ومراحلها:ـ

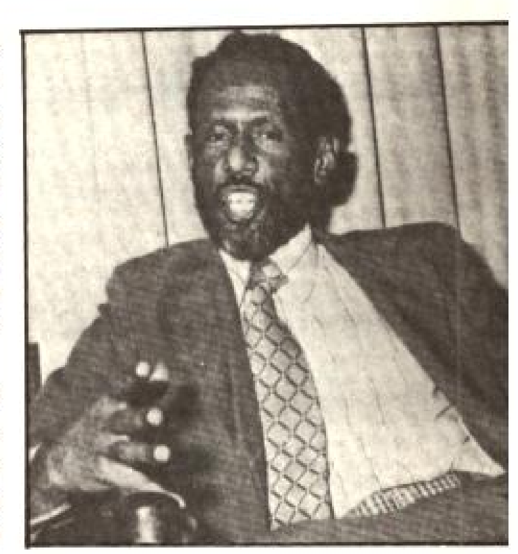
ولعل خير من لخص هذه الردة اسبابها ومراحلها ـ ولا بد من الاعتراف بالفضل لأهله ـ هو الاستاذ يوسف كرم أحد اساتذة الفلسفة القدامى في الجامعة المصرية، وهو أفضل من ارخ بالعربية للفلسفة الغربية الحديثة، ولا يقدح في ذلك ان يوسف كرم مسيحي مؤمن بمسيحيته، وانه من انصار فلسفة ارسطو لأن كل من درس تأريخه للفلسفة الغربية يشهد له انه كان امينا في نقله وترجمته.

وسوف نبذل قصارى جهدنا في الاتيان بموجز دال : وبيان ذلك.

ان الانقضاض على الكنيسة وعلى محاولتها اقامة فلسفة تتفق ومعتقداتها بدأ في القرن الرابع عشر الميلادي على يد الفلسفة الاسمية التي اتبعت المنهج الغطائي في انكار القيم الثابتة لان المعارف شخصية تتغير بتغيير الحواس والمحسات، وهذا اصل فلسفة التطور، وقضت هذه المدرسة على فلسفة ارسطو وقد نشأت هذه المدرسة الاسمية بعد هجرة فلاسفة بيزنطة من القسطنطينية بعد ان فتحها الاتراك عام ١٤٥٣ م ـ الى اوربا وكان هؤلاء هم بداية التحول، وقد ساعدوا الأمراء في تمردهم على السلطة البابوية، ثم كان من نتائج التقارب الذي حدث بين الكنيسة اليونانية (الارثوذكسية) والكنيسة اللاتينية (الكاثوليكية) تحت ضغط المسلمين ان نشط تعلم اليونانية والنقل منها الى اللاتينية، وعرف الايطاليون من هذا الكلام أدبهم القديم الذي حرفته الكنيسة وشغفوا بهذا الأدب الذي وصلهم بتراث اجدادهم، وانتشر هذا الأدب من ايطاليا الى فرنسا وانجلترا في القرن الخامس عشر، وساعد على اختراع الطباعة في منتصف هذا القرن على زيادة هذا الانتشار، وكان ما يسمى بعصر النهضة، وهي في حقيقتها ردة الى الثقافة القديمة، وثورة على ما سيحدثه العصر الوسيط في ظل المسيحية من ادب وفلسفة ومن علم ودين واسباب للحياة السياسية والاقتصادية.

هذه الثقافة القديمة تتصف بالوثنية من كل جانب الامر الذي ادى الى انتشار الوثنية في الافكار والاخلاق، ورأى فيها كثير من الغربيين صورة انسان الفطرة والطبيعة، واعتبروا دراسة القدماء الوثنيين كفيلة وحدها بتكوين الانسان، فسميت هذه النزعة بالانسانية أي المذهب الانساني، وسميت الآداب القديمة بالانسانيات، وجاءت الكشوف الجغرافية في أواخر هذا القرن بمعلومات كثيرة عن شعوب غير مسيحية لها اديان وأخلاق، فظهرت فكرة الدين الطبيعي والأخلاق الطبيعية، وهكذا تكونت في الغرب المسيحي نظرية جديدة في الانسان تقنع بما يسمى الطبيعية وتستغني عما فوق الطبيعية..

وكان من آثار هذا المذهب الانساني اقامة فلسفة خصيمة للدين، وتسرب المذهب الانساني الى المسيحية نفسها، واخذ يعمل على تعويضها من الداخل، فخرج لوثير (١٤٨٣ ـ ١٥٤٦) وزفنجل (١٤٨٤ ـ ١٥٣١) وكلفان (١٥٠٩ ـ



● د. حسن الترابي

١٥٦٤) على علم اللاهوت الكنسي، بالاعتماد على الفهم الخاص للكتاب المقدس، وعلى التجربة الشخصية بغير حاجة الى سلطة تحدد معاني الكتاب.

وهنا مسألة هامة وهي اعتقاد البعض ان ثورة الاصلاح اللوثري جاءت متأثرة بالاسلام الذي يخلو من الكهنوت وذلك ان هذا الاصلاح لا يشبه ما عند المسلمين، لأن المسلمين وان لم يكن عندهم لاهوت فان عندهم سنة تنظم فهم الكتاب. فالدعوة الى فهم الكتاب، بالفحص الخاص والتجربة لا علاقة لها بالاسلام، وانما هي شبيهة بدعوات بعض الفرق الضالة التي تدعو الى طرح السنة والاعتماد على الفهم الخاص والتجربة الذاتية وهو مسلك الباطنية والصوفية المتحرفة قديما كما انه منزع بعض الفرق الخارجة عن الاسلام في عصرنا هذا مثل القاديانية والبهائية ومن تابعهم. وتعود الى سياق الحديث..

أضيف الى ذلك الاصل الوثني تعرف الغرب على منهج البحث العلمي التجريبي عند المسلمين وعلى النتائج التي حققها المسلمون في مجال التجريب، وأخذهم لذلك معزولا عن عقيدة الاسلام التي كانت الاصل الضابط لهذه المناهج وهذه العلوم عند المسلمين ثم ربطهم لهذه المناهج والعلوم بمذهبهم الانساني الوثني. الامر الذي ادى الى انحراف هذه المناهج والعلوم من اهدافها عند المسلمين. فقد سخرت هذه المناهج والعلوم لتحقيق رغبات مجتمع وثني في القوة والترف. وتنافس المخترعون بتشجيع من الامراء المتعطشين للقوة والترف. فتقدمت الصناعات بفضل تقدم المخترعات، ونبغ كثير من العلماء في هذا المجال وخرج العلم الآلي من ازدهار الصناعات. فازداد سلطان الانسان على الارض. وهو الامر الذي ما كان يمكن ان يحدث لولا ما اودع الله في الانسان من قدرات على التسخير، ولولا ما اودع في الكون من استجابة له. ولكنهم لا يعلمون..

وكانت النتيجة ان احس الانسان الغربي الوثني في نفسه من الكبرياء والطموح ما لم يحسه من قبل. والتقى هذا الاحساس في نفسه بما اوحي به المذهب الانساني في الادب والدين، وبما نفخ فيه النضال السياسي من احساس قوي بالاستقلال، وبما تحقق له من سيطرة واسعة على كثير من شعوب الارض وعلى مقدراتها وثرواتها. فشعر كأنه رب نفسه ليس فوقه رب.

أدوار الفلسفة الغربية الحديثة ●

وهكذا تنقلت الفلسفة الحديثة ابتداء من القرن الخامس عشر ثم السادس عشر فعرفت المذهب الانساني بالمعنى الوثني ثم المذهب الطبيعي وفي هذين القرنين اتسعت الدعوة الى الالحاد تحت ستار الفلسفة الرشيدية، الامر الذي دعا الى ارساء أسسها لعلم الحديث في الرياضيات والفلك والطبيعيات على هذا الأساس «ومهما يكن من رأي التجربيين والشكاك في مذهبهم» وان الشكاك يرون في شكهم تحريرا للفكر، كما يرى التجريبيون في مذهبهم تجديدا للعلم. الا ان الشيء الذي لا شك فيه هو ان الملاحدة تزداد عددهم زيادة سخيفة حتى بلغ في باريس وحدها نحو من خمسين الفا وهذا يعني ان الالحاد جاء ثمرة للنزعة الالحادية عند التجربيين بقدر ما جاء ثمره للشكاك..

الخضري مثال على المنهج ص ٤١ ●

وفي القرن السابع عشر يأتي ديكارت محاولا صد التيار الالحادي عن طريق تأسيس فلسفة مسيحية يستمد عناصرها من القديس اوغسطين وانسلم ودونس سكوت لكنه يبث فيها روحا مغايرة للمسيحية و يمضي على اثره مالبرانس و باسكال ولبينتز. في الوقت الذي يضع فيه هوبس وفرنسيس بيكون ولوك فلسفة واقعية تنكر الميتافيزيقا وتتمسك بالتجربة و يكون لهذه الفلسفة أثر كبير على القرن الثامن عشر. فيتابعها هيوم في انجلترا ويتأثر بها الفرنسيون فير دكونديالك المعرفة باسرها الى الاحساس. وينقد فولتير وروسو وغيرهما اصول الدين والاجتماع ويبددون فلسفة ديكارت و يحاول كنط في المانيا الجمع بين المذهبين الحسي والعقلي في فلسفة سوف يكون لها تأثير كبير يمتد الى وقتنا هذا و يأتي فختتي دشلنج وهيجل ثم شوبهرر بفلسفة ترد الفكرة او الروح الى العالم المادي. و يؤسس أوجست كوت مذهبه في الواقعية والذي سيكون له أثر عميق في توجيه الدراسات الاجتماعية وجهة مادية خالصة ثم ينقلب الحال في النصف الثامن من القرن التاسع عشر حيث يجد المذهب المادي اقوى سلاح له في نظرية تطور الاحياء لداروِن ولامارك وغيرهما و يحاول سبنسر اعتماد هذه النظرية لبناء فلسفة التطور في كل الاتجاهات. و يأتي القرن العشرين وقد اخذت الفلسفة الحديثة اتجاهها المادي مع ايمان البعض بروحية عوجاء وتصبح هذه الفلسفة في جملتها فلسفة مادية لا تؤمن بالعقل. ولا بحقائق ثابتة ولا بنفس خالدة **ولا باله مفارق للطبيعة ●**

وثنية المسيحية وغياب الدين الحق عن ساحة الفكر الغربي:-

بعد هذا البيان الدقيق لمناخ الفكر الغربي الوثني الالحادي. لا بد من **اضافة جهلها او تجاهلها يوسف كرم، وهي ان المسيحية نفسها كانت من العوامل الرئيسية في جهل الفكر الغربي بالدين الحق، ومن ثم عجزها عن استيعاب حقائقه تلك ان رسالة المسيح قد انقلبت من دعوة للتوحيد الى عقيدة وثنية وعبادة سرية مملوءة بالرموز والاسرار بعد ان سقطت في براثن الفلسفة الاغريقية خاصة فلسفة افلاطون، وقد ظهر هذا الانحراف في صورة عقيدة التثليث. ففي القرن الاول بعد الميلاد اثارت الطائفة الايونية مسالة طبيعية (ابن الله) كما اثارها الهراطقة الغنوصيون. وفي نهاية القرن قام القديس يوحنا بتفسير نظرية الكون الافلاطونية تفسيرا مسيحيا: وقال بان يسوع المسيح هو الكيان الذي تجسد فيه «الكلمة» أو «العقل» (اللوغوس) الذي تحدث عنه افلاطون زاعما انه كان مع الله فبدأ البدء وتدخل ميراث الجدل الاغريقي ليقوم ببناء هذه العقيدة الفلسفية الوثنية على أساس منطقي، وثار جدل حول (الكلمة:**

دراســة نقديــة....

اللـوغـوس) تـشعب الى ثـلاثـة مـذاهب: أحدهـمـا يـقـول بالثالوث و يعني ان هناك ثلاث كائنات الهية تبدو في صورة كائن واحد، الثاني ان الجوهر الالهي يتألف من ثلاث عقول تمثل ثلاثة آلهة مستقلة الا انها متفقة، الثالث ان اللوغوس، كلمة الله، كـان خلقا من العدم خلقه الأب، وهو الابـن الـذي صـنـع كل شيء، ولما اشتد الجدل اجتمع الأساقفة جميعا في مجمع (نيقيا) وفرضوا القول في مبدأ الطبيعة الـواحـدة أي ان الاب والابـن من طينـة واحـدة، وتـقبلت الكنائس كلها هذا الاعـتـقـاد وكمادة اساسية في الايمان المسيحي، جيبون انحلال الامبراطورية الرومانية ص ١ ص ٦١٣/٦١٦ ●

لم يقف تأثير الوثنية الفلسفية الاغريقية والرومانية الى الكنيسة. ووضعت تماثيل المسيح والقديس بولس مكان تماثيل ارسطو وفيثاغورس وآلهة الوثنيين. وتمثلت عبادة الرموز في تقديس الصليب وبقايا القديسين. جيبون. اضملال ص٢ ص ٥٤٥/٥٤٦●

النزعة الانسانية وفلسفة التطور كتعبير عن الردة الى هذا التراث:

في ضوء هذا التكوين الفكري والنفسي للغرب الحديث يمكننا ان نفسر سهولة ارتداد اوربا عن المسيحية بعد اكتشاف التراث الثقافي الوثني للاغريق والرومان في صورة النزعة الانسانية ثم في صورة الاتجاه الحسي التجريبي الخالص في العلوم والذي تبلور في النهاية في صورة فلسفة التطور والتي جاءت تعبيرا دقيقا عن هذا التراث وهذا المزاج الذي تكون منه●

ونستطيع ان نقول ان الذي أزعج هذا المزاج الوثني ليس هو الوثنية المتعلقة في المسيحية وطقوسها ورموزها وكهنوتها ولاهوتها انما الذي ازعج هذا المزاج هو القول مع هذا الخلط كله بـإله خالق مدبر له وجود مستقل خارج العالم●

فساد المنهج العلمي الاسلامي على يد الغربيين:

● ولهذا السبب نفسه افسد الغربيون المنهج العلمي الاسلامي، هذا المنهج الذي كان في يد المسلمين وسيلتهم الى التعرف على الله من خلال النظر في آياته وخلقه، والتعرف على أحكامه التي قصد بها صلاح العباد●

واذا كان العلم التجريبي قد نجح على يد الغربيين في توسيع دائرة العلم الانساني بالكثير من سنن الله في خلقه، وفي اخضاع كثير من الاشياء المذللة بأمر الله للاستعمال الانساني. وهو الامر الذي انبنى عليه صرح التقنية (التكنولوجيا) الحديثة فإن هذا العلم نفسه وبتأثير فلسفة التطور خاصة قد حول هذا العلم على يد الملحدين من اداة لمعرفة الله الى اداة للشك فيه ثم الالحادية. كما ادى ازدهار العلم وتطبيقاته في الصناعة في غيبة الايمان بالله والخشية منه وهما الاساسان الضروريان لكف بغي القوة وبطشها ـ الى استخدام العلم في كثير من الاحيان ضمن مصلحة الانسان بل وضمن الحياة ونظام العالم كما هو واضح الآن من سيل المخترعات النووية والكيماوية والبيولوجية وغيرهما مما يفتك بالانسان وبالحياة ويثير الاضطراب في مناخ الأرض.

الارتداد الى التعليل الاسطوري:ـ

بل ان الاسوء من ذلك هو الارتداد الى التعليل بالاساطير واذا كان العلم التجريبي الالحادي يأخذ ما يسميهم بالبدائيين العجز من التعليل في تعليلهم الاشياء وبقوة خرافية توهموها تعمل في الاشياء فذلك نفسه هو ما فعله التطوريون. لقد ادى العجز عن التعليل بالتطوريين في غيبة الايمان بالاله الخالق المدبر الى تعلل حدوث وحركة الاشياء المادية والحية بعلل اسطورية على رأسها قانون التطور الذي يرده داروين الى محض الصدفة، و يرده لامارك الى وراثة الصفات المكتسبة، و يرده برجسون الى الوثبة الفجائية و يرده بلفر الى البدع الذي حل في الاشياء...●

وهذا ما نجده عند (اوجست كونت) و (دركايم)، و (فرويد)، (وكارل ماركس) وغيرهم من اساطين التطور. فقد اخترع كونت ديانة الانسانية، وجعل من الانسانية الاله الذي يجب ان يعبد. واخترع دركايم العقل الجمعي الذي ليس هو مجموع الافراد وانما هو شيء خارج عنه يحرك المجتمع و يوجهه و يخترع له دينه وآلهته وأخلاقه، واخترع فرويد اسطورة القوام، أخذها عن أوريب مسرحية موفوكلس، وزعم ان الناس في الزمن الاول قتلوا أباهم ثم عبدوه بتأثير عقدة الذنب التي توارثها الابناء من بعدهم والتي هي اصل السلوك الانساني، واخترع كارل ماركس اسطورة الديالكتيك، القانون الماثل في الاشياء يحركها و يطورها●

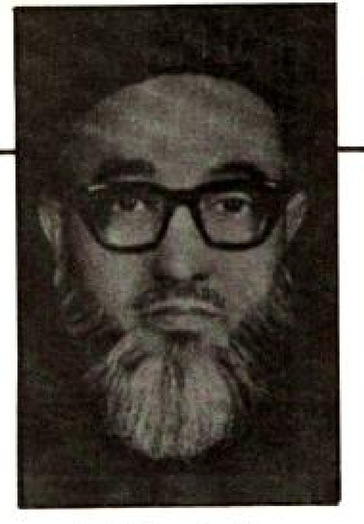
... وهكذا في غيبة الايمان بالله الذي يعلم الغيب وحده، ظهر هذا الطوفان من التعليلات الاسطورية، والتي تتمثل في هذا الركام الهائل من النظريات التي تتسكع في مجالات العلوم الحديثة على اختلافها، ولو ان العلم التجريبي وقف عند حدود ما يستطيع علمه من الظواهر، وسكت عما لا يصل اليه علمه من امر الغيب لما حدث هذا الخلط والاضطراب الذي أفسد العقول.

وكما يقول (أميل بوترو) لقد نقل العلم الميتافيزيقا بطموحها الى المعرفة الكاملة الى عالم التجربة ولكن ميتافيزيقيا العلم الجديدة امعن ايغالا في الخطأ من ميتافيزيقيا أفلاطون وارسطو التي كانت تقوم على التفكير والحرية العقلية اما هذه الميتافيزيقيا الجديدة فإنها تقوم على التجربة العلمية التي تستبعد الحرية والعقل وترد كل شيء الى عناصر مادية وميكانيكية الى العلم والدين ص ١٨٨ وصدق الله العظيم اذ يقول: «أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون» الجاثية ٢٣ ●

اللهم اهدنا بهداك. وذكرنا اذا نسينا. وجنبنا مسالك الضالين.

كان هذا حديثنا عن الرد التي تعبر عنها فلسفة التطور. اما أصل هذه الفلسفة ومراحل نشوئها، وأثرها فإن ذلك سيكون موضوع حديثنا التالي بإذن الله.●

محمد رشاد خليل



• البروفسير غلام أعظم

البروفسير غلام أعظم

أحد المنكوبين السياسيين

ان البروفيسر غلام أعظم مواطن بنغلاديشي بالميلاد. هو رجل فاضل معروف وقائد عظيم للحركة الاسلامية وكان أميرا للجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية آنذاك (بنغلاديش حاليا) حتى عام ١٩٧١م.

وفي عام ١٩٧١ حينما انعش الشيخ مجيب الرحمن الحركة الانفصالية لاستقلال بنغلاديش عارضت جميع المنظمات الاسلامية هذا القرار بما فيها الجماعة الاسلامية حيث أن هذه الحركة كانت من حياكة الهند وهي التي كانت تدبرها وتدير اللعبة من ورائها.

وحدث ان البروفيسر غلام أعظم كان يتواجد في باكستان الغربية آنذاك في الوقت الذي تم فيه استسلام القوات الباكستانية (المحاربة في باكستان الشرقية آنذاك).

واعقبت نشأة بنغلاديش استشهاد الآلاف من علماء الاسلام واعتقال الآخرين ممن لا يحصى عددهم من القادة وعموم العاملين في حقل الدعوة الاسلامية وبما ان حكومة مجيب الرحمن كانت غير قادرة على اعتقال البروفيسر غلام أعظم اعلنت عدم استحقاقه للجنسية البنغلاديشية ونسخت مواطنته وذلك في شهر ابريل عام ١٩٧٢م.

وبعد اغتيال مجيب الرحمن عام ١٩٧٥م نشأت حركة قوية في بنغلاديش بالغاء هذا القرار الجائر الذي استوجب الحرمان لعدد من قادة الاحزاب السياسية المختلفة من حقهم الفطري الميلادي وذلك حق المواطنة.

وفي يناير عام ١٩٧٦م أعلنت الحكومة البنغلاديشية من خلال نشرة صحافية اصدرتها أنها اتخذت قرارا لدراسة موضوع اعادة المواطنة لهؤلاء المشردين الذين يرغبون في اقرار مواطنتهم يمكنهم ان يراجعوا وكيل وزارة الداخلية ويتقدموا اليه بالطلب حول هذا الصدد. وبموجب هذا الاعلان فان البروفيسر غلام أعظم الذي كان يستقر في لندن في ذلك الوقت تقدم بطلب الى الحكومة البنغلاديشية لاقرار مواطنته في مايو عام ١٩٧٦م. دون ان يبلغه ثمة رد من الحكومة حول هذا الموضوع فأعاد نفس الطلب اليها في عام ١٩٧٧م ثم في عام ١٩٧٨م الا انه قوبل بالرفض من المسئولين في كلتا المرتين.

واخيرا وبعد محاولات متتابعة منذ أربع سنوات فإنه استطاع الحصول على اذن دخول بالسماح له بالعودة الى بنغلاديش في يوليو عام ١٩٧٨م وذلك على اساس طلب تقدمت به امه المريضة الى الحكومة.

وابان استقراره في دكا بعد العودة فانه تقدم بطلب الى رئيس الدولة في نوفمبر عام ١٩٧٨م يطالب فيه اقرار مواطنته وبطلب آخر لتمديد تأشيرته للاقامة حتى يتم اقرار مواطنته فلم يلق طلبه هذا قبولا ومنح تجديد للتأشيرة التي عملها مدة شهر آخر مرفقا به امرا حكوميا نهائيا يطالبه بمغادرة بنغلاديش خلال العاشر من شهر ديسمبر عام ١٩٧٨م.

الا أن البروفيسر غلام أعظم رفض مغادرة البلاد في هذه المرة وكانت الاوضاع السياسية في البلاد قد تغيرت الى حد لم تكن تجيز للحكومة ان تتدخل في الموضوع وتكرهه على مغادرة البلاد بفرض القوة بل لقد وعده رئيس الدولة ووزير الداخلية بصورة شفوية وان لم يتخذ الصورة الرسمية لاقرار مواطنته عقب انتهاء الانتخابات البرلمانية التي عقدت في فبراير ١٩٧٩م. وبالاضافة الى هذا فانهم قد اعطوه اجازة شفوية للاقامة ومن ثم فانه يواصل اقامته في بنغلاديش من دون أن يصدر له أي تصريح أو تأشيرة رسمية للاقامة وايضا فان قضيته هذه عرضت على البرلمان القومي للمناقشة وقد اعترف فيه وزير الداخلية عبر بيان وجهه للبرلمان بأن قضية مواطنة البروفيسر غلام أعظم لدى الحكومة لدرسها.

وقد ابلغه وزير الداخلية مرة في شهر مارس عام ١٩٧٨م أن الوزارة قد اكملت جميع الاجراءات حول قضية مواطنته ورفعت ملفه الى رئيس الدولة لتوقيعه لكن الرئيس ضياء الرحمن كان يتجاهل هذه القضية منذ سنتين حتى اغتياله في مايو ١٩٨١م.

وبعد مقتل ضياء الرحمن كان الرئيس بالنيابة السيد عبدالستار فوعده بتسوية وضعه ولكنه سار بنفس المنهج الذي سار عليه سالفه.

والآن فان البلاد في ايدي سلطات عسكرية وقد فرض الحظر على جميع النشاطات السياسية والجنرال حسين محمد ارشاد متربع في قمة الاجهزة الادارية للبلاد ولم يفعل شيئا حتى الآن في هذا الصدد رغم أن جهات ذات مسئولية قامت بتوضيح الأمر امامه عدة مرات بل ان الموقف يوحى بأنه ربما لا ينوي اقامة في قضية العدل البروفيسر غلام اعظم.

ان قضية مواطنية البروفيسر غلام اعظم قضية خطيرة ذات أهمة بالغة ونظرا لخطورتها وبما أن الرأي العام قد استقام في صالح البروفيسر غلام أعظم بشكل بيانات عبر الصحافة من جميع فئات المواطنين بما فيهم المحامون والصحافيون والعلماء والقادة السياسيون واساتذة الجامعات والمدرسون والتجار وغيرهم وبما ان هذه التحركات الشعبية واسعة النطاق قد عمت البلاد كلها ومن ضمنها المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية والاعلانات والكتابات الحائطية، فان الحكومة لا تجترىء على أن تعترض على اقامته في بنغلاديش.

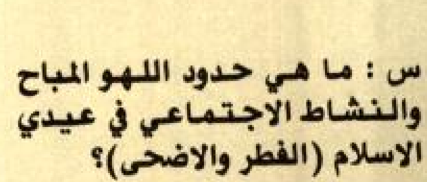
ويواصل البروفيسر غلام أعظم اقامته في بنغلاديش هكذا من دون أية تأشيرة او تصريح رسمي له بالاقامة أو كونه شخصا معترفا بحق مواطنته في البلاد **ومن ثم فان هذه القضية نعرضها على الرأي العام الاسلامي ليقول فيها كلمته.**

تساؤلات وإجابات



حدود أفراح العيدين

فضيلة الشيخ د. محمد سليمان الأشقر



س : ما هي حدود اللهو المباح والنشاط الاجتماعي في عيدي الاسلام (الفطر والاضحى)؟

ج : روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت «دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني»

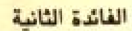
وقال: مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم؟! فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دعهما، فلما غفل غمزتهما، فخرجتا».

قالت عائشة «وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت النبي صلى الله عليه وسلم وإما قالت: تشتهين تنظرين؟ فقلت: نعم. فأقامني ولاءه، خدي على خده وهو يقول: دونكم يا بني ارقدة، حتى اذا مللت، قال: قال: حسبك؟ قلت: نعم، قال فاذهبي».

هذا حديث صحيح ورد في صحيح البخاري بروايات متعددة، وهو يشير الى الفوائد التالية:

الفائدة الاولى

أن العيد موسم فرح وسرور، وانما كان كذلك لان كلا من العيدين يأتي بعد عبادة عظيمة هي ركن من أركان الاسلام، فعيد الفطر يأتي بعد اتمام المسلمين لفريضة الصيام، وعيد الاضحى بعد اتمام اركان فريضة الحج، وفي كل من الفريضتين، ان تقبلها الله تعالى نعمة عظيمة تحل بديار الاسلام، فناسب اظهار الفرح بهما، كما قال الله تعالى «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» سورة يونس



الفائدة الثانية

ان من مظاهر الفرح في العيدين (الغناء) فهو مظهر للفرح والسرور، وهو أيضا يجلب الفرح والسرور ويحدث في النفس من الانبساط والاسترواح وتجديد النشاط ما هو معلوم لكل أحد، وان بيت النبوة الكريم عرف هذا اللون من الترفيه، وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم، وزوجته ام المؤمنين الصديقة وسمعه أبوها الصديق رضي الله عنهما وأن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر على الصديق تشدده في ذلك، ولم يوافقه على أن ذلك مزمار الشيطان وانى لمزامير الشيطان ان تلج الى خير بيت على ظهر الارض؟ فمن لغيره من البيوت اذن؟!

الفائدة الثالثة:

أن الغناء المذكور كان من النساء وقد سمعه النبي صلى الله عليه وسلم وصديقه المكرم، ولم يصما أذنيهما عنه. وان قال بعض المؤلفين من الشرعيين ان المغنيتين المذكورتين كانتا طفلتين صغيرتي السن. وهذا ما لا يساعد على لفظ الحديث، بل الجارتين هنا بمعنى المملوكتين اذ في بعض روايات البخاري — جاريتان من جواري الانصار — أي مملوكتان لبعض الانصار وفي رواية لبعض المحدثين سماهما، فقال «وحمامة وصاحبتها تغنيان» وفي رواية ان احداهما كانت لحسان بن ثابت غير أن في بعض الروايات «وليستا بمغنيتين» أي ليستا من المغنيات المحترفات.

الفائدة الرابعة:

أن ذلك الغناء كان مصحوبا بالدف تضرب المرأتان به، ففي رواية مسلم «تغنيان بدف» وللنسائي «بدفين» والدف آلة مطربة بدائية،

الفائدة الخامسة:

ان الجاريتين كانتا تغنيان بشعر «بعاث» وهي معركة كانت في الجاهلية بين الاوس والخزرج، فقال فيه الشعراء ما قالوا من الفخر والهجاء. فكان غناؤهما حماسيا أي ليس ذلك الغناء الذي يهيج الشهوات الآثمة. بل الذي يشعر سامعه بالقوة وعزة النفس والصبر على مآسي الحروب وقهر الاعداء ويذكر النفوس بحلاوة النصر واقتطاف ثمار الشجاعة وقوة البأس ولم يكن يصحبه التكسر والتمايل الذي يصحب غناء المحترفات عادة.

الفائدة السادسة:

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر الصديق: دعهما وفي رواية «دعهما يا أبا بكر فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا» وهذا القول منه صلى الله عليه وسلم يدل على تقديره للدور الاجتماعي الذي تقوم به الاعياد في اضفاء البهجة على حياة الامم والشعوب وان عيدنا أهل الاسلام هو عيد الفطر او الاضحى، فهو احتفال بمناسبتين من اعظم المناسبات تتمثل فيهما طاعة الله والفرح بها، لا كغيرنا من الامم التي اتخذت اعيادها بمناسبات تافهة، بالنسبة الى هذه من ولادة فلان أو ارتقاء فلان العرش أو بدء الربيع أو غير ذلك.

الفائدة السابعة:

ان النبي صلى الله عليه وسلم أقر عادة جميلة في الاعياد، وهي قيام فرقة من الحبشة بالرقص — رقص الحرب — وهي تحمل الاسلحة على طريقة العرضة الكويتية، أو قل: العرضة

الكويتية انشئت على نسق العرضة النبوية، وفي بعض الروايات انه قال «ولتعلم اليهود أن في ديننا سعة».

الفائدة الثامنة:

ان تلك العرضة كانت في المسجد ــ كما جاء في رواية مسلم ــ المسجد النبوي بذاته مع ما يصحب تلك العرضة من الحركات العنيفة وقعقعة السلاح والصراخ واجتماع النظارة وربما ضحكهم واصواتهم بتشجيع العارضين واطلاق الهتافات بالاستحسان او الاستهجان فأين هذا مما يفرض الان على المساجد من الجمود والكآبة وخفض الأصوات، بأحاديث واهية تحاط بهالة من القدسية بحيث لا يجرؤ أحد على مخالفتها و يشنع على من خالفها وهي للمخالفة أهل على أن صيانة المسجد من حرام القول والفعل أمر واجب.

ولقد حضرت يوما بالمسجد الحرام عام ١٣٧١هـ يوم أن غمرت السيول أرض المسجد الحرام حتى ارتفعت فوق عتبة الكعبة وأتت معها بكميات هائلة من الطين ترسبت في حصوات المسجد وبقيت بارتفاع قريب من شبرين بعد أن جفت المياه. فجاء أهل مكة بمكايلهم ومساحيهم وبدأوا يتعاونون جزاهم الله خيرا على حمل الأتربة والقائها خارج المسجد وهم يغنون و ينشدون بأصوات عالية. فقال أحد المتنطعين للشيخ (محمود شديل) رحمه الله وكان من خيار علماء السنة: الا تنهى هؤلاء عن رفع أصواتهم وعن الغناء في المسجد؟ فقال رحمه الله: قد أقر النبي صلى الله عليه وسلم الحبشة في مسجده الشريف على مثل هذا.

الفائدة التاسعة:

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف بأن يرى بنفسه الراقصين من الحبشة في مسجده الشريف. بل انتهز الفرصة ودعا زوجته ام المؤمنين لتشاهد هذا المنظر المفرح. فما بالك بنساء غيره من الصحابة رضوان الله عليهم، لا شك ان بعضهن قد حضر المهرجان الراقص وتمتعن برؤية الحركات الحربية، ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بالانصراف بعد نظرة خاطفة الى الراقصين، وانما بقي معها يسترها بردائه من النظارة، وهي تشهد الاحتفال حتى كانت هي التي ملت واكتفت وانصرفت.

الفائدة العاشرة:

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف بمجرد الوقوف والنظر الى اللاعبين بل كان يشجعهم و يلهب حماستهم لاداء أدوارهم على الوجه الاكمل فكان يقول لهم «دونكم يا بني أرفدة» وهذا اغراء لهم بما هم فيه.

الفائدة الحادية عشرة:

اننا نضم الى ما تقدم ان عيد الاضحى شرع فيه التضحية توسعة على الاهلين بالمطاعم الفاخرة والمأكولات الشهية، التوسعة عموما مشروعة في الاعياد، وكذلك لبس الثياب الفاخرة واستعمال الطيب والزينة وسائر انواع التجمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم «أيام التشريق أيام اكل وشرب وذكر الله عز وجل».

والفائدة الثانية عشرة:

ان هناك نشيدا جماعيا كان يؤدى يوم العيد نشيد أمر به الله تعالى وأوصى بكلماته، وأداه الصحابة الكرام خلف أئمتهم العظام فكان الامام عمر بن الخطاب امير المؤمنين «يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون و يكبر أهل الاسواق بتكبيرهم حتى ترتج منى تكبيرا» و «كن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد».

والفائدة الثالثة عشرة:

المظهر الجامع لصلاة العيد بما فيها من الاجتماع لجميع المؤمنين حتى النساء اللاتي لم يعتدن الخروج أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالذهاب الى مصلى العيد، ومصلى العيد في صحراء قريبة من المسجد وليس في المسجد، وقال صلى الله عليه وسلم «ليخرج العواتق وذوات الخدور والحيض و يعتزل الحيض المصلى وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين» قالت ام عطية «كنا نؤمر ان نخرج البكر من خدرها، حتى تخرج الحيض، فيكن خلف الناس، فيكبرن بتكبيرهم، و يدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته».

ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم يخصهن بخطبة فيترك المنبر و يأتي الى مكان اجتماعهم بالمصلى فيخطبهن خطبة خاصة و يأمرهن بالمشاركة في الدعم الاقتصادي للدعوة الاسلامية حتى كانت الواحدة منهن تقدم خاتمها او قرطها الذهبي صدقة وطلبا لما عند ربها عز وجل.

فهذا الحديث العظيم وما اشرنا اليه اثناء بياننا لفوائده يوضح كيفية استقبال المسلمين من الصحابة الكرام وكيف كانوا يحولون ايامهم الى ايام نشاط وحركة وسرور يغتبط فيه الجميع صغارا وكبارا ذكورا واناثا و يشاركون فيها بمختلف انواع المشاركة مما يجعله عيدا بحق بل عيد الاعياد.

لم يسمع اذان المؤذن لبعد بيته عنه هل هذا يسقط الوجوب؟ وهل يجب عليه الصلاة في المسجد أم يصلى في بيته؟

صلاة الجماعة سنة مؤكدة ورد في فضلها احاديث كثيرة نذكر منها على سبيل المثال عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وصلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا» كما ورد في التكاسل عنها تحذير شديد من ذلك.

عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده لقد هممت ان أمر بحطب فيحتطب، ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالفه الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم» متفق عليه

غير أن هناك أعذارا عددها العلماء تبيح التخلف عن الجماعة. استنادا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر ــ قالوا وما العذر؟ قال خوف أو مرض ــ لم تقبل منه الصلاة التي صلى. وحديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد، فسأله ان يرخص له ان يصلي في بيته، ثم رخص له. فلما ولى دعاه فقال: تسمع النداء بالصلاة، قال نعم: قال فأجب» رواه مسلم.

غير ان بعض العلماء توسع في تلك الاعذار وبعضهم ضيق. فالشافعية والحنفية، قالوا لا يجب على مريض ومقعد ومقطوع يد ورجل من خلاف ومفلوج وشيخ كبير او عاجز وأعمى وان وجد قائدا ولا من حال بينه وبينها مطر وطين، ومدافعة الاخبثين وحضور الطعام واشتغاله بالفقه، وارادة السفر، وبعد عن المسجد بشرط (لا يسمع النداء) وقصر الحنابلة ومن وافقهم العذر على الخوف أو المرض.

ومن فاتته الجماعة في المسجد طلبها في بيته أو في مسجد اخر، فاذا لم يدركها صلى في بيته او في المسجد منفردا على حد سواء وان كانت الصلاة في المسجد منفردا أفضل من الصلاة في بيته منفردا للفريضة والله أعلم(١).

(١) انظر في ذلك ابن عابدين فقه حنفي والمجموع للنووي شافعي والمغني حنبلي ومنح الجليل مالكي في صلاة الجماعة.

ثقافة

لغويات

المشكلة اللغوية

على مدى شهر ونصف طرح ملحق القبس قضية اللغة العربية والأخطار المحدقة بها، وقد شارك في الحوار تسعة أساتذة جامعيين من ذوي الاختصاص:

- رأى بعضهم أن الخطر موجود ولكنه غير آني.
- وبعضهم استبعد الخطر لأن القرآن الكريم حافظ للغة.

ولكنهم جميعاً اتفقوا على أن اللغة مهددة بسبب التراخي في حفظ القرآن الكريم، وشيوع اللهجات العامية المحلية.

وقد طرح الأساتذة الأفاضل مقترحات لعلاج المشكلة اللغوية، كان منها:

- وضع خطط لتعميم التعليم.
- عناية وسائل الاعلام باللغة.
- إنشاء أقسام لدراسة اللغة وادابها في الجامعات.
- التركيز على إيجاد المدرسين المجيدين.. الخ.

وفي الواقع كان هناك مقترحات أخرى تتفرع عن هذه الرئيسية وتصب فيها، وهي جميعاً مقترحات طيبة وناجعة وهي في متناول اليد ولكن لا أحد يستطيع الادعاء بأن خطوة عملية واحدة قد اتخذت على هذه الطريق اللاحبة!

صحيح أن (الملحق) رأى في دراسته تلك مجرد تصد متواضع لعرض المشكلة والحلول –حسب تعبيره– وهو جهد مشكور بلا شك ولكن السؤال الملح: من يملك سلطة الخطوة الأولى؟ بل من يملك الخطة العامة لزحزحة الأمة –أو جزء منها– عن موقعها الثقافي العام القائم على البناء المتآكل من الداخل لاضطراب البنية اللغوية التي تكون لبناته ؟!

وبصيغة أخرى: هل هناك من يريد أو يفكر بأن يريد تصحيح هذا الوضع المأسوي للغة القرآن الخالدة؟

أم أن الأمور ماشية على هواها، ولا يملك أحد الجرأة على اتخاذ القرار الصعب ؟!

لتكن البداية خطوة بسيطة مشجعة، تبدؤها المدرسة بحث الطلبة والمدرسين على محاولة التخاطب بالفصحى الميسرة مع دراسة نصوص سهلة وممتعة من تراثنا الضخم وتشجيع الحوار في الفصل وباحة المدرسة ومسرحها، الحوار الفصيح السهل وتكريم المعلم الجاد في هذه الناحية وتوجيه المؤلفين لوضع الكتب اللغوية البسيطة الواضحة المشوقة لعلنا نصل ما انقطع من ماضي لغتنا المشرف وإنها لغاية نبيلة تستحق العناء، فإلى متى؟

أبو العباس

لقطة

من كتاب (الحجاب) لأبي الأعلى المودودي رحمه الله تعالى:

«اذا كان هناك من هو جدير بان ياخذ بيد الانسانية الحائرة بين طرفي الافراط والتفريط ويهديها سواء السبيل، فهو المسلم وحده الذي عنده مفاتيح جميع معضلات الحياة الاجتماعية، ولكن من سوء نصيب الانسانية –واآسفاه– ان الذي كان بيده المصباح المنير في هذا الظلام الحالك أصيب هو نفسه بالغشاوة فجعل يتخبط في سيره خبط عشواء، وبدل ان يهدي غيره من خلق الله، ما زال –ولا يزال– يمشي وراء كل معتسف ويتبع كل ناعق!»

كتاب جديد

في ظلال السيرة النبوية

غزوة أحد



تاليف الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس
الاستاذ المساعد في الجامعة الاردنية
إصدار دار الفرقان للنشر والتوزيع

الابتلاء الجماعي هو الابتلاء الذي يحدث للجماعة المسلمة وهي تقارع أهل الكفر والضلال والعاقبة تكون لهؤلاء المؤمنين أهل الحق.

وفي غزوة احد ابتلى الله المؤمنين في الجولة الثانية من القتال بالضراء، فاستشهد منهم سبعون، ومثل المشركون بجثث بعضهم، وجرح من المسلمين عشرات، وأوذي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذى شديدا كل ذلك كان له سبب هو مخالفة امر الله من بعض المحاربين وغزوة احد مهمة في تاريخ الدعوة الاسلامية ففيها دروس وعبر، تحدث عنها القرآن باسهاب في سورة آل عمران وتحدثت عنها السنة كذلك.

ونخرج من غزوة احد ببعض النتائج الهامة:

١ – ان النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يتراجع خطوة واحدة الى الوراء ولم يتزحزح قيد انملة بل وقف ثابتا.

٢ – ان المسلمين في هذه الغزوة أبلوا بلاء حسنا في القتال، فمرغوا

أخبار التراث



صدر في دمشق الجزء الثامن والاخير من كتاب (شرح ابيات مغني اللبيب) في قواعد النحو العربي لعبدالقادر بن عمر البغدادي بتحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد دقاق..

وفي بغداد صدر كتاب (الخراج وصناعة الكتابة) لقدامة بن جعفر بتحقيق د. محمد حسين الزبيدي.

في بيروت صدر الجزء الخامس من معجم المخطوطات المطبوعة ١٩٧٥ - ١٩٨٠م للدكتور صلاح الدين المنجد وعددها مائتان وخمسة وثلاثون كتابا عن دار الكتاب الجديد.

وصدر في مكة المكرمة كتاب (طلب العلم وطبقات المتعلمين) للامام الفقيه المحدث محمد علي الشوكاني.

إصدارات جديدة

● صدر المجلد الثاني من (معجم البلاغة العربية) للدكتور بدوي طبانة عن دار العلوم بالرياض.

● وأصدر اتحاد الكتاب الجزائريين مجلة جديدة باسم (الرؤيا) احتوى العدد الاول منها على القانون الاساسي للاتحاد.

● صدر العدد الثالث من نشرة (أخبار التراث العربي) التي يصدرها معهد المخطوطات العربية في الكويت ومن اخباره استعداد وزارة الاعلام لاصدار الجزء العشرين من معجم (تاج العروس) للزبيدي.

لواء المشركين بالتراب.

٣ - ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يخسر في (احد) شبرا واحدا من أرض المسلمين بعكس حالنا الان فما من حرب الا وقد نقصت من ارضنا وكرامتنا الشيء الكثير.

٤ - لقد انتصر الرسول (صلى الله عليه وسلم) على اعدائه في معارك شتى على قلة عدد قواته وعدتهم.

٥ - كان السباق في القتال هو الرسول (صلى الله عليه وسلم) فكان قائدهم، بعكس ما هو عليه الان اول من يفر هو القائد ويبقى الجندي في الميدان وحيدا.

٦ - قتال المسلمين من أجل رسالة سامية وغاية نبيلة، هي رسالة الاسلام. والعرب الآن يقاتلون بلا غاية وضاع الهدف فابتعد النصر عنهم.

واخيرا نقول بكل صراحة ان هذه الأمة لاخلاص لها من الواقع النكد الا بالعودة الى كتاب ربها ولا عزة لها الا بان تعلن الجهاد في سبيل الله بكل ميادينه وصوره ولكل هذه المعاني كانت غزوة احد جديرة بالدراسة المستفيضة وقد كان اسلوب مؤلف الكتاب في عرض كتابه حسب الابواب: (استعراض ما قبل القتال - ذكر المنافقين - خطة المسلمين (مرحلة القتال) نهاية المعركة - دروس في الصبر والبطولة نتيجة المعركة - دروس واحكام - غزوة حمراء الاسد) في اعقاب احد وجاءت صفحات الكتاب في (١٨٢) صفحة من القطع المتوسط)

بارك الله في جهود المؤلف ودار الفرقان على طريق الكلمة الخيرة النافعة باذن الله.

ويمكن طلب الكتاب من الدار/ عمان - جبل الحسين
ص . ب : ٩٢١٥٢٦

أخبار ثقافية

مسابقة للاطفال:

● نظمت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مسابقة في الرسم للاطفال العرب بين ست سنوات وست عشرة سنة تحت عنوان (وسام فلسطيني).

مركز اسلامي:

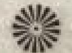
● وضع حجر الاساس للمركز الاسلامي الياباني في طوكيو مؤخرا، وسيكون المبنى من ستة طوابق تضم قاعة للمحاضرات واخرى لتعليم القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية ومكتبة اسلامية.

يونيسكو اسلامية:

● اقر المؤتمر التأسيسي لوزراء التربية والعلوم في الدول الاسلامية الذي عقد مؤخرا في مدينة فاس بالمغرب بانشاء (المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة) ومن المنتظر ان تقوم بعمل مماثل لمنظمة اليونسكو العالمية التابعة للامم المتحدة.

يوم النخيل:

● احتفلت الكويت في ٩/١٥ بيوم النخيل بناء على اتفاق منظمات الزراعة العربية للاحتفال بهذا اليوم سنويا تكريما للشجرة المباركة التي ذكرت في القرآن عشرين مرة. والتي تعتبر ذات اهمية اقتصادية وغذائية وتاريخية. وسيصدر طابع بريد تذكاري لهذه المناسبة في الكويت.



حركة الثقافة

رسائل جامعية: -

نوقشت بكلية الطب العربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة رسالة الدكتوراه المقدمة من السيد عياد بن عيد الثبيتي تحت عنوان (البسيط - شرح جمل الزجاجي لابن ابي الربيع الاشبيلي)

اصدارات قريبة

سوف يصدر عن مكتبة الفلاح بالكويت كتاب (مسند ابن الجعد) للامام الحافظ ابي الحسن الجوهري بتحقيق د. عبدالمهدي عبدالغفار عبدالهادي وهو رسالته في الدكتوراه الى كلية اصول الدين بالازهر.

وسوف يصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت كتاب (شرح اللمع) لعبدالواحد العكبري بتحقيق د. فايز فارس الاستاذ المساعد في جامعة اليرموك بالاردن

وسوف يصدر عن جامعة الكويت (شرح كافية ابن الحاجب) لابن القواس الموصلي بتحقيق د. زيان احمد الحاج، والكتاب رسالة دكتوراه للمؤلف من جامعة الازهر.

وسوف يصدر الجزء الثالث من كتاب (أدباء الكويت في قرنين) للشاعر الاديب خالدسعود الزيد عن دار الربيعان للنشر. و يتناول هذا الجزء الادباء المولودين من ١٩٢٤ الى ١٩٢٧ في خمسمائة صفحة.

● العروة الوثقى.

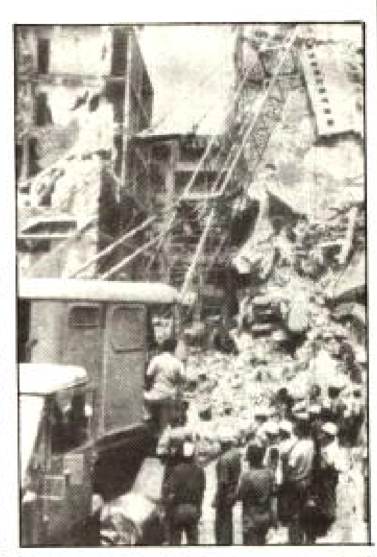
وصل إلى المجتمع العدد ١٣ من (العروة الوثقى) التي تصدرها الجمعية الاسلامية في إسبانيا. وهي رسالة ثقافية تربوية سياسية تحفل بموضوعات جريئة وقيمة رغم أنها متواضعة في شكلها وحجمها الذي يبلغ ٣٠ صفحة متوسطة ومن موضوعاتها (التناقض، التبشير والاستعمار، فيصل غنامة).

وعنوانها: (MADRID ESPANA Apartado: 3321).



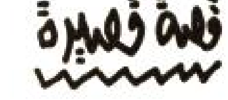
كلمات في الحضارة والانحطاط

- تلك بيروت، أطلال بائسة خربة نكدة، تحالف ضدها كل ذي وجه كالح أسود مغبر.
- من أنهكها بالعهر وجعلها محطة لكل مباءات الشرق الاوسط.
- ومن فتح أبوابها لكل لصوص الثقافات والافكار والمبادىء.
- ومن جعل من بعض محالها ومكاتبها أوكارا للجاسوسية العالمية، والخيانات الدولية والمقايضات السياسية.
- هذا الخراب الحضاري كان سابقا على خرابها العمراني، لقد فرخت (أرضة) الانحطاط وباضت في جذورها الهشة حين اضطربت في ساحاتها السياسية مبادىء العلمانية الى جانب الطائفية السياسية والمذهبية والعرقية، حتى خلت الساحة أمام رايات نجمة داود تحملها عصبة الاراغون والهاجاناه وبقية العصابات السوداء.



متحالفة مع مستنبتات الصليبية العالمية من آل الجميل وكتائبهم الفاشية، وممهدا لها باحتلال طائفي آخر استمر سنوات عجافا سبعا أو كاد.

- كلهم أسقط الحضارة وداسها في بيروت الكلمة والحرية من باعها للسماسرة ومن خانها في شرفها، ومن لوث يديه بدمائها، ومن حالف اعداءها ومن سلم الارض من حولها ومن جنوبها، ومن سكت على كل ذلك، ولم يرفع بالاعتراض صوتا.
- مأساة بيروت أنها ظنت ان الحرية والشرف كافيان لصنع الحضارة، ونسيت أن الايمان والقوة ركنان رديفان لا بد منهما لصحة البناء وقوتة وحمايته.
- لك الله يا بيروت، اخلعي ثوب خرابك وانهضي مرة ثانية ولكن بعد ان تكنسي للبحر اعداء الحضارة والانسان.







بقلم رضوان عبدالله

اطبق كتابه باضطراب، وكان آخر ما قرأ فيه قوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يغز أو يحدث نفسه بالغزو، مات على شعبة من شعب النفاق» أو كما قال صلى الله عليه وسلم. فقال في نفسه: ولكن اين الجهاد الآن؟ أو ليست بلادنا اسلامية؟ سكت برهة ثم استدرك: اه.. عندنا جهاد الغزاة الاسرائيليين في فلسطين.. ولكن.. من من المسلمين يفكر جادا في جهادهم؟

ورفع يديه الى السماء يدعو: «اللهم اكتب لي الشهادة في ....» يا إلهي!.. ما لي اشعر بالخوف يجثم على قلبي، ويعقد لساني وكأن الموت ينتظرني؟

– ولكنك يا عبدالرحمن في مقتبل العمر، وعليك أن تتم تعليمك، وتؤسس بيت الزوجية الذي ينتظره والدك بفارغ الصبر.. أين أحلامك في البيت الأنيق والسيارة الفخمة، والعروس الجميلة؟ ماذا سيقول الناس والأقارب: عبدالرحمن الذي كان سيصنع كذا وكذا، اختفى من دون اثر؟

– أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. يا إلهي.. ألم يوصنا الله بالجهاد، ويتوعد المتخلفين؟ ألم يطبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه ذلك عملياً؟ أنفوسنا أكرم من نفوسهم؟ لا والله..

– مالك وهذه المناقشات.. الجهاد بعيد الآن، وعندما يقرر الناس ذلك عندئذ لكل حادث حديث..

– «اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ بك رب ان يحضرون.. اللهم اكتب لي الشهادة في سبيلك يا رب العالمين...»

* * *

محطة

قمر
في ظلام الزمان
وجهك الرائع
الحلو يا
نشيد الكفاح
كان فينا وراح
في متاه الليالي
نحن من بعده
مزق ضائعات
على جرحها
ترقص العاديات
وتلهو بهن الرياح!!
يا عروس الزمان
يا ضياء القلوب
ضاع منا الامان
في خضم الخطوب
فاسمحي
أن تعودي... فها
أفقنا لم يزل
بانتظار الصباح...



لماذا السكوت؟

لماذا السكوت واخواننا بنيران حزب الخنا يكتوون؟!
لماذا السكوت وأحبابنا تهان كرامتهم .. يقتلون
لماذا السكوت ودمع الأسى يشق دياجير تلك السجون
لماذا السكوت وصوت اليتامى يصم المسامع يدمي العيون
إلهي يقينك أودعتني .. فعهدا إلهي ساحمي اليقين
ساحيا أجاهد بطش الطغاة وأصنع بالنور فتحا مبين
وأمضي كريما رفيع المقام وأسمو شهيدا مع الخالدين
رضاك إلهي منى خافقي .. وعفوك ربي رجا المتقين

للأخت: زمزم بنت الهدى/ الامارات

لاتعجبي....

نظرت لفودي إذ رأته أشيبا — عجبا، وحق لمثلها أن يعجبا
لا تعجبي يا هند من شيب بدا — في فوده، بل فاعجبي إما صبا
لا تعجبي .. فلقد يشيخ الجسم من — أوصابه، والقلب في شرخ الصبا
ومشى الفؤاد يجر أثواب الأسى — متعثرا .. و يخاف أنسام الصبا
لا تعجبي .. إن المصائب جمة — ورجال يعرب فرقوا أيدي سبا
ذلوا لأنذال الرجال وأسلسوا — لهم القياد فبات سيفهم نبا
خضعوا .. وماخضع الجبين جبيننا — يوما لخوار العزيمة بل أبى
سجدوا لهم «لثموا الثرى» أقدامهم — ذبحوا الكرامة، مرغوا أنف الابا
صلبوا العلا والمجد، أمجاد الأولى — صنعوا الحياة.. وحق أن لا تصلبا

* * * *

يا هند كيف يعيش حرا شاعر — في أرضه أو يبتغيها ملعبا
أو كيف ينعم بالحياة هنية — أو كيف يرجو من علاها ماربا
هاهم بنوها قد أباحوا ذلها — للشر ينشب في ثراها المخلبا
وعدوا عليها وهي أم أو أب — عقوا الأمومة بل وعقوها أبا
لا تعجبي فالشيب يجتاح الفتى — شأن الحوادث .. فهو منها أنجبا

* * * *

«المقنع الحموي»

وتمضي الأيام، وعبدالرحمن كأي شاب يقضي وقته بين الجامعة والنزهات وبعض المطالعات الشخصية.. كان يتابع تطورات الأحداث السياسية دون كثير تعمق فلاهي لقمة عيش، ولا أغنية طرب، ولا فكاهة طريفة..

وتتزايد أنباء مداعبة الصهاينة للجنوب اللبناني، فقهوة الصباح المفضلة لديهم فيه وسيكارة المساء الهادئة في رحابه..

كان يستغرب هذا السكوت عليهم.. ثم، كان ينكر انشغال أهل الشمال عن أهل الجنوب فالى الآن لم يستطيعوا أن يثاروا لأنفسهم ـ ومن أنفسهم ـ من كل أضغان الماضي وأحقاده وكلما جاءهم من يحكم بينهم، اذا به يتحول الى لاعب ـ وأساسي ـ في ميدانهم..

* * *

أمسك بصحيفة يقرأ فيها.. ثم قال في نفسه: سبحان الله.. كاتب هذا المقال إما ضابط اسرائيلي باسم عربي. أو رجل ذو نبوءة وعلم في المستقبل إنه يضع خطة لما يتوقعه من اجتياح اسرائيلي للجنوب.. خطة مفصلة ومحكمة ولكن.. اذا كان ما يقوله صحيحا، أو حتى افتراضا، فلماذا لا تأخذ الحكومة حذرها وتضع الخطة المضادة؟!

ـ لبنان دولة بلا جيش.. هذا واقع لا نناقش فيه ـ

ـ حسنا.. لماذا لا تقف في جانبها بقية الاطراف؟

ـ سؤال متهور.. لا تسبق الحوادث..

* * *

وتمضي الأيام بطيئة، مسرعة.. رتيبة، متجددة.. أهل الشمال لا يدرون ما يجري في الجنوب.. فالمباراة وصلت بينهم الى أوج حماسها.. وتحول الحكم الى لاعب منذ زمن بعيد.. وتحول المدرب الى وسيط.. بينما أهل الجنوب ينتظرون..

* * *

● عبدالرحمن يصحو على نبأ استبسال صيدا واجتياح صور..

● عبدالرحمن يصحو على أصوات الاحتجاجات..

● عبدالرحمن يصحو على نبأ حصار بيروت..

جميع اللاعبين انصرفوا للاستراحه ما عدا اثنين..

أصوات الجهاد تتعالى.. عبدالرحمن يمسك بكتابه القديم.. يهزه الوعيد، وتسمو به البشرى •

ـ أتدع الجامعة يا عبدالرحمن، والشهادة التي أصبحت أمامك؟ والمستقبل؟

أتترك البيت الجميل، والعروس الحسناء؟؟

* * *

عبدالرحمن يسمع أن هناك بابا للتطوع.. يهرع اليه.. يريد أن يجاهد يريد أن لا يسكت.. يريد أن يتدخل.. يريد ان يلعب ولكن امام خصم لا أمام صديق.. يستقبله مدير المركز باشا: ماذا تريد يا بني؟

ـ التطوع.. الجهاد..

ـ بارك الله فيك.. هل عندك الرغبة في القتال؟

ـ أجل.. انا جاهز..

ـ هل تجيد استعمال السلاح؟

باغته السؤال، وكأنه لم يسمع باسم السلاح لليوم.. سكت.. ثم قال بصوت منخفض: أتدرب..

وبابتسامة يائسة: يا بني «نحن نواجه مشكلة ايصال المدربين الى ساح المعركة فكيف بمن لم يتدربوا بعد؟.. ليست عندنا امكانية التدريب في هذه الظروف..

ـ ولكني أريد أن أجاهد (قالها بانفعال)

ـ أقدر فيك شهامتك ومروءتك.. ولكن.. ليس في اليد حيلة..

وخرج عبدالرحمن يجر أذيال الخيبة والمرارة، وهو يتساءل: هل يقبل ربي عذري؟ أنا مفلس.. هل يرضى عن افلاسي؟ أيحاسبني، أم يحاسب من عمل على إفلاسي؟ أنا مفلس من القوة.. ومن الاستعداد.. ومن السلاح..

وجاءه مناد يقول له: أين الافلاس أيها الغبي؟ جيوبكم ملأى بالذهب، ومكتباتكم مكتظة باشرطة الكاسيت والفيديو.. وأحلامكم الوردية تسعى الى بلاد السحر والجمال.. واذا بعبدالرحمن يصيح بصوت المجانين: لا.. بل نحن المفلسون.. نحن المفلسون.. ثم يجهش في البكاء..



التحلّي بالأخلاق الإسلامية الفاضلة

أسس سعادة الزوجة:

– تضع اعتبار لخاطر حموها في المنزل
– تعتبر بيت حموها كبيتها فتحرص على نظافته والعناية به.
– الا تنتظر الاوامر حتى تعمل بل تحرص ان تعمل من تلقاء نفسها.
– لا تعرض زوجها للاحراج. ولا ترفع صوتها عليه امام أهله مهما كان الأمر شديداً.
– تشارك أهل زوجها في القيام بالولائم والضيافة فلا تعزل نفسها عنهم مدعية أن عندهم من الخدم مايكفي.
– اذا رأت ضيوفاً في بيت أهل زوجها تحرص أن تتواجد وان تقوم هي بالضيافة فلا تكل الامر اليهم عليها ان تلتزم الوقار مع اخوات زوجها ولا تنفتح معهم بالحديث الا في حدود ضيقة جدا.
– اذا رأت أهل زوجها في المطبخ تحرص ان تكون من السابقات الى تحضير مايلزم تحضيره.
– يكون تحضير أكل زوجها منها ولا تكله لامه او اخواته. عليها ان تتودد الى ام زوجها وابيه واخوته واخواته واعلمي يا اختي ان الاسرة التي حرصت على خطبتك لابنها العزيز لم تستقدمك لتكوني خادمة في البيت ولكن معينة لهم في خدمة زوجك. فلا تكوني من اللآتي لا يكترثن. وحذاري من الخمول والكسل ولا تنسي زوجك فله حق عليك.
– ابتسمي لمرآه فور دخوله المنزل وحييه بأحلى تحية وهوني عليه متاعبه. وعليك اختي المسلمة ان تكوني مطيعة له فيما أمر الله وأن تحافظين على محبة أهله ولا تذكريهم له بسوء مهما فعلت لن تستطعين ان تقطعي جذوره بأهله فكوني كما امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم فطنين كيسين.

ختاما اختي المسلمة تجنبي الثرثرة والمديح الزائد والاطراء غير محله او وقته وفقنا الله وهدانا الى مايحبه و يرضاه.

ام منتهى

في العيــــد

تذكري أختي المسلمة وانت في أيام العيد تذكري وقد افاض الله عليك بالنعم والمنة والعطاء ان هناك من يتطلع الى القليل فلا ينال منه

تذكري اختي المسلمة ان في الأرض اطفالا عراة جائعون لا يجدون مايقيم اودهم.

تذكري وانت منعمة بحمد الله تطعمين اطفالك اطايب الطعام وتلبسينهم احلى اللباس وتفرشين بين يديهم النقود والدراهم.

تذكري اطفالا مسلمين لا يؤبه لهم.

اطفالا ليس بينهم من يكفكف عن مآقيهم الدموع. دموع الجوع والألم والمرض والبؤس والشقاء في ربوع العالم الاسلامي تذكري ان تجودي بدراهم معدودة عسى ذلك ان ينقذ طفلا من براثن الموت او يشبع كبدا جائعا ولو بلقيمات تذكري وانت في العيد.

ام ايمان

يفرحني من أخواتي

– من تقوم بصلاتها فتؤديها لوقتها دون خجل من ترك الزائرات.
– من تحب لغيرها ما تحب لنفسها.
– من تساعد من هم بحاجة إليها دون طلب.
– من تكون عندها الشجاعة ان تقول «لا أعرف» اذا تعرضت لمسألة تجهلها.
– من تراعي شعور الغير.
– من تحترم زوجها وتراعي شعوره.
– من تخاف الله في معاملتها لخادمتها.

الحلقة الثالثة

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

الرقـابة الخارجيــة

فهي لا تقل عناية واهتماما عن الرقابة الداخلية ذلك لأن وسائل افساد الولد خلقيا اكثر من ان تحصى ولا بأس ان نضع بين يديك – أخي المسلم – اخطر هذه الوسائل.

١ – مفسدة السيتما والمسرح

لما يعرض فيهما من مفاتن الجنس. واستثارات الشهوة. ومظاهر الاباحية والفساد. حتى ان السينما والمسرح اليوم اصبحتا – ويا للاسف – وسيلة للتحلل ومرتعا للمجون والميوعة .. بل صارت التجارة بالاعراض والجنس – عن طريق السينما والمسرح – بابا للرزق، وميدانا للسبق. عند اصحاب المطامع الخسيسة. وذوي النفوس الهابطة الدنيئة من يهود وغير يهود من مسلمين ينتسبون ظلما وزورا الى الاسلام

٢ – مفسدة ازياء النساء الفاضحة

تستلفت نظر المراهقين والشباب فلا يملك احدهم ان يشعر بشيء من الاستقرار امام هذه المفاتن المبتذلة وامام هذه الازياء الفاضحة فماذا يفعل المراهق او الشاب امام هذا التيار الجارف من المفاسد؟

من مخترع هذه الازياء؟؟ انهم حفنة من التجار اكثرهم من اليهود الذين يريدون ان تعم

صحة طفلك اختي المسلمة

التهاب المجاري البوليّة



قد تلتهب مجاري الطفل البولية حتى في السنة الاولى من سن حياة الطفل وهذه الالتهابات تصيب البنات أكثر مما تصيب الصبيان.

الاعراض :

١ ــ التبول بكثرة في فترات قصيرة.

٢ ــ ألم حاد يرافق عملية التبول.

٣ ــ ارتفاع بسيط في الحرارة (٣٨° درجة مئوية او اكثر بقليل) قد لا تلحظه الأم. لذلك فانه من المستحسن قياس الحرارة اذا ظهرت الاعراض الأخرى.

٤ ــ قد يتقيأ الطفل و يشعر بألم في جنبه.

٥ ــ قد تنقطع شهيته للطعام، وربما شحب لونه.

دور الأم :

١ ــ للوقاية، عليك ان تنتبهي لنظافة الاعضاء التناسلية وخاصة بالنسبة للبنات.

أ ــ غسلها بالماء والصابون يوميا حتى وان لم يستحم الطفل اي بعد تغير كل حفاض.

ب ــ مسح الشرج بعد البراز باتجاه خلفي دائما وخاصة بالنسبة للبنات حتى لا تتلوث الاعضاء الامامية.

٢ ــ أعطيه كثيرا من السوائل كعصير الفاكهة والليمون والماء فهذا ضروري لغسل الكلى والمجاري البولية، ولاسيما في فصل الصيف.

٣ ــ استشيري الطبيب لعلاج الالتهاب مع تحليل عينة من بول الطفل للفحص.

المضاعفات :

اذا ترك الالتهاب من غير علاج فقد يصيب الكلى بضرر مزمن.

الفوضى. وان يجتثوا اصول الأخلاق الفاضلة من المجتمعات. لتخور قواها و يسهل السيطرة عليها وامتلاك زمامها.

ان شعور التبعية النفسية، والاحساس بالنقص والانخراط في بوتقة التقليد الأعمى .. هو الذي يدفع النساء غير الواعيات الى أن يمشين وراء عواطفهن واهوائهن في تيار الازياء الفاضحة.

ولست ادري كيف ترضى المرأة المسلمة ان تنقاد وراء ذلك التيار الآسن الذي يسلبها خصائصها واصالتها و يحيلها الى مسخ شائن باسم الرقي والتحضير، ومما يحسم الخطر أن تيار العبث بالازياء لا يقف عند حد، بل انه مولع بكل غريب و يتجه الى كل ما يلفت الانظار و يثير العجب.

لقد تفننت الازياء في ابراز الفتنة والاغراء بالانحراف فلم تدع لذلك وسيلة الا اتجهت اليها مما بدت مصيبة ممجوجة افقدت المرأة كرامتها واحالتها الى سلعة رخيصة مبتذلة.

والمرأة المعاصرة طائعة ذليلة لكل مايختار لها العابثون، وقد وقر في اذهان النساء ان التخلف عن هذه «الأزياء العالمية» كما يصفونها انقطاع عن الحضارة وتأخر عن مواكبة المدنية ولئن كانت المرأة الاوربية او الامريكية .. لا ترى بأسا في اتباع هذا التيار الجارف من فوضى الازياء، فان المرأة المسلمة لابد ان ترى في هذا التيار بأسا وأي بأس؟

ان ترى فيه بأسا لما يصيب الشباب غير الملتزم بالاسلام والعاجز عن الزواج ــ من كبت مايجرهم الى الفوضى الجنسية والانحلال، ان ترى فيه بأسا لما يدفع النساء الجاهلات الفقيرات الى ان يتعاطين الزنى سرا للحصول على المال، حتى تظهر احداهن بمظهر فاتن جميل بظهورها بهذه الازياء.

ان ترى فيه بأسا لما يقع من الازواج والزوجات من مشاجرات وخصومات، ان المرأة المسلمة مطالبة بأن تحيا في حدود اخلاقها ومبادئها واصالتها الاسلامية، وان تحافظ على استقامة المجتمع وطمأنينته، غير مسترسلة في متاهات الفسوق والعصيان خاضعة للهوى منقادة للضلال.

يقول تعالى: **«وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم».**

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

قصة إبراهيم عليه السلام

١٤ ــ رؤيا ابراهيم

وعاد ابراهيم الى مكة بعد مدة ولقي اسماعيل ولقي هاجر، وفرح ابراهيم بولده اسماعيل، وكان اسماعيل ولدا صغيرا يجري ويلعب و يخرج مع والده

وكان ابراهيم يحب اسماعيل حبا جما

وذات ليلة رأى ابراهيم في المنام انه يذبح اسماعيل، وكان ابراهيم نبيا صادقا، وكان منامه مناما صادقا، وكان ابراهيم خليل الله، فأراد ان يفعل ما أمره الله في المنام.

وقال ابراهيم لاسماعيل: «اني ارى في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى».

قال: «يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين».

واخذ ابراهيم اسماعيل معه واخذ سكينا

ولما بلغ ابراهيم منى، اراد ان يذبح اسماعيل واضطجع اسماعيل على الأرض، وأراد ابراهيم ان يذبح ولده فوضع السكين على حلقوم اسماعيل، والله يحب ان يرى هل يفعل خليله ما يأمره.

وهل يحب الله اكثر أم يحب ابنه اكثر

ونجح ابراهيم في الامتحان، و ياله من امتحان

فأرسل الله جبريل بكبش من الجنة وقال اذبح هذا ولا تذبح اسماعيل واحب الله عمل ابراهيم فأمر المسلمين بالذبح في عيد الأضحى صلى الله على ابراهيم الخليل وسلم وصلى الله على ابنه اسماعيل وسلم

اطفالنا الاعزاء نلتقي بكم

في الاسبوع القادم باذن الله تعالى والحلقة الأخيرة من قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام.

أم عامر



لايموت حق وراءه مطـــالب

• تظن اسرائيل ومَنْ وراءها والمتخاذلون من العرب أن اسرائيل بقضائها على الفدائيين في لبنان أنها قضت على مسألة فلسطين وهذا عين الخطأ والخطل بل أرى حتماً أن نهاية اسرائيل ونفوذ من وراءها والمتخاذلون من العرب بدأ من هجوم اسرائيل الكاسح على الفدائيين. وكيف ذلك؟

كان للفدائيين قوة ضاربة ورجال مدربون لكن لم تتح الفرصة للمجابهة مع اسرائيل لكن الظرف والوقت لم يكن ملائماً للحفاظ على أمن لبنان ولوجود القوات الدولية في حدود لبنان لكن اسرائيل عملت الفضل وخلقت الظرف لتدمير نفسها ونهبت بنفسها لتقع في حتفها ولتعطي الفرصة للفدائيين لتثبت أن الفلسطينيين هم فدائيون بحق ولتظهر للعالم أن فداءهم له فاعليته ومضاءه والدليل أن اسرائيل دفعت بثلثي جيشها ومعها علم الاستعمار العسكري وتقدمه الفني أكثر من شهرين ولم يؤثر في قوة الفدائيين ولم يقض عليها فهل اسرائيل تقذف التفاح والورود من مدافعها وصواريخها الى بيروت وإلا فما مضاء ذخيرتها اذا هي أصابت الهدف فعلا والمؤكد أن مدافعها وصواريخها كانت على غير هدى وغير ذات هدف وبالعكس كانت مدافع وصواريخ الفدائيين مهدفة تماما ومصوبة نحو مواقع العدو ولكن اسرائيل لا تظهر الخسائر الحقيقية خوفا من غضب شعبها وعلى فرض أن الفدائيين لأسباب أمنية تتعلق بلبنان خرجوا من لبنان أو بيروت. فهل سيتوقف الفداء؟ قطعا لا. مادام الفدائيون موجودين على ظهر الأرض.

وهل الظروف والأسباب ستستمر لدى بعض العرب المانعون لمجابهة اسرائيل طبعا حركة التاريخ لا تسير الى الوراء فان الحق يمرض ولكن لا يموت وأن بعض القادة المتخاذلين الثوريين لم يدوموا على كراسيهم فدوام الحال محال ومن يدري لعل الزمان يفاجئنا بمفاجآت خارجة عن حساب الاستعمار وبعض المتخاذلين.

ان التاريخ علمنا أن الشعوب المغلوبة على أمرها قد تسكت فترة من الزمن ثم يزداد الغليان ويطيش الكيل وينفلت الحبل ويهب الشعب المارد يحطم قيوده وينهض ليحطم الظالمين فقوى الاستعمار مهما بلغت من القوة فستركع تحت أقدام الفداء كما في الجزائر وفيتنام وكوريا الشمالية. أين هم؟ سقط الاستعمار بحلفائه وثبت الشعب بحريته وفدائه. فأين المتعظون؟ سقط عملاء الاستعمار فلم يشفع لهم المستعمرون ونال العملاء جزاهم الموت والفناء والخزي والعار وعاش جهاد الشعوب والله أكبر. والله ناصر من ينصره.

المحامي: يوسف الدغفق
الدمام

نداء إلى الشيخ ابن بـــاز

• أبعث اليك هذا النداء والرجاء الذي أرجو أن تعتبره أمانة في عنقك أنت بالذات لانك تستطيع أن تصل الى أولي الأمر من المسلمين والذين يملكون السلطة لفعل كل شيء.

إنهم الأيتام الذين خلفتهم الحرب الصهيونية-الفلسطينية اللبنانية. أليس من العار علينا معشر المسلمين أن تقوم الدول الأجنبية بالترفيه عنهم (طبعاً هذا ستار لتنصيرهم أو تهويدهم) في الوقت الذي نستطيع فيه نحن أن نعمل المستحيل بواسطة أموالنا التي ليس لها عد ولا حصر! أليس من العار علينا أن تعاني وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين عجزاً ونحن نملك مالية العالم بأكمله؟ وحقهم علينا نحن المسلمين وليس على النصارى ولا اليهود لأنهم إخواننا في الاسلام.

واذا كنا قد وقفنا نتفرج على مذبحتهم في جنوب لبنان فليس أقل من أن نكفل أولادهم ونحميهم من شر التهويد والتنصير ألم يقل عمر رضي الله عنه «والله لو أن دابة عثرت في أرض العراق لخشيت أن يسألني الله لماذا لم أمهد لها الطريق».

وهناك الكثير من الأسر التي تتمنى أن تجاور رسول الله في الجنة «أنا وكافل اليتيم هكذا».

انها أمانة أضعها في عنقك وانا أعلم انك أهل لها.

أختكم في الاسلام
م. س. ح ـ السعودية

سموم في أفكـار الشباب

○ للشباب مكانة خاصة في الحياة الانسانية فهم طليعة الركب في مسيرة التقدم جيلا بعد جيل، وهم أمل الغد المجهول والمستقبل لكننا نرى الآن في وقتنا هذا ممن يدس سمومه في أفكارهم من علماء النفس والمثقفين ثقافة أوربية بقولهم بأنه لزاما على الشباب من الجنسين في سن المراهقة والشباب أن يندفعوا الى الشهوات ويجب على المراهق أن يحب من هو أكبر منه سنا أو مثل سنه ويجب على المراهقة أن تحب من الجنس الآخر... الخ.



من أجل الحقيقة

● في كل مرة تذكر الجرائد الأجنبية والعربية على السواء اسم الأمين العام للأمم المتحدة، تخفي قسماً من اسمه والذي يبين هذا القسم من اسمه حقيقة انتمائه.

واسمه بالكامل هو «جافيير بيريز دي كويلار»، وتكتفي الجرائد بكلمة «دي كويلار»، متغاضية بذلك عن اسم «بيريز» والذي يبين هويته على المكشوف.

واسم بيريز هو اسم يهودي صرف بلا جدل. فلمَ هذا التضليل يا جرائد «العروبة» أبنها التي أصبح شراؤها رخيصاً جداً، تعرض نفسها على زبائن المكر والخديعة والتضليل، لتعرض الضلالات بعد ذلك وتحملها الى شعوب وا أسفاه.

عبد الرحمن ـ الرياض

ونرد عليهم بأن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعائشة وغيرهم من الصحابة والصحابيات رضوان الله عليهم هم حفظة كتاب الله ونقلة سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحين حفظوه كانوا في سن المراهقة والشباب.

وقد جاهدوا وحاربوا مع رسول الله وفتح على أيديهم البلدان والأقاليم نعم لقد استطاع هذا الجيل من المراهقين والشباب أن يعم الدنيا الواسعة الأرجاء بدين الاسلام كل ذلك بسبب الايمان القوي والنفس العظيمة والتربية الدينية التي ترعرعوا في كنفها وتربوا عليها.

وننادي بأعلى أصواتنا كل المسؤولين عن تربية الشباب أن يتقوا الله في أنفسهم وفي ابنائهم وأن يكونوا خير مرشد للشباب في وقت تشتد فيه حاجة الأمة الاسلامية الى شباب صالح يرفع مقامها و يعود بعزها من جديد.

وفاء الخضر ـ دلال السلوم
الرياض ـ السعودية

الشيوعية المندحرة

ـ لقد استطاع الشيوعيون استغلال وسائل الاعلام لصالحهم والدعاية لفكرهم الملحد وواقعهم المؤلم فاصبحت تلك المآسي والكوارث الناتجة عن هذا النظام الفاشل (رفاهية) (ورغد عيش) وهذا هو الاعلام اليوم، إنه يضفي على أسوأ الأشياء رونقا ولمعانا حتى انه ليخيل الى الناس ان هذا هو الأمر الحق، ولقد استغل أبشع استغلال اليوم.

ومن مهازل الشيوعيين أنهم يكرسون للموفدين والمتعلمين من البلاد الأخرى أفخر الأمكنة والأطعمة، وذلك إضلالا لهم عن حقيقة هذا النظام الذي لاقى منه الناس العذاب والهوان.

فمن هؤلاء الموفدين من يكون منصفا ـ بلا تبصيره، فيحكم على النظام وعلى واقع الحياة هناك من خلال ذلك النعيم المتوفر لديه. ومن ثم يتريع عن الحق بعد أن تشده نفسه ـ التي تتوق إلى الارتقاء على ما هو عليه ـ عن كلمة الحق، ومنهم من تجلت له الحقائق فعاد إلى بلاده وكتب كلمة الحق وما أملاه عليه ضميره.

لقد صدم الناس بفشل هذا المنهج الاشتراكي الذي اعتنقوه بعد ان عقدوا عليه آمالا واحلاما كثيرة وبعدما أضحى عندهم نشيدا يتغنون به. اما انا فلم اشعر بأية صدمة حيال هذا الأمر لثقة مني بأن كل مبدأ أو منهج كان مصدره العباد فلا بد ان يبوء بالفشل الذريع.

إن الانسان لم يبلغ مرتبة الكمال في امر ما مهما بدا كماله للناس وهذا ما هو متعارف عليه بين الناس جميعا إن الخالق الذي لا يشير إلى خلقه إلا إلى قوته واعجازه وكماله ـ لهو الأولى اتباعه في كل ما أنزل لنا من شرائع ومنهج للحياة.

والفرق بين منهاج الله ومناهج الآخرين، أن منهاج الله لا يخضع للتجربة، وإن أخضع فلا نقص ولا عيب فيه، أما عن مناهج الآخرين فهي التي يجب إخضاعها للتجارب وإن بدا للناس كمالها وجمالها، وهذا ما وقع مع تلك الشعوب في المعسكر الاشتراكي من تجارب تطبيقه لمبادىء الاشتراكية دامت أربعين سنه فما فوق، لكن... فشل تلك التجارب كان ثمنا دفعه الشعب.

إن الحزب لم يقع ضحية تلك التجارب بالطبع وهو لن يكون... لأن الشعب هدرت حقوقه وكرامته هناك فأصبح ذلك الفرد في المختبر، يقيم عليه العلماء والمنظرون تجاربهم حتى يصبح ضحية أقل هفواتهم. إن اللجوء إلى الذي يجرد من كل نقص وعيب... والذي لا يدل خلقه إلا على كماله، لن يؤدي إلا إلى السعادة المرجوة والتي لن تتم إلا عن طريقه.

عبدالرحمن ـ الرياض

فعهدا.. لن أسامحكم

بماذا ابدأ يا سادة..
أحبكم.. لن أفعل..
فقلبي لا يحابيكم..
اداهنكم.. لن افعل
فلن ارعى بواديكم..
ولكني أسالكم.. فاني من ضحاياكم
وحقي ان اسائلكم
متى تبقى خناجركم.. مصوبة الى صدري..
وراسي بين أيديكم هل اشتقتم الى نحري
بلادي قد اضعتوها.. وديني في زنازنكم

وماذا بعد يا سادة..
اسالكم.. وارضى ان اهادنكم..
وأنسى ما بظهري حل من سوط بايديكم
وهل انسى تآمركم.. وأموالا ترافقني
وأنسى حسن صحبتكم.. زنازنكم تذكرني..
وان انسى فلن انسى مآثركم..
ورقص قد بدا منكم على جرحي ومأساتي..
عدوي قد غزا أرضي فما ثرتم..
عجيب أن ارى دوماً تخاذلكم..
أنا ما مت يا سادة
وديني لن يفارقني..
وايماني يحدثني بأني لن أسامحكم..
فعهداً لن أسامحكم.. فعهدا لن اسامحكم..

ابو سنان
الاردن





رسائل

ردود سريعة

● **الأخ م. بلغاريا**
وصلت رسالتكم. أعانكم الله وثبتكم على نهجه تجاه ما تلاقونه ويلاقيه المسلمون عامة في بلغاريا من مضايقات لحرفهم عن دينهم.. جزاكم الله كل خير على اقتراحاتكم ونأمل الأخذ بها في المستقبل ان شاء الله.

● **الأخ عبدالله ـ اسبانيا**
شكراً على ملاحظتكم للخطأ المطبعي الذي ورد في العدد «٥٨٠» ص ٣١ حيث أن الآية القرآنية الكريمة وردت طباعتها خطأ والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل:
«وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين. إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون».

● **الأخ عبدالله المحمد ـ السعودية**
بالنسبة للأقطار العربية فان قيمة المجلد الواحد من مجلدات المجتمع (٧٫٥) دينار كويتي أو ما يعادلها بأية عملة يضاف اليها دينار واحد بالنسبة للأقطار الأجنبية..

من أجل أن تهزم أعداءك

● معظم الأفلام المعروضة في دور السينما مليئة بالسموم والشرور فقاطعها ووفر نقودك لنفسك أو لأقاربك إن كانوا محتاجين أو تبرع بها في سبيل الله للمجاهدين.

● رؤيتك للأمور التافهة في أجهزة التلفاز يضيع وقتك الثمين ويتعب عينيك ويثير أعصابك ويبعدك عما يجري حولك من تآمر يهودي وشعوبي وصليبي ومجوسي قادم إليك فأقلع عن هذه الصغائر فإنك مسئول أمام الله عن ذلك.

● الغناء السقيم ذو المعاني الجوفاء والموسيقى الخرقاء قد أصبحت طابعا مميزا لجميع الاذاعات العربية. إستماعك إليه يضعف من حسك الذوقي ويضعف قوة السمع ويبعد الانسان السوي عن اتزانه وإنسانيته المحترمة فعد إلى كتاب الله ورتل آياته بخشوع وتدبر.

● بعض الأشرار ممن يدعون صداقتك يزينون لك القبائح ويروجون لك طريق الخاطئين من أجل اضعاف هممك الاسلامية وتثبيط عزمك فاحذر منهم فهؤلاء في ميزان المسلم لا يختلفون عن الأعداء الخطرين الآخرين كالباطنيين والشيوعيين والصليبيين والصهاينة...

● حاول دوما أن تتمثل بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته من بعده وأن تسير على هداهم فأنت جزء منهم وهم جزء منك.

● كن مسلما خالصا لله تعالى حربا على أعداء الاسلام عونا لاخوتك في الله.«أشداء على الكفار رحماء بينهم»

● تذكر أهلك واخوانك المسلمين الذين شردت عائلاتهم وقتل شبابهم ويتم أطفالهم وهدمت مساجدهم وترملت نساؤهم وذل أعزاؤهم وأطلب منك يا أخي المسلم أن تتمعن مليا في «معنى الخوف» الذي يلاحق مسلمي هذه البلدان الاسلامية.

● يجب أن تدرك بأن المستهدف من كل ما يجري على الساحة العربية والاسلامية هو «إسلامك».

● إجتهد يا أخي دوما أن تؤدي حق الله عليك بأ لا يراك حيث نهاك وأ لا يفتقدك حيث أمرك.

الدمام ـ صفوان

البريد الأدبي

● **الاخ كمال البطاطي: جدة:**
شكرا لمشاركتك، ولكن الأبيات فقدت شرط الوزن الصحيح فعذرا.

● **الاخت هدى الخضر ـ الرياض**
العاطفة جيدة، ولكن مقطوعتك تحتاج الى التركيز والعناية بصحة اللغة، وشكرا للمشاركة.

● **الاخ عبدالعزيز محمد السلوم ـ الرياض:**
ملاحظتنا عليك هي الاخلال بالوزن في بعض الابيات ما دمت قد اخترت بحر المتقارب، ونرجو منك تعميق قراءتك في العروض وخاصة كتاب ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي واهلا بك.

● **الاخ ح أ س ـ المدينة المنورة**
في قصيدتك الفاظ صريحة وتعابير قاسية مع ان البناء الفني متماسك، وذلك مايجعلنا نعتذر عن عدم نشرها وأهلا بك.

○ في آخر بريد الاسبوع نختار أبياتا من قصيدة ارسل بها الاخ مناجي مطاعن من السعودية تحت عنوان انشودة فدائية:

عشقت الفجر تطلعه الزنود ... على أثر الظلام.. فلا يعود
فقولوا لليهود: بان قومي ... رعيل ـ باسم ربهمو ـ حديد
بأيدي البغي تنفجر المآسي ... وتنتشر المجازر واللحود
وظلم الظالمين طغى فأبشر ... فمن ألم ستنفجر الرعود!!

هل يعي قادتنا مخاطر التعايش؟!

• فطن الامريكيون الى خطر اليهود، ومن بين الذين تنبهوا لذلك الرئيس الامريكي السابق «بنيامين فرانكلين» فقد ألقى خطاباً في المؤتمر الذي انعقد لاعلان الدستور الامريكي عام ١٧٨٩م قال فيه:

«أيها السادة هناك خطر عظيم يهدد امريكا، ذلك هو الخطر اليهودي. ان اليهود أينما استقروا تجدهم يوهنون من عزيمة الشعب و يزعزعون الأخلاق. إنهم لا يندمجون بالشعب. إنهم كالطفيليات التي لا تستطيع الاعتماد على نفسها واذا لم يستثن اليهود من الهجرة بموجب الدستور ففي أقل من مائة سنة سوف يتدفقون على هذه البلاد بأعداد ضخمة تجعلهم يحكموننا و يدمروننا وسيصبح ابناؤنا عمالا في الحقول لتأمين الغذاء لليهود الذين يجلسون في بيوتهم المالية مرفهين! انني احذركم أيها السادة وإلا فسوف يلعنكم أحفادكم وابناؤكم في قبوركم».

• بهذا الخطاب حذر فرانكلين امته التي صمت أذنيها عن الخطاب. وكانت العاقبة أن تحقق كل ما حذر منه فرانكلين أمته.

اليهود اليوم يسيطرون على كافة مجالات الحياة في الولايات المتحدة الامريكية حتى في أدق الأمور وأخطرها وعلى سبيل المثال لا الحصر «انتخابات الرئاسة الامريكية» فهم الذين يتحكمون في نجاح هذا الرئيس أو ذاك! والرؤساء الامريكيون يتهافتون على كسب أصوات اليهود قبل معركة الانتخابات!

• هذا الكلام نقوله لعل الساعين من أبناء أمتنا سراً أو علانية الى التعايش السلمي مع اسرائيل على أنه الحل الناجع لمشاكل أمتنا التي تعاني منها اليوم يدركون نتيجة ذلك التعايش.

• إن التعايش مع اليهود الصهاينة يعني أن أخطبوطاً قد تغلغل في جسد أمتنا لابد أن يقضي على هذا الجسد ولو بعد حين ليحولنا الى عبيد تأمرنا فنطيع.!

• ان التعايش مع اليهود الصهاينة يعني أننا حكمنا على أنفسنا وعلى ثقافتنا وعلى أخلاقنا وعلى اقتصادنا وعلى كل شيء فينا بالتقهقر والزوال!

فهل يعي قادتنا ممن سلطوا على رقاب شعوبنا المقهورة بالحديد والنار هذه الحقيقة أم أنهم سيستمرون في لهاثهم وراء سراب الحلول الاستسلامية خوفاً على عروشهم المهترئة من السقوط!!

تأملات كاريكاتيرية

